غادة المدائن

" اسطورة شهربانو "

تأليف

د/ حازم طه إسماعيل عمر

عضو الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان
والفرق والمذاهب التابعة للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

قدم له

د/ محمد بن عبدالملك الزغبي
الشيخ/ فيصل نور
د/ عبد الله بابا جنع السنغالي
د/ خفة سعد البحيري
أ.د/ البيومي إسماعيل الشربيني
د/ مسعود إمغر تيفو
الشيخ/ عبد المنعم اسماعيل
د/ ايمان احمد مصطفي
د/ مني مجدي النقيب

2025م / 1446هـ

غـــادة المـــدائن

«اسطورة شهربانو»

تأليف

د/ حازم طه إسماعيل عمر

عضو الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان
والفرق والمذاهب التابعة للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

قدّم له

د/ محمد بن عبدالملك الزغبي
أد/ البيومي إسماعيل الشربينى
الشيـخ/ فيصـــل نـــور
د/ مســـعود إمـــغر تيفـــو
د/ عبد الله بابا جنع السنغالي
الشيخ/ عبد المنعـــم اسماعيـــل
د/ خفـة سعـــد البحـــيري
د/ ايمـــان احمـــد مصطفـــي
د/ مني مجدي النقيب

٢٠٢٥م / ١٤٤٦هـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)
لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣) ﴾

« سورة الأنعام »

اهـــــداء

الى روح أبي / طه إسماعيل إسماعيل رحمه الله

الى روح أخي د/ سامح طه إسماعيل رحمه الله

الى روح شقيقتي / غادة طه إسماعيل رحمها الله

الى روح شيخي / أبي اسحاق الحوينى رحمه الله

الى أرواح شهدائنا في فلسطين وسوريا

الى كل باحثٍ عن الحقيقة

أهدى هذا العمل المتواضع

تقديـــــــم
و
تقريـــــظ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الشيخ الدكتور/ محمد بن عبدالملك الزغبي

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَسْبَغَ عَلَيْنَا نِعَمًا عِدَادًا، وتَوَعَّدَ مَنْ رَامَ هَذَا الدِّيْنَ شَرًّا وَإِفْسَادًا، فِي الدُّنْيَا نَفْيًا وَإِبْعَادًا، وَفِي الآخِرَةِ جَهَنَّمَ سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمِهَادًا، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ امْتَثَلَ لِرَبِّهِ تَوْحِيْدًا وَاعْتِقَادًا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ عَزَّرُوهُ وَوَقَّرُوهُ وَنَصَرُوْهُ؛ خُضُوْعًا لِلْمَوْلَى وَانْقِيَادًا.

أَمَّا بَعْدُ

فَلَا زَالَ قَلَمُ الحَقِّ فِي ارْتِكَازٍ عَلَى العِلْمِ المَتِينِ، وَالفِكْرِ المُتَأَصِّلِ المَكِينِ-بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى-نَاصِحًا وَاضِحًا، وَبِالحُجَجِ وَالبَرَاهِيْنِ مُغْدِقًا نَاضِحًا، وَعَنْ مِنْهَاجِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ رِدْءًا مُنَافِحًا، وَلِمَشَارِبِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالضَّلَالِ كَاشِفًا فَاضِحًا، قَالَ تَبَارَكَ اسْمُهُ: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

أَيُّهَا القُرَّاءُ النُّبَهَاءُ النُّبَلَاءُ: مِنَ الحَقَائِقِ الَّتِي غَنِيَتْ عَنِ التَّمْهِيدِ وَالتَّقْرِيرِ، وَاسْتَعْلَتْ عَنِ التَّأْصِيلِ وَالتَّحْرِيرِ: أَنَّ مِنْ سُنَنِ اللَّهِ الشَّرْعِيَّةِ وَالكَوْنِيَّةِ مَا يَكُونُ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ مِنْ نِزَاعٍ، وَبَيْنَ الهُدَى وَالضَّلَالِ مِنْ صِرَاعٍ، وَلِكُلٍّ أَنْصَارٌ وَأَتْبَاعٌ

وَجُنُـوْدٌ وَأَشْـيَاعُ، وَهَاهُـوَ التَّارِيـخُ يُعِيـدُ نَفْسَـهُ فَـمَا أَشْـبَهَ اللَّيْلَـةَ بِالبَارِحَـةِ، فَـإِنَّ فِئَامًـا مِـنَ خَوَالِـفِ رَافِضَـةِ قُـمّ بِإِيْـرَانَ، سَـارُوا عَـلَى دَرْبِ أَسْـلاَفِهِمْ الشِّـيْعَة، مِمَّـنْ قَـصُرَتْ أَفْهَامُهُـمْ، وَطَاشَـتْ أَحْلاَمُهُـمْ، فَانْتَحَلُـوا مَذْهَبًـا عَجِيْبًـا، وَتَـوَارَدُوا مَشْرَبًـا غَرِيْبًـا يَجْمَـعُ بَـيْنَ طُقُـوْسِ المَجُوْسِـيَّة وَمُسَـمَّيَاتِ أَهْـلِ المِلَّـةِ المُحَمَّدِيَّـة، وَفَرَّغُـوْا الدِّيْـنَ مِـنْ مَضَامِيْنِـهِ وَمَرَامِيْـهِ، وَأَنْزَلُوْهَا-كَذِبًـا وَزُوْرًا وَبُهْتَانًا-عَـلَى نَوَامِيْـسِ المَجُوْسِـيَّةِ، وَخُزَعْبَـلاَتِ الزَّرَادِشْـتِيَّةِ، وَشِرْكِيَّـاتِ الثَّنَويَّـة!! وقَصَـص التَّزْيِيْـفِ وَالـزُّوْرِ، المُطوِّحَـةِ فِي الأَوْحَـالِ الكُفْـرِ والـشُّرُور؛ حَتَّـى أَلْفَيْنَاهُـمْ يُعَظِّمُـوْنَ أَعْيَـادَ المَجُـوْسِ كَالنَّـيْرُوْز، وَيُضْفُـوْنَ عَلَيْـهِ أَحْـكَامَ أَعْيَـادِ أَهْـلِ الإِسْـلاَم: مِـنْ الغُسْـلِ، وَالتَّطَيُّـبِ، وَلُبْـسِ أَنْظَـف الثِّيَـاب، بَـلْ جَعَلُـوْهُ اليَـوْمَ الَّـذِي أَخَـذَ اللـهُ تعَـالى فِيْـهِ العَهْـدَ وَالمِيْثَـاقَ!!، وَعَقَـدُوا المُصَاهَـرَةَ بَـيْنَ أَهْـلِ البَيْـتِ وَالرِّضْـوَان، وَبَـيْنَ المَجُوْسِـيَّاتِ ذَوَاتِ الكِفْـرِ والبُهْتَـانِ!!!، ﴿ أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٥ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ٣٦﴾ [القلم: ٣٥-٣٦]، وَهَـذَا غَيْـضٌ مِـنْ فَيْـضٍ، وَقَطْـرَةٌ مِـن بَحْـرٍ.

وَفِي هَـذَا المُؤَلَّـفِ اللَّطِيْـفِ، وَالمُصَنَّـفِ المَنِيْـفِ، جَمَـعَ فِيْـهِ مُؤَلِّفُنَـا المِغْـوَارُ الأَدِلَّـةَ السَّـاطِعَةَ، وَالبَرَاهِـيْنَ القَاطِعَـةَ، وَالحُجَـجَ البَاهِـرَةَ اللاَّمِعَـةَ عَـلَى إِثْبَـاتِ أَنَّ المَجُـوْسَ وَالرَّافِضَـةَ صِنْـوَانٌ لِشَـجَرَةٍ وَاحِـدَةٍ، مُشْـتَرِكَةَ الأَهْـدَافِ وَالمَشَـارِب، مُتَطَابِقَـةَ الأَفْـكَارِ وَالمَـآرِب.

وَقَدْ سَاقَ أَخِي الحَبِيْبُ، فَضِيْلَةُ الشَّيْخ اللَّبِيْب الأَرِيْب الدكتور/ حَازِم بن طه بن اسماعيل -وَفَّقَ اللهُ سَعْيَهُ، وَسَدَّدَ فِي أَهْلِ البَاطِلِ رَمْيَهُ-الأَدِلَّةَ مِن المَعْقُوْلِ وَالمَنْقُوْلِ، وَالتَّدْلِيْل وَالتَّعْلِيْل، بِطَرِيْقَةٍ مُبْتَكَرَةٍ بَدِيْعَةٍ، وَفِكْرَةٍ رَائِقَةٍ رَفِيْعَةٍ، لَا تُغَادِر قَلْبًا إلاَّ تصَبَّتْه، وَلَا وِجْدَانًا إلاَّ سَبَتْه، فِي تَسَلْسُلٍ عِلْمِيٍّ، وَتَدَرُّجٍ فِكْرِيٍّ أَلْمَعِيٍّ، فَذَكَرَ التَّطَابُقَ بَيْنَ مَهْدِيّ الرَّافِضَةِ وَخُسْرُو مَجُوْس البَائِدَةِ، وَتَقْدِيْسَهُمْ لِكُلِّ مَا هُوَ فَارِسِيٌّ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ مَجُوْسِيًّا: كَالصَّحَابِيِّ الصَّالِح سَلْمَان الفَارِسِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ، وَالعَبْد الطَّالِح أَبِي لُؤْلُؤَةَ المَجُوْسِيّ قَبَّحَهُ اللهُ وَفِي النَّارِ أَرْدَاهُ، كَمَا أَثْبَتَ مُؤَلِّفُنَا-زَادَهُ اللهُ تَوْفِيْقًا وَسَدَادًا-أَنَّ أُمَّ السَّجَّاد أَمِيْرَةٌ فَارِسِيَّةٌ، وَشَخْصِيَّةٌ مَجُوْسِيَّةٌ، وَفِي ذَاتِ السِّيَاقِ: فَقَدْ أَمَاطَ أَخُوْنَا الشَّيْخ د/ حَازِم طه -نَصَرَهُ اللهُ-اللِّثَامَ، وَكَشَفَ الأَوْهَامَ، عَنْ قِصَّةِ زَوَاجِ سَيِّد شَبَاب أَهْلِ الجَنَّةِ الحُسَيْن بْن عَلِيٍّ-رضي الله عنهما-سِبْط رَسُوْلِ الله صلى الله عليه وسلم، بـ**«شهربانو»** ابْنَة «يَزْدَجَرد» مَلِك إِيْرَان مِن سُلَالَةِ السَّاسَانِيين، المُقَدَّسِيْن عِنْدَهُمْ، وَاسْتِوْلادِهَا لِلإِمَامِ الرَّابِعَ عَلِيٍّ السَّجَّاد.

وَفِي مِسْكِ الخِتَامِ، وَدُرَّةِ التَّمَامِ: وَمِنْ بَابِ العَدْلِ وَالإِنْصَافِ، وَمُرَاعَاة الحَقِّ وَمُجَانَفَة البَاطِل وَالإِرْجَاف، فَقَدْ أَخْضَعَ مُؤَلِّفُنَا النَّبِيْلُ مَرْوِيَّاتِ وَأَخْبَارِ الشِّيْعَة وَالسُّنَّة-عَلَى حَدِّ السَّوَاء-لِمَعَايِيْرِ النَّقْد العِلْمِيّ، وَمُتَطَلَّبَات التَّقْيِيْم المَعْرِفِيّ، وَخَتَمَ بَحْثَهُ بِجُمْلَةٍ

مِـن النَّتَائِـجِ الفَائِقَـة، وَالمُخْرَجَـاتِ العِلْمِيَّـة الرَّائِقَـة، وَالَّتِـي تَنُـمُّ عَـنْ عَقْـلٍ رَشِـيْدٍ، وَفَهْـمٍ سَـدِيْدٍ، وَعُمْـقٍ فَرِيْـدٍ، تَحَـلَّى فِيْهَـا المُؤَلِّـفُ بِالإِنْصَـافِ وَالْـمَوْضُوعِيَّةِ، وَ تَجَمَّـل فِيْهَـا بَالصِّـدْقِ وَالْوَاقِعِيَّـةِ.

شُـدَاةَ الحَـقِّ وَطُلَّابَـهُ: فِي هَـذَا المُصَنَّـفِ فُرْصَـةٌ وَعِـبْرَةٌ لِمَـنْ أَرَادَ أَنْ يُرَاجِـعَ أَمْـرَهُ، وَيَتَدَبَّـرَ فِكْـرَهُ، حَتَّـىٰ لاَ يَعِيـشَ فِي ذُهُـولٍ وَغَمْـرَةٍ، وَيُؤْخَـذ عَـلَى حِـيْنِ غَفْلَـةٍ وَغِـرَّةٍ، ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ [الأنعام: ٣١]. نَسْـأَلُ اللـهَ تَعَـالى حُسْـنَ الخِتَـام، وَأَنْ يَتَوَفَّنَـا عَـلَى الإِيْمَـانِ وَالإِسْـلاَم، وَيَحْشُرَنَـا فِي زُمْـرَةِ خَـيْرِ الأَنَـامِ، عَلَيْـهِ الصَّـلاَةُ وَأَتَـمُّ السَّـلاَم.

أملاه بلسانه، ورقمه ببنانه

فقير عفو ربه ورضوانه

د/ محمد بن عبد الملك الزغبي

تقديم

أ.د/ البيومي إسماعيل الشربينى

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

تحوى المصادر التاريخية كثيراً من الاسرائيليات والروايات المغلوطة التي روج لها أصحابها للوصول الى أهدافٍ معينةٍ ، ومع مرور الوقت ترسخت مثل هذه الروايات، حتى تداولها الباحثون على انها حقيقة لا مراء فيها ، وتناولوها دون تحقيق أو تمحيص ، ورددوها في مؤلفاتهم التاريخية ، ويظل الأمر هكذا حتى يقيض الله من يتصدى لها ويبين زيفها وعدم صحتها باستخدام المنهج العلمى التاريخى بأدواته في الاستقصاء والنقد.

ومن بين هذه الروايات ، رواية **شهربانو** ابنة يزدجرد الثالث أو سلافة التي وقعت في الأسر عقب موقعة جلولاء عام ١٦هـ ، وتزوّجها الحسين بن علىّ حسب ما تداولته الكتب التاريخية زمن الخليفة عمر بن الخطاب ، وحول هذه الرواية ومدى صحتها نقدّم لهذا الكتاب القيّم الذى أعده عالمنا المدقق بصبرٍ وأنّاه ، ليبين أن ما نردده لم يكن على صوابٍ ، لذا جعل اسم الكتاب : « **غادة المدائن ـ اسطورة شهربانو**» في البدء حرص المؤلف على اثبات أن المجوس والشيعة صنوانٌ

لشجرةٍ واحدةٍ مشتركة الأهداف والمشارب ، وبينهما إخاء ومودة ، وللتدليل على ذلك ضرب تسعة أمثلة للبرهان:

المثال الأول: «مهدى الرافضة» هو خسرومجوس.

والمثال الثانى: استباحة دم المسلم وماله وعرضه ، وحرمة قذف المجوس في دين الشيعة.

والمثال الثالث: كسري انوشروان رمز المجوس تخلّص من عذاب النار ببركة عدله.

والمثال الرابع: الغلو في سلمان الفارسي ليس لكونه صحابيّ ، بل لكونه فارسي ، فادّعوا علمه الغيب ، وأنه باب الله في الأرض ، وأنه سيعود للحياة ثانية مع المهدى ، وانه شارك عيسي بن مريم في بعض معجزاته ، واوصلته فرق الشيعة الى حد القداسة والتأليه.

والمثال الخامس: تقديس فيروز النهاوندى « أبو لؤلؤة المجوسي « قاتل الخليفة عمر بن الخطاب ، واقاموا له مرقداً في مدينة كاشان ، ويقدسه الشيعة ، ويعتبر الشيعة أن يوم مقتل عمر يوم إباحةٍ مطلقة، لاتكتب فيه الملائكة الذنوب لمدة ثلاثة أيام.

والمثال السادس: ادّعي الشيعة بأن المجوس عبدة النار « اهل كتاب» ، وأنه كان لهم نبيّ قتلوه ، وكتابٌ أحرقوه يقال له جاماست ، أي أدخلوهم ضمن أهل الكتاب كاليهود والنصاري ، وأجاز الشيعة نكاح المجوسية بالمتعة.

والمثال السابع: تقديس الشيعة لعيد النيروز المجوسي المنبثق عن الزرادشتية ، وفضّلته الشيعة على عيدىّ الفطر والأضحي.. وقالوا ان الصلاة فيه تغفر ذنوب خمسين سنة.

والمثال الثامن: تعظيم مدينة قم ، وزيارة فاطمة المعصومة ، فيقولون بأنه إذا كان لله حرماً هو مكه ، ولرسوله حرما وهو المدينة، ولعليّ حرما وهو الكوفة ، فلشيعته حرما وهو « قم» ، وفيها قبر فاطمة بنت موسي الكاظم التي لقبوها بالمعصومة ، وقالوا بأن من زارها وجبت له الجنة، وعلى ذلك فإن قم المقدسة عند الشيعة يرفعونها الى مكانة مكه والمدينة عند المسلمين ، وكربلاء عند الشيعة.

والمثال التاسع: اقتبس الشيعة الأساطير المجوسية وطبقوها على الأئمة عندهم ، فشبهوا عليّ بن ابى طالب بالبطل الفارسي الاسطورى رستم بن زال وغيرهم.

ويلي ذلك في خمس صفحات استعرض المؤلف موضوع : **« أهمية إثبات أن أم السجّاد أميرة فارسية»** وفيه ألقي الضوء علي فئة المجوس المنافقة التي دخلت الإسلام لتكيد له عن طريق استمالة أهل التشيع لإخراجهم عن الإسلام ، وأملا في استعادة إمبراطوريتهم التي قوّض المسلمون أركانها ، ومن هنا تبنّي هؤلاء **اسطورة شهربانو** ابنة يزدجرد الثالث آخر حكام الساسان، والتي تزوجها الحسين واستولدها الإمام الرابع عليّ

السجاد ، وحصروا الإمامة الشيعية في أولادها، ثم يأتي من نسلها خسرو مجوس ملك المجوس الموعود ، مهدى السرداب ، والامام الثانى عشر عند الرافضة ، والمأمول منه أن يعيد أمجاد أجداده المجوس ، ويختتم المؤلف هذه النقطة بجملةٍ من أقوال الإيرانيين التي تفصح عن كرههم للعرب وقادتهم وسعيهم لترسيخ موضوع أميرتهم ، لتوكيد علاقة الفرس ببيت النبوّة ثم يشرع المؤلف في تفنيد أسطورة الحسين والأميرة ، مبيّنا لماذا اختاروا الحسين بالتحديد ليزوّجوه ، ولم يختاروا والده علىّ أو أخوه الحسن؟ وأورد أسانيداً منطقيةً كانت وراء هذا الاختيار .وأعقب المؤلف ذلك بمناقشة موضوع زعم الشيعة بأن الأئمة يتناسلون من أصلابٍ وأرحامٍ مطهرةٍ، وقد أورد أمثلة عدة تنفي هذا الزعم وتخالفه ، وأورد كل ذلك **تحت عنوان: « الإمام بين نجاسة وطهارة الأصل والمولد من منظور فهم الشيعة».**

وبعد كل هذا التمهيد والمقدمات يأتي المؤلف الى صلب موضوع كتابه ، ويأتي بمبحث عن « مؤلفات الشيعة المعاصرين حول شهربانو ابنة يزدجرد الثالث» ، وتحت هذا العنوان عرض لعشرة مؤلفات عملت جاهدةً على إثبات هذه الخرافة ، وبيّن اختلاف الشيعة في اسم أم السجاد، عارضا الأسماء التي أطلقوها عليها مثل : شهربانو ، شاه زنان ، جهان بانويه ، شهرناز ، جهان شاه ، شازان ، شهر حاجون ، والى جانب هذه

الأسماء الفارسية ، أطلقت عليها أسماء أخري غير فارسية مثل : سلافة ، وبرّه ، خوله ، حلولا ، سلامه ، سلمة ، غزالة..... واعتبر الشيعة أن كثرة مثل هذه الأسماء تدل على شرف المسمى من وجهة نظرهم ، وقام المؤلف بالرد على ذلك مبحث جديد خطه المؤلف للرد على مزاعم الروايات الشيعية حول أسر أم السجّاد وما أثير حوله ، وفي زمن أي من الخلفاء الراشدين: عمر أم عثمان أم علىّ؟ وفنّد رواياتهم، وقام بالرد عليها، سنداً ومتناً ، وذلك من خلال تسع روايات، وانتهي الى عدم صحة هذه الروايات جميعاً بالدليل والبرهان، كذلك أضاف الى هذه الروايات رواية جديدة إدعاها الشيعة في إطار سعيهم المستميت لإثبات زواج الحسين من ابنة كسري ، فألصقوا بيتاً من الشعر الى ابي الأسود الدؤلي اللغوى المعروف يؤيد ما ذهبوا إليه من موضوع اقتران الحسين بابنة كسري، وهنا بذل المؤلف جهداً ، وأثبت عدم صحة نسب البيت للدؤلي ، وتوصّل لقائله ، مما يثبت عدم صحة قول الشيعة وادعائهم .

وانتقل بنا المؤلف بعد ذلك لنقطةٍ مهمةٍ لصيقة الصلة بموضوع كتابه وهى :**« أولاد يزدجرد في كتب الشيعة والفرس»** ، وذلك للتأصيل لموضوع شهربانو ، وساق المؤلف من الأدلة والبراهين من كتب الشيعة أنفسهم ، ما ينسف هذا الادعاء وأثبت أنه لم يكن لكسري فارس ابنة بهذا الاسم .

واستكمالاً لموضوع زواج الحسين من شهربانو، والذى لم يثبت صحته بالأدلة القاطعة التي ذكرت آنفاً، ذيّل المؤلف كتابه ببعض النقاط التي تحوي كثيراً من العجائب والغرائب مثل : أن ابنة كسري تريد الزواج من علي بن ابي طالب ، وعليّ يعتذر لكونه أصبح شيخاً، ونقطة أخري مفادها إسلام شهربانو في المنام قبل أن تعرف الإسلام ، وقبل أن تقع في أيدى المسلمين ، وذلك لإضفاء القدسية عليها ، وأن الإمام السجّاد يزوّج أمه لمولاه براً بها ، وأنها رفضت الزواج من عمر بن الخطاب والحسن بن عليّ ، وأنها حضرت واقعة الطف عام ٦١هـ ، وفيها هربت وتركت ولدها المريض عليّ السجاد ...الخ.

وبعد تلك النقاط التي حوت ادعاءات غير مقبولةٍ، أورد المؤلف سبع رواياتٍ شيعية عارضت موضوع زواج الحسين من ابنة كسري ، وشككت في وجود شهربانو أصلا، واعتبروها خرافةً فارسية ، واستكمالاً لهذا الاتجاه المعارض للرواية ، أورد المؤلف روايات شيعية عدة ، اختلفت فيما بينها في تاريخ وطريقة وفاة شهربانو من جهةٍ ، وفي مكان دفنها من جهةٍ أخرى سواء في البقيع أو الكوفة أو طهران ، أو الانتحار غرقا بالفرات، وهذا التباين والاختلاف لدليل كافٍ على دحض هذه الأسطورة.

وفي الختـام وتتمـةً لهـذا البحـث طـرزه المؤلـف ببيـان وجهـة النظـر الأخـرى ، وهـي نظـرة أهـل السـنة ومؤلفاتهـم لقصـة أم السـجاد ، وأخضـع هـذه الروايـات ايضـاً للنقـد والتحقيـق مثلـما فعـل مـع الروايـات الشـيعية وذلـك وصـولا للحقيقـة ، وبالفعـل توصّـل المؤلـف بمـا لايـدع مجـالاً للشـك ، وبـدون أي تحامـل ، إلى أن قصـة شـهربانو مـا هـي إلا أسـطورة تاريخيـة لا أسـاس لهـا مـن الصحـة.

وكتبه

أ.د/ البيومي إسماعيل الشربينى

رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة دمياط

تقديم

الشيخ/ فيصل نور حفظه الله

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمد عبده ورسوله.

أما بعد

كنت في قد كتبت في الماضي البعيد بحثاً موجزاً عن «شهربانو» بيّنت فيه تهافت قصة زواجها من الحسين رضي الله عنه، وانهيت ذلك بالقول: أن القلب لا يطمئن إلى هذه القصة، ولعلي إن كان في العمر بقية إن شاء الله، نفردها ببحثٍ مستقلٍ ومسهب بعنوان **«عروس المدائن»** أو **«النزعات الفارسية في الفكر الشيعي»**.

ومرت الأيام لتصبح أسابيع، والأسابيع لتصبح شهورا، والشهور لتصبح سنينا، ولازال الأمل يراودني في إتمام حكاية **«أكذوبة عروس المدائن»**، إلا أن همتي قد تراخت وقلمي قد هجع.

واليوم قد سرَّني ما طالعته في كتاب **«غادة المدائن»** لشيخنا الدكتور/ حازم طه إسماعيل حفظه الله، الذي عرفناه قويّ الحجة، شديد المعارضة، حيث أجاد وأفاد في تفنيد هذه

القصة، وحقق رغبتنا، فلم يدع وجها من وجوهها إلا أتى عليه من أساسه ونقضه عروةً عروة.

فجزى الله شيخنا خير الجزاء على هذا الجهد الكبير المبذول في بحثه الذي هو بحقٍ من روائع ما صُنف في هذا الباب، ونسأل الله عزوجل أن يجعل عمله هذا في موازين حسناته. وان لا يحرمنا من المزيد من عطائه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الشيخ/ فيصل نور

www.fnoor.com

تقديم

مسعود إمغر تيفو

الحمد لله الذي رفع السنة النبوية الشريفة وأعلى شأنها وأعزّ دينه القويم على سائر الأديان المنحرفة، وقمع أهل البدع والخرافات بالحجج والبراهين، فله الحمد أولا وآخرا. والصلاة والسلام على من بعثه الله -تعالى- رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه الذين شادوا الدين ونصروا رسوله في تأسيس هذا الدين القويم، حتى وصلت إلينا السنة النبوية نقية بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، وعلى من اتبع أثرهم واقتدى بهم في خدمة الدين والدفاع عن السنة إلى يوم الدين.

وبعد

فقد كان دين الروافض مبنيٌ على الخرافات والأكاذيب التي لا أصل لها، فهم كما وصفهم شيخ الإسلام ابن تيمية(٧٢٨هـ) -رحمه الله تعالى- في قوله: «والقوم -أي الرافضة- من أكذب الناس في النقليّات، ومن أجهل الناس في العقليات، يصدّقون من المنقول بما يعلم العلماء بالاضطرار أنه من الأباطيل، ويكذّبون بالمعلوم من الاضطرار المتواتر أعظم تواتر في الأمة جيلا بعد جيل، ولا يميّزون في نقلة

العلـم، ورواة الأحاديـث، والأخبـار بـين المعـروف بالكـذب، أو الغلـط، أو الجهـل بمـا ينقـل، وبـين العـدل الحافـظ الضابـط المعـروف بالعلـم بالآثـار»[1]. ولذلـك قـال فيهـم: «ولهـذا لا يوجـد في أئمـة الفقـه الذيـن يرجـع إليهـم رافـضيٌ، ولا في أئمـة الحديـث ولا في أئمـة الزهـد والعبـادة، ولا في الجيـوش المؤيـدة المنصـورة جيـشٌ رافـضي، ولا في الملـوك الذيـن نـصروا الإسـلام وأقامـوه وجاهـدوا عـدوه مـن هـو رافـضي، ولا في الـوزراء الذيـن لهـم سـيرةٌ محمـودةٌ مـن هـو رافـضي. وأكـثر ما تجـد الرافضـة إمـا في الزنادقـة المنافقـين الملحديـن، وإمـا في جهـالٍ ليـس لهـم علـم لا بالمنقـولات ولا بالمعقـولات، قـد نشـأوا بالبـوادي والجبـال، أو تحيـزوا عـن المسـلمين فلـم يجالسـوا أهـل العلـم والديـن، وإمـا في ذوي الأهـواء ممـن قـد حصـل لـه بذلـك رياسـةٌ ومـال، أو لـه نسـبٌ يتعصـب لـه كفعـل أهـل الجاهليـة»[2].

لقـد اطلعـت عـلى مـا سـطّره أخونـا الفاضـل الدكتـور /حـازم طـه إسـماعيل عمـر -حفظـه اللـه تعـالى ورعـاه- في الـردّ عـلى بعـض خرافاتهـم التاريخيـة «**شـهربانو بنـت يزدجـرد**» فرأيـت أنـه قـد

---

[1] منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدري، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، (٨\١١).

[2] المصدر السابق، (٨٠\١٢).

بـيّن كذبهـا واسـتطاع قـدر الإمـكان أن يجمـع بـين التحليـل التاريخـي والنقـد العلمـي الصحيـح، وأظهـر مـا فيهـا مـن تناقضٍ يؤكـد أنهـا مختلفـةٌ لا أسـاس لهـا. جـزاه اللـه تعـالى خـير الجزاء. والأخ الفاضـل حـازم طـه لـه جهـودٌ جبـارة تُشـكر في الدفاع عن السـنة النبويـة والـردّ عـلى الروافـض. نسـأل اللـه -تعـالى- أن يوفقـه في ذلـك ويسـدده ويصوّبـه ويقيـه مـن كل شرٍ ومكـروه ومـن كيـد الكائديـن للإسـلام في الخـارج والداخـل. آمـين.

الدكتور/ مسعود إمغر تيفو
(متخصص في السنة النبوية وعلومها)
عميد القبول والتسجيل بجامعة الأنور
مدينة زندر جمهورية النيجر
التاريخ: الثلاثاء ٢ شوال ١٤٤٦هـ.

تقديم

الشيخ/ عبد المنعم اسماعيل

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن الصحابة الكرام أجمعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد

فإن التدافع بين الحق والباطل سنةٌ ربانية ماضيةٌ إلى يوم القيامة، ومن نعم الله علينا وعلى الأمة الإسلامية أن أختار فريقا من العلماء والباحثين حملة الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة ،ليقوموا بمهمة حرس الحدود لهذا الدين ،وفي هذا السفر العظيم الذي بين يدينا : «**غادة المدائن أسطورة شهربانو**» للشيخ الدكتور/ حازم طه إسماعيل ،نحسبه والله حسيبه ممن وفقهم الله للسير على طريقة السابقين في التحقيق العلمي للقضايا العلمية التاريخية ،حيث وقف بعقيدةٍ راسخةٍ تقوم على حراسة جناب الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وآل البيت الكرام إلى يوم الدين .

وقف المؤلف حفظه الله بمنهجيةٍ واضحةٍ منصفا للحق ..الذي ظهرت معالمه مقاومةً للباطل الذي قامت به الغارة المجوسية الصهيونية متعددة الوسائل والغايات الشيطانية ، محتسبا في

ذلـك الجهـد والوقت، كاشـفا لزيـغ وضلال الطابـور الخامس الذي سـقط في تيـه الافعـى الصفويـة المجوسـية الخمينيـة ذات الصبغـة الصهيونيـة والآليـات الباطنيـة المتدثـرة خلـف روايـاتٍ ضعيفـة أو موضوعـةٍ، لصناعـة هالـةٍ غـير موجـودةٍ لشـخصياتٍ تاريخيـة صنعهـا الهـوى، لتصبـح ادوات تحريـفٍ للحـق عن مواضعـه ونترك القـارئ الكريـم الـذي يتحـلى بالعقـل والصـدق والانصـاف مـع مفـردات المؤلـف ليـدرك مـن خـلال فصـول الكتـاب الحقيقـة التي يجـب أن يعلمهـا بعيـدا عـن أهـواء الخصـوم أو عشـوائية الأوليـاء .

وصلاة ربي على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

كتبه

الشيخ/ عبد المنعم إسماعيل

المنصورة . السنبلاوين . قرقيرة

السبت ٢٢من رمضان المبارك ١٤٤٥هجرية

تقريظ و تقديم

د/ عبد الله بابا جنع السنغالي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

وبعد

فإنى قد قرأت كتاب أخينا وصديقنا الدكتور / حازم طه إسماعيل ـــ حفظه الله ـــ الذى عنونه ب : « **غادة المدائن ـ اسطورة شهربانو**» فألفيته كتاباً ماتعاً ومفيداً بأسلوبٍ سهلٍ وواضح .

عالج فيه أسطورة زواج الحسين بن عليّ بن ابي طالب رضي الله عنه ب «**شهربانو**» ابنة يزدجرد آخر الملوك الساسانيين الفرس ، التي هي أم عليّ زين العابدين الذى زعم الشيعة بهتاناً وزوراً أنه هو إمامهم الرابع ، وهي مسألةٌ مشهورةٌ ومبثوثة في كتب الرافضة بكثرة ، مما غرّ كثيراً من الباحثين والمهتمين في المجال عدم بذل الجهد للتحقق في صحة الخبر أوعدم صحته ، حتى جاءنا كتاب «**غادة المدائن**» ففند القصة جملةً وتفصيلاً ،ورد الشبهات ونبّه التناقضات وأفحم الخصم بإلزاماتٍ علميةٍ قويةٍ حتى تركها قاعاً صفصفا ، كل ذلك بالرجوع الى علماء وكتب الشيعة أنفسهم ، قبل علماء وكتب أهل السنة.

ومن أجمل التناقضات التي ذكرها د/ حازم طه في الكتاب

مما يدل على عدم صحة الخبر ، زعم الشيعة بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو من زوّج الحسين ابنة يزدجرد بعد معركة القادسية عام ١٦ هـ ، وفي نفس الوقت يقولون في كتبهم : أن يزدجرد مات عام ٣١هـ وله ٣٥ عاما ، فيكون عمره وقت القادسية والمدائن يتراوح بين ١٩ و ٢٠ عاما !! فكيف يعقل أن لديه بنت أسرت عام ١٥ أو ١٦ هـ وتزوجها الحسين ؟؟ ولو قدّرنا أن يزدجرد تزوج في الخامسة عشرة من عمره وأنجب في السنة التي بعدها فلإبنته وقت زواجها ما بين ثلاث الى اربع سنوات !! ولم ينتبهوا أيضاً أن الحسين كان له ١١ عاماً يوم القادسية ، وهذا غيضٌ من فيض إلزاماته عليهم ،، كما بيّن في الكتاب علاقة التشيع بمعتقدات الفرس عبدة النيران ، ومدى تقديسهم وغلوهم فيهم منذ قرون.

فالحق والحق أقول : هذا الكتاب في غاية الأهمية ، ومما شارك في تصحيح الأخطاء التاريخية من تراثنا الاسلامى ، لذا ينبغي لكل باحثٍ قراءته بتأنٍ وتؤدةٍ.

حرره الدكتور/ ابوناصر عبد الله بابا جنع السنغالي

بتاريخ ١٧ شوال ١٤٤٦هـ

تقديم

الدكتورة/ منى مجدي النقيب

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد

لما كان التشيع رداءُ كلُ منافقٍ ودثارُ كل حاقدٍ على الإسلام ، كان لابد ان يضرب المجوس لهم بسهمٍ في دين الشيعة ، حتى اختلطت المجوسية بلحم التشيع وعظمه، ووجد المجوس الشعوبيون ضالتهم في صناعة دين الشيعة ، الذى اخترعوه لينتقموا به من المسلمين والعرب .

ولكن إذا كان للباطل رجالٌ ، فإن للحق رجالا يدافعون عنه وينافحون من أجله ، ومنهم كاتب هذا الكتاب د/ حازم طه إسماعيل الذى أخذ علي عاتقه نصرة هذا الدين ونصرة النبي واصحابه واهل بيته الكرام ، ولقد عمل جاهدا على فضح معتقدات الشيعة الزائفة فبذل الجهد وقضي الليالي يتحرى ويدقق ويتثبت، ليكشف خرافات الشيعة واساطيرهم ، وقد تتبع الدكتور / حازم طه ، اسطورةً من اهم اساطير التشيع وذلك حين زعموا أن الحسين بن علي تزوج من شهربانو ابنة يزدجرد الثالث، وزعموا ان منها كان أئمة التشيع، فوجد

روايتهم ضعيفةً ركيكة لاتصلح للاستدلال ولا تقوم على ساق الدليل ، فانتهي الى كونها خرافة واسطورة فارسية تغلغلت الى التشيع ، فأتحفنا بكتابه الماتع « **غادة المدائن ـ اسطورة شهربانو**»

لذا فإنى أرجو من كل إخوانى أن يتناولوا هذا الكتاب بالنظر والعناية والقراءة ، لنكشف معا خرافات واساطير التشيع، ولننتصر لديننا ولنبيّنا ولحفيده رضي الله عنه، فهذه قضية نسب وشرف وعزة وكرامه.

ونشكر الدكتور/ حازم طه لجهده الطيب وعمله المبارك، راجين من الله تعالى ان يكتب لعمله القبول وان يجعل ما يبذله من جهدٍ وعرق في ميزان حسناته وان ينفعنا به انه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتبه

د/ مني مجدى النقيب

تقديم

د/ خِفَّةُ سَعْدِ البُحَيْرِيِّ

التَّارِيخُ لَيْسَ مُجَرَّدَ أَحْدَاثٍ مُتَسَلْسِلَةٍ، بَلْ هُوَ مِيدَانُ صِرَاعٍ بَيْنَ الحَقَائِقِ وَالأَسَاطِيرِ، بَيْنَ التَّوْثِيقِ وَالتَّزْيِيفِ، بَيْنَ مَنْ يَسْعَى لِإِظْهَارِ الحَقِيقَةِ وَمَنْ يُحَاوِلُ طَمْسَهَا أَوْ تَحْرِيفَهَا لِخِدْمَةِ أَغْرَاضِهِ، وَمِنْ بَيْنِ أَكْثَرِ الجَمَاعَاتِ الَّتِي أَتْقَنَتْ فَنَّ صِنَاعَةِ الرِّوَايَاتِ وَإِعَادَةِ تَشْكِيلِ التَّارِيخِ وَفْقَ أَهْوَائِهَا الفِكْرِيَّةِ وَالمَذْهَبِيَّةِ، تَأْتِي المَدْرَسَةُ الشِّيعِيَّةُ، الَّتِي قَامَتْ عَلَى نَسْجِ القِصَصِ وَتَضْخِيمِ الأَحْدَاثِ، وَرَبْطِ العَقِيدَةِ بِالتَّارِيخِ عَبْرَ سِلْسِلَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الخُرَافَاتِ وَالأَسَاطِيرِ.

فَمُنْذُ بَدَايَاتِ التَّشَيُّعِ، كَانَتْ هُنَاكَ مُحَاوَلَاتٌ مُسْتَمِرَّةٌ لِإِضْفَاءِ طَابِعٍ خَاصٍّ عَلَى الهُوِيَّةِ الشِّيعِيَّةِ، لَا سِيَّمَا عَبْرَ دَمْجِهَا بِالنَّزْعَةِ القَوْمِيَّةِ الفَارِسِيَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مُجَرَّدَ تَقَاطُعٍ ثَقَافِيٍّ، بَلْ كَانَ مَشْرُوعًا طَوِيلَ الأَمَدِ لِإِعَادَةِ تَشْكِيلِ الوَعْيِ الجَمْعِيِّ لَدَى الأَتْبَاعِ، بِحَيْثُ يُصْبِحُ الوَلَاءُ مُرْتَبِطًا بِإِرْثٍ فَارِسِيٍّ مُخْتَلَقٍ، يَتَغَلْغَلُ فِي بُنْيَةِ العَقِيدَةِ الشِّيعِيَّةِ ذَاتِهَا.... وَهَكَذَا، وُلِدَتْ العَدِيدُ مِنَ الرِّوَايَاتِ الَّتِي تُحَاوِلُ رَبْطَ آلِ البَيْتِ بِالمُلُوكِ السَّاسَانِيِّينَ، فِي مُحَاوَلَةٍ لِإِحْيَاءِ مَجْدٍ فَارِسَ مِنْ خِلَالِ العَاطِفَةِ الدِّينِيَّةِ، وَجَعْلِ التَّشَيُّعِ مَنَصَّةً لِاسْتِعَادَةِ النُّفُوذِ الفَارِسِيِّ المُنْدَثِرِ.

فِي هَـذَا السِّـيَاقِ، تَـأْتِي قِصَّـةُ «**شَـهْرَبَانُو بِنْـتُ يَزْدَجِـرْدَ**»، الَّتِـي زُعِـمَ أَنَّهَـا زَوْجَـةُ الحُسَـيْنِ بْـنِ عَـلِيٍّ رَضِيَ اللـهُ عَنْـهُ، وَأُمُّ الإِمَـامِ زَيْـنِ العَابِدِيـنَ، وَجَـدَّةُ أَئِمَّـةِ الشِّـيعَةِ. هَـذِهِ القِصَّـةُ لَـمْ تَكُـنْ مُجَرَّدَ حِكَايَـةٍ تَارِيخِيَّـةٍ عَابِـرَةٍ، بَـلْ مَثَّلَـتْ رُكْنًـا أَسَاسِـيًّا فِي سَرْدِيَّـةِ التَّشَـيُّعِ الفَـارِسِيِّ، إِذْ تَـمَّ تَوْظِيفُهَـا لِتَبْرِيـرِ امْتِـزَاجِ النَّسَـبِ العَلَـوِيِّ بِالمَجْـدِ السَّاسَـانِيِّ، وَرَبْـطِ الأَئِمَّـةِ بِنَسَـبٍ مَلَـكِيٍّ فَـارِسِيٍّ يُمْنَحُهُـمْ بُعْـدًا أُسْـطُورِيًّا فَـوْقَ بَـشَرِيٍّ.

وَلَكِـنْ، عِنْدَمَـا نُسَـلِّطُ الضَّـوْءَ عَـلَى هَـذِهِ القِصَّـةِ مِـنْ مَنْظُـورٍ عِلْمِـيٍّ، نَجِدُهَـا مُتَنَاقِضَـةً فِي كُلِّ تَفَاصِيلِهَـا؛ فَـلَا يُوجَـدُ اتِّفَـاقٌ بَـيْنَ مُؤَرِّخِـي الشِّـيعَةِ أَنْفُسِـهِمْ عَـلَى اسْـمِ شَـهْرَبَانُو الحَقِيقِـيِّ، وَلَا عَـلَى نَسَـبِهَا، وَلَا حَتَّـى عَـلَى كَيْفِيَّـةِ وُصُولِهَـا إِلَى المَدِينَـةِ المُنَـوَّرَةِ أَوْ ظُـرُوفِ وَفَاتِهَـا... هَـذَا التَّضَـارُبُ فِي الرِّوَايَـاتِ لَيْـسَ أَمْـرًا عَابِـرًا، بَـلْ هُـوَ سِـمَةٌ بَـارِزَةٌ فِي صِنَاعَـةِ الأُسْـطُورَةِ، حَيْـثُ يَتِـمُّ حَبْـكُ التَّفَاصِيـلِ بِمَـا يَتَنَاسَـبُ مَـعَ المَصْلَحَـةِ العَقَائِدِيَّـةِ، دُونَ اكْـتِرَاثٍ بِالدِّقَّـةِ التَّارِيخِيَّـةِ.

هَـذَا الكِتَـابُ هُـوَ رِحْلَـةٌ بَحْثِيَّـةٌ تَسْـتَنِدُ إِلَى المَصَـادِرِ الشِّـيعِيَّةِ نَفْسِـهَا، لَا لِكَشْـفِ زَيْـفِ القِصَّـةِ فَحَسْـبُ، بَـلْ لِإِظْهَـارِ كَيْـفَ يَتِـمُّ اخْتِـلَاقُ الرِّوَايَـاتِ وَتَزْيِيـفُ التَّارِيـخِ لِغَايَـاتٍ مَذْهَبِيَّـةٍ وَقَوْمِيَّـةٍ. وَهُـوَ دَعْـوَةٌ لِـكُلِّ بَاحِـثٍ عَـنْ الحَقِيقَـةِ لِأَنْ يُحَـرِّرَ عَقْلَـهُ مِـنْ سَـطْوَةِ الرِّوَايَـاتِ المُتَوَارَثَـةِ دُونَ تَمْحِيـصٍ، وَيُعِيـدَ النَّظَـرَ فِي

المُسَلَّمَاتِ الَّتِي قَدْ تَكُونُ، فِي حَقِيقَتِهَا، مُجَرَّدَ أَوْهَامٍ صَنَعَتْهَا أَيْدٍ مَاهِرَةٌ فِي التَّزْيِيفِ.

«**غَادَةُ المَدَائِنِ - أُسْطُورَةُ شَهْرَبَانُو**» لَيْسَ مُجَرَّدَ تَفْنِيدٍ لِرِوَايَةٍ تَارِيخِيَّةٍ، بَلْ هُوَ نَافِذَةٌ لِفَهْمِ كَيْفَ يَتَشَكَّلُ التَّارِيخُ فِي عُقُولِ النَّاسِ، وَكَيْفَ يَتِمُّ تَوْظِيفُهُ لِخِدْمَةِ المَشَارِيعِ العَقَائِدِيَّةِ وَالقَوْمِيَّةِ، وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ كُلِّهِ، دَعْوَةٌ صَادِقَةٌ لِلبَحْثِ عَنْ الحَقِيقَةِ، بَعِيدًا عَنِ العَاطِفَةِ وَالتَّقْلِيدِ.

نَفَعَ اللهُ بِهَذَا العَمَلِ القَيِّمِ، وَجَعَلَهُ فِي مِيزَانِ صَاحِبِهِ، وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

د/ خِفَّةُ سَعْدِ البُحَيْرِيِّ
مُدَرِّسُ اللُّغَةِ الفَارِسِيَّةِ
وَتَارِيخِ وَحَضَارَةِ إِيرَانَ
بِجَامِعَةِ قَنَاةِ السُّوَيْسِ

تقديم

د/ ايمان أحمد مصطفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع بالحق راية التوحيد، وأطفأ بنوره ظلمات الجهل والخرافة، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد

فلقد شرفت بالاطلاع على هذا الكتاب القيّم: «**غادة المدائن – أسطورة شهربانو**»، الذي جاد به قلم الدكتور الفاضل / حازم طه إسماعيل، جزاه الله خير الجزاء، فوجدته عملاً علميًا رصينًا، جمع بين دقة البحث، وحسن الطرح، وقوة الدليل، متتبعًا فيه خيوط رواية «**شهربانو بنت يزدجرد**» التي طالما رُويت وتناقلها الناس دون تمحيصٍ ، فكان بحقٍّ لبنةً مضيئةً في ميدان النقد التاريخي والتحقيقي العقدي. وقد بيّن المؤلف ـ حفظه الله ـ بالأدلة التاريخية والنقد العلمي، تناقضات الروايات الشيعية حول «أم السجّاد»، وأثبت أنها مجرد أسطورةٍ لا أصل لها، ووضّح كيف تم توظيفها لربط النسب العلوي بالمجد الفارسي !!!! في محاولةٍ مكشوفةٍ لإعادة الاعتبار للمجوسية تحت غطاءٍ ديني.. كما أضاء صفحاتٍ خفيةٍ من

التاريخ ، وفنّد الروابط الفكرية بين المجوسية والتشيع بلغةٍ علميةٍ واضحةٍ وأسلوبٍ هادئٍ بعيداً عن العصبية والتشنج ، وقد أفاض ـ حفظه الله ـ في تتبع أصل الأسطورة، ونقض رواياتها، وكشف تناقضاتها، بعلمٍ وأمانةٍ وغيرةٍ على العقيدة الصحيحة، وبلغةٍ متينةٍ تُظهر سعة إطلاعه وصدق إنتمائه ، وحرصه على تبيان الحقيقة ورد الباطل دون تعصبٍ أو تهور.

وإذ أقدّم لهذا الكتاب، فإني أرفع أكف الدعاء لصاحبه، وأسأل المولي تبارك وتعالي أن يجعل ما خطّه في ميزان حسناته، وأن يكتب لهذا العمل القبول والانتشار، وأن يوفّقه للمزيد من الإنتاج العلمي النافع، وأن يحفظه الله من كل سوء.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل،،

د/ ايمان أحمد مصطفي

مقدمة المؤلف

إن الحمد لله تعالى ، نحمده ونستعين به ونستهديه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، إنه من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

ثم أما بعد

فلقد خلق الله الانسان علي فطرةٍ سليمةٍ وعقلٍ راجح ، وعلّمه البيان ، وكرّمه وفضّله ، وظل الناس على التوحيد الخالص ، حتى جاءت الشياطين فأضلّت منهم من أضلت، فأرسل الله رسله ليعيدوا البشر الى الجادة ويحطموا كل أدوات الشرك والجهل والخرافة.

ولكن الشياطين ليسوا دوما من الجن، بل هناك من الإنس من هم أشر من شياطين الجن ، فهناك علماء الضلال الذين يبدّلون ويغيّرون ويحرّفون ، ومنهم « علماء الشيعة» الذين يتربعون على أريكة جهل العوام، والذين يستغلون جهل هؤلاء الاتباع، فيغرقونهم في بحرٍ لجيٍ من الخرافات والأساطير ومع اجتماع اليهود والمجوس وزنادقة العصور وتكوينهم لدين الشيعة، ومع اصطباغ التشيع بالنزعة الفارسية الشعوبية، ومع

اختلاط المجوسية بلحم التشيع وعظمه،إلي حد أنك لم يعد باستطاعتك أن تميز وتفرّق بين ماهو مجوسي وما هو شيعي!!

قام علماء الشيعة باختراع اسطورةٍ فارسية مجوسية، وهى أن الحسين رضي الله عنه قد تزوج من فتاةٍ تدعي « **شهربانو**» وأنها ابنة « يزدجرد الثالث » آخر الملوك الساسانيين ، وأنها كانت أم الامام الرابع عند الشيعة «علىّ السجّاد» ، وأنها أصبحت جدة الأئمة عند الشيعة، بل وجدة مهديهم المسردب المعروف « بخسرو مجوس » أو ملك المجوس.

وقد أجتهد علماء الشيعة ومؤرخيهم في تأليف رواياتٍ، وحبك حكاياتٍ، ليؤكدوا بها وجود هذه الشخصية، لتسترد مجد المجوس ولتنتقم من العرب والمسلمين .

ولكننا كما عهدتمونا لا نعطى الأحكام بلا ضوابط ، فقد قمنا ببحث هذه المسألة ووضعها على سماط النقاش العلمى ، فبحثنا في كتب الحديث عند الشيعة ورجعنا الي كلام مؤرخيهم ، لنعرف مدى حقيقة وجود هذه الشخصية ، فوجدنا تضارباً كبيرا في الروايات عنها ووجدنا أمرها لا يخرج عن أمر الشيعة في كل أحوالهم ومعتقداتهم، إذ تواجهك العديد من ركام الروايات المتناقضة المتضاربة ، إلى حد أننا لم نجد حقيقةً واحدةً ثابتة يجمع عليها الشيعة حول شخصية شهربانو.

فوجدنا مايلي :

١. الاختلاف في أصلها ومن أين هي ؟؟!!

٢. الاختلاف في اسمها على العديد من الأقوال !!!.

٣. الاختلاف في تاريخ ولادتها !!!!

٤. الاختلاف في من هو والدها !!!

٥. الاختلاف في تاريخ وصولها الى المدينة المنورة !!!

٦. الاختلاف في وفاتها ومحل دفنها .!!!

وقد اخترنا لهذا البحث المتواضع ، عنواناً هو:

(غادة المـــدائن..أسطـــورة شهربانو)

وقد حاولت قدر استطاعتي أن أظهر الحق وأن أنفض الركام عن ثوبه بعد أن لطخته الأهواء ، فبحثت المسألة ، بموضوعية علمية و نفسٍ طويل هادىء ، بعيدا عن التشنج والعصبية، راجياً من الله تعالى أن يحذر أهل السنة أشد الحذر من خطورة الشيعة وأفكارهم، متمنيا من الله أن يرد الشيعة إلى الحق رداً جميلاً .

ولسنا ندّعى الكمال والسبق ، ولا ندّعي امتيازنا على غيرنا ، ولعلماء المسلمين ومشايخهم الأفاضل، فضل إضاءة الطريق لكل من تلاهم، وإن كانوا لم يتركوا للباحثين فضل شئٍ إلا وأوضحوه وأبانوا الحق فيه ناصعاً جلياً ، ونسأل المولى أن يتقبل منهم .

ومع هذا فإننا حاولنا سد ثغراتٍ رأيناها ، واستكمال نقصٍ لمسناه ، دون تطويلٍ ممل ولا اختصارٍ مخلٍ، فكان هذا البحث الذي ندعو الله أن يكتب له القبول، ليكون بمثابة لبنةٍ في بناء وتأسيس جدار عازلٍ يكشف كيد الكائدين، ويرد سهام المارقين إلى نحورهم.

ولايسعنى إلا أن اشكر جميع إخوانى الذين ساندونى، وساهموا في اخراج هذا الكتاب،وناصرونى لاستكمال هذه الأطروحة ، فبارك الله فيهم وتقبل مساعيهم ،ونفعنا بهم.

وفي الختام: لا أنسي ما قاله: أبو القاسم الحريري في آخر منظومته النحويّة الجميلة، الشهيرة بـ (مُلْحة الإعراب).

قال رحمه الله:

وإنْ تَجِدْ عيباً فَسُدّ الخَللا فَجَلّ مَنْ لا عيب فيه وعلا

والحمد لله على ما أولى فنِعْم ما أولى ونِعْم المولى

فإن كنت قد أصبت فيما كتبت فمن الله ، وإن كنت أسأت فمنى ومن الشيطان ، وحسبي أننى بشرٌ أصيب وأخطىء، والأمر إما إلى جنة وإما إلى نار،وأسأله تعالي أن يتقبل منا دفاعنا عن نبيّه الكريم ، وأمهات المؤمنين ، وأصحابه الغر الميامين ، ويرزقنا حسن التأسي بنبيه الكريم قولا وفعلا، وبأصحابه الذين أسرجوا للعالم طريق الهداية ، وبددوا طريق الغواية ، وأسأل المولى سبحانه وتعالى ، أن يتقبل منا هذا العمل ويجعله

خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يغفر لي خطيئتي ويقيل عثرتي ،ويتجاوز عن زلاتي ، إنه وليّ ذلك والقادر عليه .

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه راجى رحمة الجليل

د/ حازم بن طه بن اسماعيل

عبد فقير

مكى المنى مدنى الهوى

١٥ رمضان عام ١٤٤٦هـ / ١٥ ـ ٣ ـ ٢٠٢٥م

(وحدة المصدر والأهداف)

من يطالع ويتصفح دين الشيعة ، يجد أن كثيرا من الخرافات والأساطير الشيعية نقلت من خرافات المجوس، حتى ما يصوره الشيعة من تصاوير مزعومة للأئمة لا تخرج عن كونها صورٌ للفرس وليست لعرب !!! وقد اختلطت المجوسية بلحم التشيع وعظمه، الى حد أنك لا تستطيع ان تفرق بين ما هو مجوسي وما هو شيعي، وهناك الكثير من النقاط التي اثبتت أن التشيع والمجوسية بينهم إخاءٌ ومودة ، ووحدة في المصدر والأهداف، وسوف نضرب بعض الأمثلة لذلك ، منها:

١ـ مهدى الرافضة هو« خسرو مجوس »

رغم أن مهدى السرداب عربي الأصل قطعاً، إلا أن المجوس صبغوه بصبغتهم ، ، وجعلوه مجوسي الهوى ، حتى أعدوه لينتقم من العرب ويحقق أحلام المجوس ويعيد أمجادهم ويقيم دولتهم ، حتى لقبه الشيعة الاثنى عشرية بخسرو مجوس أي : ملك المجوس!! ولست أدرى كيف يكون مسلماً عربياً ويخرج ليقيم دولة المجوس عبّاد النار ؟؟

وقد جاء النص على أن اسم مهدى الشيعة « خسرو مجوس» في كتاب « النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجّة الغائب :الطبرسي النوري، ج : ١ ، ص: ١٨٥ حيث جاء ما نصه : (السابع والأربعون: « خسرو » وقد ذكر في (الذخيرة) و (التذكرة) وذكر في كتاب جاويدان أن اسمه (خسرو مجوس)[١].

وجاء للمهدى أكثر من اسم عند الفرس باعتبار أنه من سيحقق أحلامهم وينتقم لهم ممن أزال دولتهم ..فقد جاء في كتاب النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجّة الغائب: الطبرسي ، ج : ١ ص : ١٦٩ ما نصه : (الرابع: « ايزد شناس ».الخامس: « ايزد نشان».وقد ذكر في الكتاب المتقدم أن هذين الاسمين له عند المجوس. وقال الشيخ البهائي رحمه الله في الكشكول: أن الفرس يدعونه بـ (ايزد شناس) و(ايزد نشان).

٢ـ استباحة دم المسلم وماله وعرضه ، وحرمة قذف المجوس في دين الشيعة :

ومما يفضح التشيع ويكشف نواياه الخبيثة ، أنك ترى الروايات المنسوبة كذبا للأئمة، تأمر الشيعة بقتل اهل السنة

---

[١] للمزيد حول هذا الاسم عند المجوس راجع : الزام الناصب فى اثبات الحجه الغائب عجل الله تعالى فرجه الشريف : اليزدي الحائري، ج: ١ ، ص: ٤٢٩ ، دانشنامه امام مهدى بر پايه قرآن، حديث و تاريخ : محمدى رىشهرى ، ج : ١ ، ص : ١٤٢، دانشنامه مهدويت و امام زمان عجل الله تعالى فرجه (جمعى از نويسندگان) ، ج : ١ ، ص : ٢٣٥، عوالم العلوم و المعارف :البحراني الأصفهاني،ج : ١ ، ص : ٣٩٥ ، ماهنامه موعود (مؤسسه فرهنگى هنرى موعود عصر) ، ج : ٧٩ ،ص : ٥٧.

واغتيالهم واستباحة أعراضهم وأموالهم ، وغيبتهم والافتراء عليهم ، وتجد روايات الأئمة في ذات الوقت ، تنهى عن سب المجوس والطعن فيهم ، وإن كانوا ينكحون أمهاتهم وبناتهم !!! حتى ألّفوا المؤلفات وبوبوا الأبواب في كتبهم ، ليحافظوا على أعراض المجوس عباد النار من أن تنالهم ألسنة الشيعة.

من ذلك ما جاء في كتاب : وسائل الشيعة - ط الإسلامية:الحرّالعاملي ،ج : ١٧، ص: ٥٩٦ / ٥٩٧.، حيث جاء ما نصه : (أبواب ميراث المجوس (ألا ترى إلى ما روي أن رجلا سب مجوسيا بحضرة أبي عبد الله عليه السلام، فزبره ونهاه عن ذلك، فقال: إنه تزوج بأمه فقال: أما علمت أن ذلك عندهم النكاح..... **باب تحريم قذف المجوس** (٣٣٠٦٠) [١] محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان قال: قذف رجل مجوسيا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: مه فقال الرجل: إنه ينكح أمه وأخته، فقال: ذاك عندهم نكاح في دينهم. أقول: وتقدم ما يدل على ذلك هنا وفي النكاح، ويأتي ما يدل عليه عموما وخصوصا في الحدود وغير ذلك...)

جاء في كتاب : فقه اهل بيت عليهم السلام - مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامى الجزء : ٣٧ صفحة : ٢٣٩:

(قال عبد الله بن سنان : كنا عند الإمام الصادق (عليه السلام) ، فتكلم أحدهم بكلمةٍ نابيةٍ ضد فردٍ مجوسي ، فنهاه الإمام (عليه السلام) وقال له : « صه ! » ، فأراد ذاك أن يبرر قوله قائلاً : إن لهذا المجوسي علاقةٌ غير مشروعة مع أُمه وأُخته ، فقال (عليه السلام) : « إنّ هذا الأمر زواج في شريعتهم » [1].

٣ـ كسري أنوشيروان رمز المجوس تخلّص من عذاب النار ببركة عدله:

كِسْرَى الأَوَّلُ (٥٠١-٥٧٩ م) معروف أيضا باسم أَنُوشِرْوَانَ العَادِلِ.. وهو كسري ميلاد النبيّ وقد مات عام ٥٧٩م وعمر النبيّ وقتئذٍ ثماني سنوات ، حيث ولد النبي صلي الله عليه وسلم عام ٥٧١م .

---

[1] للمزيد يراجع:جامع أحاديث الشيعة: البروجردي، ج : ٢١ ، ص: ١٦٤،، مستدرك الوسائل : النوري، ج : ١٧ ، ص: ٤٦٣ ،بحار الأنوار : المجلسي ، ج : ٧٩ ، ص: ١١٩، الكافى: الكليني، ج : ١٤ ،ص : ، عوالي اللئالي : ابن أبي جمهور ،ج : ٣ ، ص: ٥١٣ ,, كشف الرّموز :الفاضل الآبي، ج : ٢ ، ص : ٤٨٤، غاية المرام في شرح شرائع الإسلام : الصيمري البحراني، ج : ٤ ، ص: ٢٠٦ ، الموسوعة الفقهية (موسسه دائرة المعارف الفقه الاسلامي) ،ج : ٩ ، ص: ٣٧٦ ، مباني منهاج الصالحين: الطباطبائي القمي، ج : ١٠ ، ص : ٩١٨ ,,,تقرير الحقيقة(المواريث) البهشتي، ج : ١ ،ص : ٤٠٧،كتاب المواريث (دليل تحرير الوسيلة للإمام الخميني) (السيفي المازندراني، ج : ١ ،ص : ٥٢٢، الينابيع الفقهية : مرواريد، ج : ٢٢ ، ص: ٣٦٢، ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار : المجلسي ج : ١٥ ص: ٣٨٥، فروع الكافي ٥ : ٥٧٤. الوافي ١١: ٤٠٠.، فروع الكافي ٧ : ٢٣٩، ح ٣ . .

ويعد كسرى أنوشيروان من أهم الشخصيات المعتبرة في تاريخ المجوس ، ونظرا لوحدة المصدر بين التشيع والمجوسية، فقد جاءت العديد من روايات الشيعة التي تؤكد عدم عذابه في النار وعدم خلوده فيها ، رغم أنه إمام عبّاد النار الكفار !!!!

ومن ذلك ما جاء في كتاب : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : حبيب الله هاشمى خويى، ج : ٤ ،ص: ٢٧٢ حيث جاء ما نصه :

(ومن عجايب ما روي عنه عليه السلام ما في البحار من كتاب الفضايل لشاذان بن جبرئيل القمّي عن الأحوص، عن أبيه، عن عمار الساباطي قال: قدم أمير المؤمنين ع المداين فنزل بايوان كسرى و كان معه دلف بن بحير، فلمّا صلّى (ع) قام و قال لدلف: قم معي، و كان معه جماعةٌ من أهل ساباط، فما زال يطوف منازل كسرى و يقول لدلف: كان لكسرى في هذا المكان كذا و كذا ، و يقول دلف: هو و اللّه كذلك ، فما زال كذلك حتّى طاف المواضع بجميع من كان عنده و دلف يقول: يا سيّدي و مولاى كأنّك وضعت هذه الأشياء في هذه المساكن ، ثمّ نظر إلى **جمجمةٍ** نخرة فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة ثمّ جاء إلى الايوان و جلس فيه، و دعا بطشتٍ فيه ماء فقال للرّجل: دع هذه الجمجمة في الطشت ثمّ قال: أقسمت عليك يا جمجمة أخبرني من أنا و أنت، فقالت الجمجمة بلسانٍ فصيح: **أمّا أنت فأمير المؤمنين و سيّد الوصيّين و إمام**

المتّقين، و أمّا أنا فعبد اللّه و ابن أمة اللّه كسرى أنو شيروان.
فقال له أمير المؤمنين: كيف حالك؟، فقال: يا أمير المؤمنين إنّي كنت ملكا عادلا شفيقا على الرّعايا رحيما لا يرضى بظلم، ولكن كنت على دين المجوس، و قد ولد محمّد في زمان ملكي فسقط من شرفات قصرى ثلاثة و عشرون ليلة ولد، **فهممت أن اؤمن به من كثرة ما سمعت** من الزّيادة من أنواع شرفه و فضله و مرتبته و عزّه في السّموات و الأرض و من شرف أهل بيته، ولكني تغافلت عن ذلك و تشاغلت منه في الملك، فيا لها من نعمةٍ و منزلةٍ ذهبت منّي حيث لم أومن به، فأنا محرومٌ من الجنّة بعدم ايماني به **ولكنّي مع هذا الكفر خلّصني اللّه من عذاب النّار ببركة عدلي و انصافي بين الرّعيّة** وأنا في النّار، والنّار محرّمةٌ عليّ، فوا حسرتا لو آمنت لكنت معك يا سيّد أهل بيت محمّد و يا أمير امّته قال: فبكى النّاس و انصرف القوم الذين كانوا من أهل ساباط إلى أهليهم و أخبروهم بما كان و ما جرى..)[1].

---

[1] للمزيد من المراجع التي ذكرت جمجمة أنوشيروان : بحار الأنوار : المجلسي ، ج : ٤١، ص : ٢١٤ ، الفضائل: شاذان بن جبرئيل القمي، ج : ١ ، ص : ٧١ ، البراهين القاطعة :الأسترآبادي، ج : ٣ ، ص : ٣٧٩ ، مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر و دلائل الحجج على البشر: هاشم البحراني، ج : ١ ، ص :٢٢٧، سيره أمير المؤمنين :على الكوراني ، ج: ٤ ، ص :٢٧٣ ، جامع أحاديث الشيعة :البروجردي، ج : ٢٦ ،ص : ٦٧، مستدرك الوسائل :المحدّث النوري ،ج : ١٨ ،ص : ١٦٨، عيون المعجزات :حسين بن عبد الوهاب ،ج : ١ ، ص: ١٠، الانوار العلويه :النقدي، ج: ١ ،ص : ١٢٩، نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة(ع) :الطبري الصغير،ج : ١ ، ص : ٩٤.

ولنا ملاحظات عديدة على هذه الفريّة ، وهي كالتالي :

١ـ يلزم منها إبطال كل الشرائع السماوية وهدم الإسلام ، إذ أن حسب هذا الفهم فإن الكافر الوثنى أو البوذى أو الملحد أو اللادينى طالما أنه عادلٌ ورحيم فسيخرج من النار ..فلا حاجة إذا الى الإسلام وعبادة الله !!

٢ ـ إن كسري أنوشيروان وهو رمزٌ من رموز المجوس إلا أنه كسري ميلاد النبيّ..ومات والنبي ابن ثماني سنين..أى أن النبيّ بعث بعد موته بحوالي اثنين وثلاثين عاما..فكيف كان يريد انوشيروان أن يؤمن به ؟؟ وهو لم يبعث بعد!!! ..حيث قال : « فهممت أن اؤمن به من كثرة ما سمعت».

٣ ـ من أين عرف انوشيروان بأن عليّ سيد الوصيين ؟؟ والإسلام أصلا لم يظهر في زمانه ؟ أم أن كسري تعلّم في القبر ؟

٤ ـ إذا كان إمام المجوس عبّاد النار لن يعذب..فماذا عن عامة المجوس ..فهل سينجون جميعا ببركة العدل..فما الحاجة إذا الى الإسلام ؟ بل وما الحاجة إذا الى إمامة الرافضة ؟ ومهديهم المحبوس في السرداب؟

٥ - وقع إختيار صانع الفرية علي انوشيروان كسري الميلاد .. ولم يلصق الفرية بكسري بعثة النبيّ والذى مزق رسالة النبي فدعا عليه...إذ لا يمكن مجاملته ، رغم أنه الأولي من جده.

ومن المعلوم يقينا لكل ذي عينين أن الهدف من هذه الخرافة تمجيد المجوس وتعظيم شأنهم وتصويب رأيهم.

٤ـ الغلو في سلمان الفارسي، ليس لكونه صحابيّ ، بل لكونه فارسي: يغالى الشيعة في سيدنا سلمان ، ومع هذا تختلف النظرة له داخل فرق التشيع نفسها..فما بين الانحراف الفكرى وجعله صاحب معجزاتٍ وأوتى علم المنايا والبلايا....عند الاثنا عشرية ....الى المبالغة فى الانحراف والقول بظهورالائمة فيه ....عند الدروز...ثم رفعه الى حد التقديس والتأليه عند النصيرية والعلىّ الهيه وقد بالغ الشيعة الإمامية فى سلمان رضي الله عنه حتى ادّعوا كذباً على الله ، أنه آتاه علم الغيب وعلم المنايا والبلايا ، وذكرت العديد من المصادر الشيعية ذلك ، **منها ما ورد فى كتاب :الاختصاص للمفيد، ص: ٢٢١ ،فجاء عن امير المؤمنين عليّ ، ما نصه:** (خصه الله تبارك وتعالى من العلوم بأولها وآخرها..وظاهرها وباطنها ، وسرها وعلانيتها ، الى ان قال:قال النبى صلى الله عليه وآله..فى كلامٍ له مع الأعرابي : يا اعرابى لا تغلطن فى سلمان.

فإن الله تبارك وتعالى قد أمرني ان اطلعه على علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب)[1].

وقد جعل الشيعة من سلمان الفارسي باب الله في الأرض ..**فقد جاء في كتاب « رجال الكشي « ص ٢١ : »** أن سلمان باب الله في الأرض ، من عرفه كان مؤمنا، ومن أنكره كان كافراً..)[2].

وكذلك فإن دور سلمان الفارسى لم ينتهى عند موته..بل إنه سيعود مرةً اخرى للحياة فى عصر ظهور المهدى ، بزعم الشيعة وسيخرج من بلاد خراسان ويقاتل بين يديه ..فقد ذكر الكثير من المصادر الشيعية ذلك ..**منها كتاب الإرشـــاد ج٢ ص٣٨٦ والذى جاء فيه ما نصه:** (فقد روى المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (يخرج مع القائم (ع) من ظهر الكوفة سبع وعشرين رجلاً ، خمسة عشر من قوم موسى (ع) الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أهل الكوفة ويوشع بن نون **وسلمـــان** وأبو دجانة الانصاري

---

[1] للمزيد من المراجع : سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار : عباس القمي، ، ج: ٤ ،ص: ٢٤٣، سلمان سابق فارس عرض وتحليل: الشيخ محمد جواد الفقيه ، ج : ١ ، ص : ١٥٢، ادوار فقه (فارسي) : محمود شهابى،ج : ١ ، ص : ٤٩٢ .

[2] للمزيد راجع : دانشنامه امام هادى عليه السلام: جمعى از نويسندگان، ج : ١ ، ص : ٩١٩، مسند الإمام علي (ع) : القبانجي، ج : ٨ ، ص: ١٣٧، : مسند الإمام الباقر أبي جعفر محمد بن علي(ع): العطاردي، ج : ٢ ، ص : ٩٨، معجم رجال الحديث : الخوئي، ج: ٩ ، ص : ٢٠١، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : المجلسي، ج : ٤ ، ص: ٣١٦ ، ولايت فقيه در حكومت اسلام: حسينى طهرانى، ج : ٣ ،ص : ٤٧ ، سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار :القمي، ج : ٤ ،ص: ٢٤٥.

والمقداد ومالك الاشتر يكونون بين يديه أنصاراً وحكّاما)[1].

ولقد بالغ الشيعة فى سلمان الى حد انهم يزعمون انه من السبعة الذين لم يرتدوا وأنه محدّث ومعصوم وانه من الذين خلقت الأرض من أجلهم ،بل وتحققت له معجزة من معجزات عيسى عليه السلام..وذلك انه قد احيي له الموتى وخاطبهم. **كما جاء فى بحار الانوار للمجلسي،ج٢٢،ص٣٨٠وشجرة طوبى ،الشيخ محمد مهدي الحائري،ج١،ص٧٢ :** وقد انحرف الفكر الاثنا عشرى تجاه سلمان الى حد ان جعلوه وصىّ سيدنا عيسى عليه السلام ، وقد جاء ذلك فى كتابٍ ألفوه خصيصا لسيدنا سلمان وضعوا فيه من المخاريق والترهات ما وضعوا،واسموه **(نفس الرحمن فى فضائل سلمان) لشيخهم النورى الطبرسى ..وقد جاء فى الصفحه رقم ٢٠:**

ما نصه: (المقدمة فى اسمه ولقبه وكنيته ونسبه وبلده , وانه من اهل فارس من قرية رامهرمز ,لا من اهل اصفهان من قرية يقال لها : جى....الباب الاول : فى مبدء أمره وحاله قبل تشرفه بشرف الإسلام وكيفية اسلامه **وانه من اوصياء عيسى عليه السلام**)

---

[1] للمزيد راجع : الكنى والألقاب : القمي، ج : ١ ، ص : ٦٦، تاريخ الغيبة :الصدر،ج : ٣ ، ص: ٤٨٥، معجم رجال الحديث : الخوئي،ج: ٩ ص : ٣١٩ ، موعود الاديان : حسين منتظري، ج : ١ ، ص: ١٨٩، بحار الأنوار :المجلسي ، ج : ٥٣ ، ص: ٩٠ ، أعيان الشيعة : محسن الأمين،ج : ٢ ، ص: ٨٤.

وتقدّس كل الفرق الشيعية سلمان الفارسى رضي الله عنه.. او سلمان المحمدى كما يسميه الشيعة.. وذلك لكونه يمثل الجنس الفارسى ...ومن هذه الفرق التى ادعت حب آل البيت..وآل البيت منهم براء..فرق النصيرية والدروز **فعند النصيرية** كان سلمان أو الباب..... موجودا منذ بدء الخليقة وظهر مع كل الانبياء ..وسيعود ليظهر مع المهدى.. وقد جاء ذلك فى عدد من المصادر الرئيسية للنصيرية.

ومنها كتاب (الرسالة الرستباشية) للخصيبي..فقد جاء فى الصفحه ٥٩ ما نصه:(فهذه كلها من جبريل الى محمد بن نصير.. اشخاص سلمان والاسماء اسماؤه والكنى كناه..وهى هو ،واذا ظهر الحجة المؤمل المنتظر يظهر معه سلمان وهو يظهر مع آدم والكل ...الى الحجة بهذه الاشخاص والاسماء والكنى فى كل مقام) بل واحيانا يكون هو جبريل نفسه، **كما يدعى صاحب «الرساله الرستباشية» فى الصفحة رقم ٥٨ والتى جاء فيها ما نصه:**(وكانت اسماؤه فى أول القبة البشرية ...جبرائيل وبائيل وحام ودان وعبدالله وروزبه).

وزعمت النصيرية تأليه سلمان الفارسى..واكدوا أن الإله يظهر فيه..كما ورد ذلك فى **الرسالة الرستباشية للخصيبى**.. حين اكدوا أن لله ان يظهر بالباب....بمعنى ان الإله يظهر ويحل فى سلمان الفارسى.

كما جاء فى ص ٥٦ ، ما نصه : (وظهر الميم والعين... فأشتراه الميم من اليهود بالمدينة فسماه السيد محمد (**سلمان**) وسماه المعنى سلسلا وسلسبيلا واقام مع السيد محمد والمعنى. .الى ان غاب السيد محمد..وأقام فى ايام ابى بكر سنتين وعمر تسع سنين..وقلّده عمر المدائن فلم يخرج اليها الا بإذن امير المؤمنين ، ولم يرفع من مالها شيئا الى عمر وعاب فيها.. ومشهده بأسبانير المدائن..ولما غاب السيد محمد ظهر بسلمان..وظهر سلمان بسفينه وهذا قول العالم منه السلام: **لله ان يظهربالباب** وليس للباب ان يظهر بالله...والله الاسم وهو السيد محمد وله ان يظهر بسلمان) تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا...فهو القائل سبحانه:

﴿ قل هو الله احد* الله الصمد * لم يلد ولم يولد *ولم يكن له كفوا احد ﴾

كما ويزعم الدروز أن نبيهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سلمان الفارسي الذي تناسخت روحه في زمن الحاكم في شخص حمزة.

الى غير ذلك من الغلو والكفر والهرطقة التي دانت بها فرق الشيعة، وألصقوها بسيدنا سلمان الفارسي لا لشيء ،إلا لكونه فارسي.

٥ـ تقديس فيروز النهاوندى « أبولؤلؤة المجوسي » قاتل سيدنا عمر

يوالى الشيعة « أبا لؤلؤة المجوسي » قاتل سيدنا عمر رضي الله عنه ، ويسمونه « بابا شجاع الدين » وأقاموا له مرقداً يقدسه الشيعة في مدينة « كاشان » ، ويروون عنه الأساطير رغم كونه عابدٌ للنار، ومن المعلوم أن المجوس مؤسسي دين الشيعة يبغضون سيدنا عمر ويحتفلون بيوم مقتله ويزعمون انه يوم « إباحية مطلقة في دين الشيعة» وأن الملائكة لا تكتب فيه الذنوب ثلاثة أيام احتفالا بمقتله !!! وكل هذا لأن زوال دولة المجوس إنما كان على يد جيوش الخليفة الراشد « عمر بن الخطاب »

وقد جاء اعتراف الشيعة واضحاً صريحا بمجوسية ابي لؤلؤة في الكثير من مصادر الشيعة.

فقد جاء في كتاب: عقد الدرر فى ادخال السرور على بنت سيد البشر : ياسين بن أحمد الصواف ، اعداد وتحقيق السيد محمود الغريفى....اصل العنوان فى بقر بطن عمر ،ص ٦٩ ما نصه: (فلما اراد الله الملك العلام أن يقبض عدو الله إلى دار الانتقام ، روى الثقات فى الاخبار : أنه لما قدم المغيرة ابن شعبة من الكوفة ، إلى مدينة النبى ع ، **ومعه غلامٌ مجوسي إسمه ابو لؤلؤة فيروز**، فأقبل على عمر يشتكى من مولاه المغيرة ، وقال: يا خليفة ابي بكر إن مولاى المغيرة قد وظف علىّ

فى كل شهر مائة درهم ولست بقادرٍ على ذلك، وقد جئتك ان تأمره أن يخفف عنى شيئا من ذلك الدراهم، فقال عمر: انى قد وصيته بك ، وهو كاذبٌ عليه ، قال له: يا غلام فاتق الله واطع مولاك ولا تخالفه شيئا ..)[1].

وقد اعتبر الشيعة يوم مقتل عمر - رضي الله عنه - بيد هذا المجوسي عيداً من أعظم أعيادهم، ويعتبرون قاتله الخبيث مسلماً من أفضل المسلمين ،- وقد افتروا على رب العالمين كعادتهم - وقد جاء النص على ذلك في العديد من مصادر الشيعة ، **ومنها ما جاء في كتاب (عقد الدرر فى ادخال السرور على بنت سيد البشر) تأليف ياسين بن أحمد الصواف ، الفصل الاول فى فضيلة يوم وفاته ص ٣٣ حيث جاء ما نصه :** « يا محمد لن يرافقك وصيّك عليا فى منزلتك إلا بما يمر به من البلوى من فرعون هذه الامة، الذى يفترى علىّ ويبدل كلامى ويحرّف كتابى ، ويصد الناس عن سبيلى وينصب نفسه عجلا لأمتك....وانى امرت اهل سبع سماوات ان يعيّدوا فى هذا اليوم الذى قبض روحه فيه الى جهنم ، وامرت ملائكتى أن ينصبوا كرسيّ كرامتى بإزاء البيت المعمور

---

[1] للمزيد عن أبو لؤلؤة المجوسي راجع: رياض العلماء و حياض الفضلاء : ، عبدالله بن عيسىبيگ افندى ، ص : ٣٨٤.

ويثنوا علىّ بالحمد والشكر ويستغفروا لشيعتكم ومحبيكم في ولد آدم ...**يا محمد وأمرت الكرام الكاتبين ان يرفعوا القلم عن الخلق ثلاثة ايام من ذلك اليوم ولا اكتب عليهم شيئا من الذنوب كرامة لك ولوصيك على بن ابى طالب»**

ولكل عاقلٍ أن يتخيل، ثلاثة أيام لا تكتب فيها الذنوب..أياً كانت تلك الذنوب !!! فماذا سيفعل البشر في هذه الأيام ؟ [1].

٦ـ المجوس عبدة النار عند الشيعة « أهل كتاب» :

حاول المجوس الذين اسسوا دين الشيعة أن يحافظوا على مكانتهم في عيون الشيعة، لذا فقد كان من الطبيعى أن يثبّتوا في ذهن اتباعهم أن المجوس أهل كتاب !!! رغم أنه من المعلوم عند المسلمين جميعا أن أهل الكتاب إنما يراد بها : اليهود والنصاري فقط.

ولقد جاء في كتاب وسائل الشيعة - ط الإسلامية : الحرّ العاملي ، ج: ١١ ص : ٩٧ ما نصه :(عن أبي يحيى الواسطي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المجوس، فقال: كان لهم نبي قتلوه وكتاب أحرقوه أتاهم نبيهم بكتابهم

---

[1] للمزيد راجع : منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : ميرزا حبيب الله هاشمى خويى ، ج : ٣ ، ص : ٧٩، الفتاوي الجديدة : مكارم الشيرازي، ج: ٣ ، ص : ١٣٧، مستدرك سفينة البحار : النمازي، ج : ٤ ، ص : ١٧٤ ، نشريه معرفت : موسسه آموزشى پژوهشى امام خمينى (ره) ، ج : ١٧٠ ، ص: ٦ ،الانوار النعمانية : نعمة الله الجزائري ،ج ١ قدم له محمد على القاضى الطباطبائى، ص ١١٢ ، الهداية الكبرى للحسين الخصيبي ص ١٦٢ .

في اثنى عشر ألف جلد ثور، وكان يقال له جاماست.)

وجاء في كتاب : فقه اهل بيت عليهم السلام : مؤسسة دائرة المعارف فقه اسلامى ج : ٤ ص : ١٤: (عن بعض أصحابنا قال : سئل أبو عبداللّه (عليه السلام) عن المجوس أكان لهم نبيّ ؟ فقال : نعم ، أما بلغك كتاب رسول اللّه (صلى الله عليه و آله و سلم) إلى أهل مكّة : أسلموا وإلاّ نابذتكم بحرب ، فكتبوا إلى النبيّ (صلى الله عليه و آله و سلم) : أن خذ منّا الجزية ودعنا على عبادة الأوثان ، فكتب إليهم النبيّ (صلى الله عليه و آله و سلم) : أنيّ لست آخذ الجزية إلاّ من أهل الكتاب ، فكتبوا إليه يريدون بذلك تكذيبه : زعمت أنّك لا تأخذ الجزية إلاّ من أهل الكتاب ثمّ أخذت الجزية من مجوس هجر ، فكتب إليهم رسول اللّه (صلى الله عليه و آله و سلم) : **أنّ المجوس كان لهم نبيّ فقتلوه وكتابٌ أحرقوه** أتاهم نبيّهم بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور).

و جاء في كتاب : دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإسلامية : حسسين علي المنتظري، حسين علي ، ج: ٣ ، ص : ٣٦٩: (ورووا عن علي (عليه السلام) أنه قال: كان لهم كتاب أحرقوه ونبي قتلوه. فثبت أنهم أهل الكتاب)[١].

---

[١] للمزيد من مراجع أن المجوس أهل كتاب : سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار : عباس القمي، ج : ٨ ، ص : ٢٩، جواهر الكلام : النجفي الجواهري، ج : ٢١ ، ص: ٢٢٩، منتهى المطلب في تحقيق المذهب : الحليّ ، ج : ١٤ ، ص : ٦٦، جامع أحاديث الشيعة : البروجردي،ج: ١٣ ، ص : ٢١٣، : أنوار الفقاهة في شرح تحرير الوسيلة (كتاب النكاح) :مكارم الشيرازي،ج : ٢ ،ص : ٤٨٥.

كـما أن الشـيعة أجـازوا نـكاح المجوسـية بالمتعة،وقـد جـاء ذلـك في العديـد مـن كتبهـم، **فقـد جـاء في كتـاب : تهذيـب الأحـكام : الطـوسي، ج : ٧ ص: ٢٥٦مـا نصـه :** ((١١٠٦)

٣١ ـ أحمـد بـن محمـد بـن عيـسى عـن محمـد بـن سـنان عـن الرضـا عليه‌السـلام قـال : سـألته عـن نـكاح اليهوديـة والنصرانيـة؟ فقـال : لا بـأس فقلـت : **فمجوسـية؟** فقـال : لا بـأس بـه يعنـي متعـة.

(١١٠٧) ٣٢ ـ وعنـه عـن ابى عبـد اللـه البرقـي عـن ابـن سـنان عـن منصـور الصيقـل عـن ابى عبـد اللـه عليه‌السـلام قـال : لا بـأس بالرجـل ان يتمتـع بالمجوسـية)[1].

٧ ـ تقديـس الشـيعة لعيـد النـوروز المجـوسي وصـلاة يـوم النـوروز: عيـد النـيروز هـو العيـد المعـروف بأنـه أبـرز أعيـاد المجـوس، وهـو الـذي يوافـق أول أيـام ربيـع، وهوعيـد السـنة الفارسـية الجديـدة، و تمتـد جـذوره إلى الديانـة الفارسـية القديمـة، أي إلى الزرادشـتية ويحتفـل بـه الشـيعة إلى الآن، بـل ويفضّلونـه عـلى عيـدي الفطـر والأضحـى.

---

[1] للمزيـد راجـع : التعليقـة الاسـتدلالية عـلى تحريـر الوسـيلة: عـلي المشـكيني، ج : ٤ ، ص : ١٣٥، مختلـف الشـيعة : الحـلّي ، ج : ٧ ، ص : ٢٢١ ، الـوافي : الفيـض الكاشـاني ،ج : ٢١ ، ص : ٣٦٩ ، الإسـتبصار : الطـوسي ، ج : ٣ ،ص : ١٤٤، التقيـة في فقـه أهـل البيـت عليهـم السـلام : محمـد عـلي صالـح ، ج : ٣ ، ص : ٧٨ ، جامـع أحاديـث الشـيعة: البروجـردي، ج : ٢١ ، ص : ٣٣، تفصيـل الشريعـة- النـكاح: الفاضـل اللنكـراني، ج : ١ ،ص : ٢٩٤ ، الحدائـق النـاضرة في أحـكام العـترة الطاهـرة: البحـراني،ج : ٢٤ ،ص : ٢٠، نظـام النـكاح في الشريعـه الاسـلاميه الغـراء : السـبحاني، ج : ١ ، ص : ٤٦٨.

وقد جاء في كتاب «الشاهنامه» : للفردوسي، أن أصل السنة الفارسية الجديدة يعود إلى **عهد الملك جمشيد**، الذي يرد في مصادر زرادشتية أنَّه أنقذ البشرية من شتاءٍ قاتلٍ، وبالإضافة إلى ذلك بنى جمشيد عرشًا من الأحجار الكريمة وجعل الجنّ يصعدونه إلى السماء، وبحسب الأساطير الإيرانية فقد تجمعت جميع المخلوقات الدنيوية وأُعجبت بهذا «الصعود»، وأطلقت على هذا اليوم اسم «النوروز». وكان هذا في اليوم الأوَّل من شهر «فروردين» - الشهر الأوَّل من التقويم الفارسي.

وكان من عجائب دين الشيعة أن تغلغل المجوس الى داخله الى حد أن جعلوا « أعياد المجوس» جزءا من دين الشيعة ، وتدينوا به وبوبوا له الأبواب، وخصصوا صلاةً خاصةً به ، وجعلوا ثوابها يكفّر خمسين سنةً!!! وجاء ذلك في العديد من مصادر الشيعة ، **من ذلك ما جاء في كتاب : وسائل الشيعة (الإسلامية) - الحر العاملي - ج ٥ - ص ٢٨٨ :**

(باب استحباب صلاة يوم النيروز والغسل فيه والصوم ولبس أنظف الثياب والطيب وتعظيمه وصب الماء فيه ١ - محمد بن الحسن في (المصباح).

عن المعلى بن خنيس، عن مولانا الصادق عليه السلام في يوم النيروز قال: إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وتطيب بأطيب طيبك، وتكون ذلك اليوم صائما، فإذا

صليت النوافل والظهر والعصر فصل بعد ذلك أربع ركعاتٍ تقرأ في أول كل ركعةٍ فاتحة الكتاب، وعشر مراتٍ إنا أنزلناه في ليلة القدر، وفي الثانية فاتحة الكتاب وعشر مراتٍ قل يا أيها الكافرون، وفي الثالثة فاتحة الكتاب وعشر مراتٍ قل هو الله أحد، وفي الرابعة فاتحة الكتاب وعشر مراتٍ المعوذتين، وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر، **وتدعو فيها يغفر لك ذنوب خمسين سنة.)**[1]

وقد عدد الشيعة فضائل يوم النوروز المجوسي حتى اعتبروه خير أيامهم منذ بدء الخليقة !!! **وقد جاء في بحار الأنوار : المجلسي ، ج: ٥٩ ، ص : ٩٢ما نصه :** (عن معلى بن خنيس قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يوم النيروز فقال عليه السلام : أتعرف هذا اليوم؟

قلت : جعلت فداك **هذا يوم تعظمه العجم وتتهادى فيه**، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلا لأمرٍ قديم أفسره لك حتى تفهمه ، قلت : يا سيدي

---

[1] للمزيد راجع : بحار الأنوار: المجلسي ، ج: ٨١ ، ص : ٢١ ، مباني منهاج الصالحين : الطباطبائي القمي، ج : ٢ ،ص : ٥٤٠، المهذب البارع في شرح المختصر النافع : ابن فهد الحلي، ج : ١ ، ص : ١٩١، مهذب الاحكام فى بيان حلال و الحرام : السبزواري ، ج : ٤ ، ص : ٢٩٣، مرآة الكمال: المامقاني ، ج : ١ ، ص: ٣٧٠ ، موسوعة الامام الخوئي : الخوئي، ج : ١٠ ، ص: ٤٩، مصباح الهدى في شرح العروة الوثقى : تقي الآملي، ج : ٧ ، ص : ٩٣، الدلائل في شرح منتخب المسائل: الطباطبائي القمي، ج : ١ ، ص : ٥٣٧

إن علم هذا من عندك أحب إلي من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي، فقال: يا معلى إن يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله فيه مواثيق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وأن يؤمنوا برسله وحججه وأن يؤمنوا بالأئمة عليهم السلام ، وهو أول يوم طلعت فيه الشمس وهبت به الرياح وخلقت فيه زهرة الأرض ، وهو اليوم الذي « اسْتَوَتْ » فيه سفينة نوح عليه السلام « عَلَى الْجُودِي »، وهو اليوم الذي أحيا الله فيه « الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ » ، وهو اليوم الذي نزل فيه جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه واله أمير المؤمنين عليه السلام على منكبه حتى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام فهشمها وكذلك إبراهيم عليه السلام ، وهو اليوم الذي أمر النبي صلى الله عليه واله أصحابه أن يبايعوا عليا عليه السلام بإمرة المؤمنين، وهو اليوم الذي وجه النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام إلى وادي الجن يأخذ عليهم البيعة له ، وهو اليوم الذي بويع لأمير المؤمنين عليه السلام فيه البيعة الثانية ، وهو اليوم الذي ظفر فيه

بأهل النهروان وقتل ذا الثدية ، **وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا وولاة الأمر**، وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة ، **وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج لأنه من أيامنا وأيام شيعتنا حفظته العجم وضيعتموه أنتم)**[1].

٨ ـ تعظيم مدينة قم وزيارة فاطمة المعصومة :

حيث يروون عن جعفر الصادق في بحار الأنوار ج ٩٩ ، ص ٢٦٧ : (إن لله حرماً هو مكة ، ولرسوله حرماً وهو المدينة ، ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ، ولنا حرماً وهو قم ، ستدفن فيه امرأة من ولدى تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة)

ويروون **كما جاء في كتاب : الكنى والالقاب لعباس القمى ج ٣ ص ٧١ ، وبحار الانوار ج ٦٠ ص ٢١٨: :**(إن أهل مدينة قم يحاسبون في حفرهم ويحشرون من حفرهم الى الجنة »[2]

جاء في كتاب : مستدرك سفينة البحار: علي النمازي، ج : ٨ ص :

---

[1] للمزيد راجع : دانشنامه امام مهدى بر پايه قرآن، حديث و تاريخ : محمدى رىشهرى ، ج: ٨ ، ص : ١٣٢ ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : مكارم الشيرازي، ج : ١٧ ، ص: ٣١٩، : سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار : عباس القمي، ج : ٨ ، ص : ٢٢٨، الأنوار النعمانية : الجزائري، ج : ٢ ، ص : ٧٥، شجرة طوبى : الحائري المازندراني ، ج : ٢ ،ص : ٤١٤

[2] للمزيد راجع : سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار: القمي ، ج: ٧ ، ص : ٣٥٩

٥٩٩: (أن البلاء يدفع بزكريا بن آدم عن أهل قم، كما يدفع البلاء عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم (عليه السلام). قال الصادق (عليه السلام): ان لعلى قم ملكا رفرف عليها بجناحيه لا يريدها جبارٌ بسوء إلا أذابه الله كذوب الملح في الماء، ثم أشار إلى عيسى بن عبد الله، فقال: سلام الله على أهل قم. يسقي الله بلادهم الغيث، وينزل الله عليهم البركات، ويبدّل الله سيئاتهم حسنات، هم أهل ركوعٍ وسجود وقيامٍ وقعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة، روي أن بقم موضعُ قدم جبرئيل، **وهو الموضع الذي نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء.** ومن ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهيئة الطير ومنه يغتسل الرضا (عليه السلام)) ومن المعلوم لكل منصف أن الشيعة ما قدسوا مدينة قم ، وما قدسوا قبر « فاطمة بنت موسي الكاظم « الملقبة بالمعصومة عندهم ـــ ولا ندرى لماذا معصومة ؟ وما سبب العصمة؟ وهل تنضم للأئمة؟ ـ وجعلوا زيارة قبرها من اقرب القربات في دين الشيعة،، إلا لأن مدينة قم تدخل في حدود جغرافيا بلاد الفرس ،وجعلوا من ماء قم" الحياة والدواء " !!!

وليحاكوا المسلمين في كل شيء ..فإذا كان عند المسلمين « الكعبة المشرفة»، فعند الشيعة «النجف الأشرف» ، وإذا كان عند المسلمين « مكة المكرمة» ، فعند الشيعة « كربلاء المقدسة»، وإذا كان عند المسلمين « المدينة المنورة» ، فعند الشيعة « قم المقدسة» !!!

٩ـ الاساطير المجوسية نقلت الى الأئمة عند الشيعة :

(رستم بن زال / علي بن ابى طالب ـ سياوخش / الحسين ـ رخش / حصان الحسين...) .

من يطالع كتاب الشاهنامة للفردوسي يجد أن كثيرا من الأساطير التي كانت لدى المجوس قد نقلت الى الأئمة بحذافيرها ، فإذا كان «**رستم بن زال**» البطل الاسطورى الفارسي يقاتل الجن وينتصر عليهم، فقد قاتل **علي بن ابي طالب** الجن وانتصر عليهم!!! وإذا كان حصان رستم المعروف بـ «**رخش**» يقاتل الأسود ويقتلهم ، فإن حصان الحسين في الطف قتل أربعين رجلا !!! وإذا كان الأمير الفارسي المحبوب « **سياوخش بن كيكاوس**» قد قتله الترك وقطعوا رأسه وبكت عليه السماء والوحوش وأقاموا عليه النائحة، ففي دين الشسعة قتل الحسين وبكت عليه السماء دما عبيطا وبكت عليه الوحوش ويحتفل الشيعة بأربعينية !! [1]

---

[1] للمزيد راجع : الشاهنامه : للفارسي أبو القاسم الفردوسي ، ترجمة : سمير مالطى ، طبعة دار العلم للملايين ، بيروت ، طبعة ثانية ١٩٧٩م ، ص ٤٨ ، ص ٦٥ ــ ٦٦.

ومن كثرة حب الشيعة لأجدادهم المجوس ، بشروا بعودة المجوس وابطالهم عبّاد النار الى الحياة مرةً أخري في زمان مهدى الرافضة ، لينصروا دولة الرافضة !!!

وقد جاء النص على هذه الخرافة في كتاب : الزام الناصب فى اثبات الحجه الغائب عجل فرجه الشريف : اليزدي الحائري، ج : ١ ، ص : ١٤٦ : (البشارة الثامنة و العشرون فى سيف الامّة عن كتاب جاماسب بعد ذكر نبذة من أحوال النبى صلّى اللّه عليه و آله من أنّ سبطه من بنته المسمّاة بخورشيدجهان و شاه زنان يصير ملكا بحكم اليزدان، يكون وصى ذلك النبى و تتصل دولته بالقيامة، فتتمّ الدنيا بعد سلطنته و تنطبق السماوات بعد دولته، و تخسف الأرض فى الماء و تزول الجبال و تقيد،..... **ومن الشجعان يحيى رستم بن زال و كيخسرو** و يكون اسم هذا السلطان بهرام، و هو من بطن خورشيد جهان، و شاه زنان بنت السنين، و السنين بالبهلوى اسم محمّد صلّى اللّه عليه و آله و من ذلك).

خلاصــة الأمــر: أن الخرافــات والاســاطير الفارســية تتمــدد في داخــل الديــن الشــيعي بشــكلٍ يقطــع بوحــدة المصدر...فمــن دان بالمجوسـية ...صنـع التشـيع ...ومـا عرضنـاه هنـا مـن أمثلـةٍ، هـو غيـضٌ مـن فيـض ..ومـا خفـي أعظـم.

(عـــــودة آمال المجـــــوس)

فتـح المسـلمون بـلاد فـارس وغـيروا ديانتهـا التـي عرفتهـا عـلى مدار مئات السـنين، من المجوسـية الى الإسـلام والتوحيد ، وانقسـم الفـرس في التعامـل مـع ديـن الفاتحـين ، الى ثلاثـة أقسـام، قسـمٌ أعجبـه ديـن الفاتحـين ، فدخـل الإسـلام طوعـاً وحسـن إسـلامه، وقسـمٌ رفـض الإسـلام والتـزم بدفـع الجزيـة وعـاش في ظـل الدولـة الإسـلامية، وقسـمٌ ثالـث أظهـر الإسـلام وأبطـن الكفـر وبقـي عـلى المجوسـية الحاقـدة، وعـلى أكتـاف هـؤلاء ظهر التشـيع بـكل طوائفـه التـي أرادت هـدم الإسـلام مـن الداخـل.

ولقـد كشـف الإمـام ابـن حـزم هـذه الحقيقـة في كتابـه: الفصـل في الملـل والأهـواء والنحـل ، ج ٢ ، ص ٩١، حيـث قـال :

(وَالْأَصْـل في أَكـثر خُـرُوج هَـذِه الطوائـف عَـن ديانَـة الْإِسْـلَام أَن الْفـرس كَانُـوا مـن سَـعَة الْملـك وعلـو الْيَـد عـلى جَمِيـع الْأُمَـم وجلالـة الخطـير في أنفسـهم حَتَّـى أَنهـم كَانُـوا يسـمون أنفسـهم الْأَحْـرَار وَالْأَبْنَـاء ، وَكَانُـوا يعـدون سَـائِر النَّـاس عبيـدٌ لَهُـم فَلَـمَّا امتحنـوا بِـزَوَال الدولـة عَنْهُـم عـلى أَيـدي الْعَـرَب وَكَانَـت الْعَـرَب أقـل الْأُمَـم عِنْـد الْفـرس خطـراً تعاظمهـم الْأَمر وتضاعفـت لديهم الْمُصِيبَـة ورامـوا كيـد الْإِسْـلَام بالمحاربـة في أَوْقَـاتٍ شَـتَّى.....

فَـرَأَوْا أَن كَيـده عـلى الْحِيلَـة أنجـع ،فأظهـر قـومٌ مِنْهُم الْإِسْـلَام واسـتمالوا أهـل النشـيع بِإِظْهَـار محبَّـة أهـل بَيـت رَسُـول اللـه صـلى اللـه عَلَيْـهِ وَسـلم واسشـناع ظلـم عَـليّ رَضِي اللـه عَنـهُ ثـمَّ سـلكوا بهـم مسـالك شَـتَّى حَتَّـى أخرجوهـم عَـن الْإِسْـلَام...)

وعـلى ذلـك فـإن الفـرس لم ينسـوا زوال دولتهـم عـلى يـد الصحابـة ، فكفّـروا الصحابـة، واخترعـوا أسـطورة الأمـيرة الفارسـية ، التـي سـتعيد مجـد الدولـة الساسـانية.ـ خاصـةً مـع نظـرة المجوس الاسـتعلائية وشـعوبيتهم البغيضـة ـ ..فدافع الفرس باسـتماتةٍ عـن أسـطورة شـخصية بنـت يزدجـرد المزعومـة التـي تزوجهـا الحسـين ، وأولدوهـا الإمـام الرابـع « عـلى السـجاد» بـلا أي دليـلٍ ، ثـم حـصروا الإمامـة الشـيعية في أولادهـا من الحسـين، وذلـك حتـى يكونـوا وارثـين لملوكهـم الساسـانيين الأقدمـين، وحتـى ينتقمـوا مـن العـرب والمسـلمين ، لـذا قـرروا أن يعيـدوا الى الصـدارة أمجـاد الدولـة الساسـانية التـي أزالهـا الصحابـة مـن الوجـود ، وصـوروا لأنفسـهم أن الـدم الـذي يجـري في عـروق عـلي زيـن العابديـن وأولاده دمٌ مجـوسيٌ مقـدّس.. وعـلي ذلـك فسيسـتعيد المجـوس مجدهـم المفقـود، عـن طريـق دمـج « إرث النبـوّة بـإرث المجـوس» ...فتعـود لهـم السـيادة والريـادة ..

مـن أجـل هـذا كان لابـد مـن إختـلاق هـذه الشـخصية، ولابـد أن تكـون فارسـيةً ، وألا تكـون مـن أسرة نبيلـةٍ فحسـب..

بل يجب أن تلصق بيزدجرد الثالث آخر حكام بني ساسان ....ثم يأتي من نسلها « خسرو مجوس» « ملك المجوس الموعود..» مهدى السرداب الموعود، الإمام الثانى عشر عند الرافضة» ..فيعيد أمجاد أجداده المجوس وينتقم من المسلمين والعرب وقريش...ويحقق « نبوءة جده يزدجرد الثالث»عابد النار ..التى يزعمها الشيعة.

* عنصرية المجوس وازدراؤهم للعرب والمسلمين :

كان الفرس المجوس عبر تاريخهم ينظرون للعرب عموما نظرة يملؤها التجبر والاستعلاء وكانوا يحتقرونهم ، فهم بدوٌ متوحشون يطاردون السحالي في الصحراء ..كما وصفهم كتاب « الشاهنامة » للفردوسي ولكن شاء الخالق العظيم أن تنتهي غطرسة المجوس وتنطفيء نيرانهم على يد العرب المسلمين ، وإذا كان الاسكندر المقدونى لم يستطع أن يزيل دولة المجوس ، فإن صحابة النبيّ والتابعين أزالوا هذه الدولة من الوجود في بضع سنوات، ودخل الكثير من الفرس في دين الله أفواجاً. ولكن كان هناك منهم من لازال يحترق بنار الشعوبية والعنصرية الفارسية ، ومنهم من لم يتقبل أن يكون تابعاً للعرب والمسلمين في دينهم ، لذا فلابد أن يخترعوا أسطورةً وخرافةً تحفظ للمجوس ماء وجههم وتظهرهم في صورة من سيرثون دين العرب ويصبغونه بصبغةٍ مجوسية .

لـذا كان لابـد أن تظهـر شـهربانو وتلـد الأئمـة « الألهـة عنـد الشـيعة الإماميـة» ، **ومـن يتصفـح المـاضي يـري أن الحقـد والكراهيـة للعـرب هـو إرثٌ تاريخـي يتوارثـه الفـرس الإيرانيـون عـبر الأجيـال، إذ تصـور شـاهنامة الفـردوسي** العـرب بصـورٍ بدائيـةٍ همجيـةٍ، وأنهـم أقـل حضـارةً ومدنيـةً مـن الإيرانيـين، وتسـتمر في شـتم العـرب وتحقيرهـم، وتمجيـد الفـرس وملوكهـم ؛ ولذلـك راح العنصريـون الفـرس يُحَفِّظُـونَ أبناءهـم هـذه القصائـد والأشـعار العدائيـة، وهـو مـا تعمـد إلى ترسـيخه اليـوم الكتـب المدرسـية التـي تقـول: إن «رسـتم وهـو آخـر قائـد إيـراني ينهـزم أمـام سـعد بـن أبي وقـاص، وانـه بعـث رسـالة إلى سـعد قبـل معركـة القادسـية، قـال فيهـا: عـلى مـن تنشـد الانتصـار أنـت أيهـا القائـد العـاري لجيـشٍ عـار، رغيـف خبـز يشـبعك، ورغـم ذلـك تبقـى جائعـاً»!

ويـرى المـؤرخ بـلال الهاشـمي الباحـث في الشـؤون الإيرانيـة والتاريـخ الصفـوي " أن حقـد الفـرس عـلى العـرب لـه سـبب آخـر بالإضافـة إلى هزائمهـم النكـراء، ففـي ثقافتهـم أن العنـصر الفـارسي هـو السـيد وأمـا العـربي فـلا يصلـح إلا أن يكـون عبـداً وتابعـاً، وفجـأة يُطيـح العـربي التـاج عـن رأس كـسرى ويفتـت إمبراطوريتـه، ويـذل قادتهـم وكبراءهـم، ويمـرّغ أنوفهـم في الوحـل، لكـن هـذا المحتقـر مـن قبلهـم حمـل لهـم رسـالةً

من عند الله، وشريعةُ دينٍ سماوي ، أخمد نار المجوس التي كانوا يعبدونها، وهذا يوجعهم بقدر ما أوجعتهم هزائمهم النكراء أمام العرب، ولا أستبعد أن يكون الوجع أكبر، فكيف يتقبل الفرس أن ينزل القرآن باللغة العربية، ويكون المبعوث بالدين من أصلٍ عربي!!، لهذا زعم الفرس أن القرآن نزل عربياً حتى يعقل العرب ويتأدبوا، معتمدين على الآية الكريمة ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾، وقالوا إن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ليس عربياً بل هو من العرب المستعربة، أي أن بني هاشم ليسوا عرباً، ثم روجوا لكذبة زواج "شاه زنان" بنت كسرى الفرس من "الحسين بن علي"، وكيف أنجبت منه (علي السجاد) الذي خرج من صلبه بقية الأئمة والإمام المهدي الغائب (وجميعهم من صلب علي السجاد)، وهم يحملون في عروقهم دماً فارسياً، إذاً أصبح أئمة آل البيت أقرب للفرس من العرب!!، وكسرى جد أئمة آل البيت من ناحية أمهم، وبذلك.. يعيدون المجد لكسرى الذي أذله العرب ودكوا عرشه، ويبعدون الإسلام عن العرب ويقربونه منهم"!

وهذه أكذوبة كبرى».

وهناك كتاب "صورة العرب لدى الآخر في ضوء العلاقات التاريخية" يرى كاتبه حسين العودات: أن التيار الشعوبي الفارسي في العهد الأموي لم يكن يهدف فقط لانتزاع بعض

الحقوق من السلطة، وإنما كان يكمن في طموح الفرس لانتزاع السلطة برمتها رداً على الاحتلال العربي لبلاد فارس، كما أن التعصب والحقد الذي يظهره الفرس تجاه الإسلام لا يمكن تجاهله أو إغفاله، وقد بدا ذلك جلياً وواضحاً منذ أن قام كسرى بتمزيق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورفضه للدعوة والدخول في الإسلام، والتغطرس الذي تمثل في استقبال مبعوث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يدل دلالةً واضحة على الحقد الفارسي على الإسلام والمسلمين.. وينقل الكاتب حسين العودات بعض نماذج من سخرية الكتاب الإيرانيين من العرب، كقول محمد علي جمال زادة، وهو كاتب معاصر: "في الصحراء يأكل العربي الجراد، - بينما - يشرب كلب أصفهان المياه المثلجة"!

ولم يتخلّص الشعوبيون الفرس المعاصرين من نظرتهم التاريخية للعرب، بل ازدادت احقادهم وازدراؤهم للعرب حتى عصرنا الحاضر، فكشفوا عن وجههم القبيح دون تقيّةٍ ، فلقد **أكد الإيراني الصفوي الحاقد** صادق زيبا كلام حقد الفرس على المسلمين ولاسيما العرب منهم ، وفي إشارةٍ إلى الأسباب التاريخية لكره العرب يقول(يبدو أننا كإيرانيين لم ننس بعد هزيمتنا التاريخية أمام العرب ، ولم ننس القادسية بعد مرور ١٤٠٠ عام عليها، فنخفي في أعماقنا ضغينةً وحقداً

دفينين تجاه العرب وكأنها نارٌ تحت الرماد قد تتحول إلى لهيبٍ كلما سنحت لها الفرصة ")[1].

وهذا يفسر موقف الفرس العدائي من القادة العرب كسعد بن أبي وقاص، وخالد بن الوليد الذي أذل هرمز المجوسي وقتله في معركة ذات السلاسل التي انتصر فيها العرب على الفرس.

ويقول كاتب إيراني آخر اسمه ما شاء الله أجوداني: «إن العدو الحقيقي للثقافة الإيرانية، وسبب مشكلات إيران كلها، هو الإسلام والعرب.»

وهناك إيراني حاقد آخر اسمه أخوان يقول : (أفسد العرب كل جانبٍ من جوانب الحياة الإيرانية: من الدين والأسطورة والمأثرة الشعبية إلى اللغة والأدب والتاريخ)[2].إن التقاليد العربية المشؤومة وعدوى التعريب الملوثة والفظيعة، أفسدت شعرنا التقليدي ليس فقط على صعيد الشكل والبحر والوزن والمنظومة البيانية، لكن على صعيد معظم الأعمال الشعرية، ورزحت لغتنا الوطنية (أي الفارسية) تحت هيمنة الخرافات العربية السامية والإسلامية"، ولكن العرق الإيراني لا يموت: «نحن من كنا تحت رحمة غزوات الإغريق والبارثيين سنواتٍ طويلة، لكننا في النهاية شمخنا برؤوسنا، لغتهم وأخلاقهم وعاداتهم (أي العرب) لا تلائمنا.

---

[1] https://www.alarabiya.net

[2] https://alyoum٨.net/

كيف إذن مع هؤلاء العرب الحفاة العراة المتوحشين الذين لا يملكون شيئًا سوى لسانٍ طويل وسيف؟).

بل إن **الخميني** « نائب المسردب» والذى تبنى هو و الملالي تصدير «ثورتهم» إلى الوطن العربي والعالم الإسلامي، رغبةً في إعادة إنتاج الأمبراطورية الفارسية بصبغةٍ دينية رافضية ، لم يكن يخفي في خطبه وكتاباته حقده على العرب والمسلمين ، فهو يهاجم حكام المملكة العربية السعودية **فيقول في كتاب « كشف الأسرار» ص ٣٦ ما نصه :** (عن أننا نعلم أنهم وحوش نجد وعلا ً في جمال الرياض وهم من أذل شعوب العالم وأكثر البشر وحشية ، قلّدوا فغدوا بفرارهم من مسئولياتهم أمام الله الملك ،دواب حظيرة صحراء نجد)

وهناك كتابٌ صدر حديثاً عن «دار القدس» تحت عنوان: «صورة العرب في الأدب الفارسي الحديث» لباحثة أجنبية اسمها «جويا بلندل» ، يبرهن على أن الفرس يزاحمون الغربيين والإسرائيليين في هذه الكراهية والحقد . ويرصد، وبدقةٍ، وجهة نظر الفرس الصفويين، القدامى والمحدثين، في جيرانهم العرب وفي تصويرهم بأقذع مما يصورهم به أعداؤهم الآخرون، والإسلام بريءٌ تماما من هذه النظرة العنصرية، فالإسلام ساوى بين عمر العربي وسلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي، وجاءت الآيات والأحاديث مؤكدةً هذا المعنى.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾[الحجرات:١٣].

وقال النبيّ «: لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى».

*** السعي الى تحقيق نبوءة يزدجرد الثالث المزعومة :**

وقد جاءت رواياتٌ شيعية فارسية تغلغلت في دين الشيعة ، تتعاطف كثيرا مع كسري عابد النار ، وتزعم أنه حين فر هاربا من المدائن نظر الى إيوانه بحسرةٍ ـــ وعلى غرار الدراما المعاصرة ـ وتوعّد بأنه سيعود مرةً أخرى أو أحد أحفاده!!! لذا كان لابد من إثبات وجود شهربانو وتزويجها من الحسين لتلد الأئمة ، ويعود حفيده صاحب السرداب بعد أن يتخلص من سعيدة التميمية وشرطة بنى العباس ، فيملك إيوان كسري ويعيد أمجاد الدولة الساسانية ويقضي على العرب والمسلمين .

وقد جاء النص على هذه الأمنية المجوسية في العديد من الكتب الشيعية، **منها ما جاء في بحار الأنوار - ط دارالاحياء التراث : المجلسي، ج: ٥١ ص : ١٦٤ حيث جاء ما نصه :**

(عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن النوشجان بن البودمردان ، قال : لما جلى الفرس عن القادسية وبلغ يزدجرد بن شهريار ما كان من رستم وإدالة العرب عليه، وظن أن رستم قد هلك والفرس جميعا وجاء مبادراً وأخبره بيوم

القادسية وانجلائها عن خمسين ألف قتيل ، خرج يزدجرد هاربا في أهل بيته ووقف بباب الإيوان ، وقال : السلام عليك أيها الايوان!!! **ها أنا ذا منصرفٌ عنك وراجعٌ إليك ، أنا أو رجلٌ من ولدي لم يدن زمانه ولا آن أوانه.**

قال سليمان الديلمي : فدخلت على أبي عبدالله ع فسألته عن ذلك وقلت له : ما قوله : « أو رجل من ولدي » **فقال : ذلك صاحبكم القائم بأمر الله عزوجل، السادس من ولدي قد ولده يزدجرد فهو ولده).**

ومن يلاحظ النص السابق ، يري أن العنصرية واضحةً تماما في صياغته ، فبدلاً من أن يقول « انتصار المسلمين على المجوس « ، عبرّ عما تطفح به الشعوبية الفارسية ، فقال : « **إدالة العرب عليه**» ...وكأن المسألة انحصرت في صراعٍ بين الفرس والعرب ..وليس بين الإسلام والكفر.

وقد جاءت رواية نقلها ابن طاووس تنص صراحةً على أن أمنية المجوس ويزدجرد ستتحقق من شهربانو تحديداً ــ لذا كان لابد من القتال لإثبات وجودها.

فقد جاء في كتاب: التشريف بالمنن في التعريف بالفتن: السيد بن طاووس، ج : ١ ص: ٣٧٢ ما نصه : (قال سليمان الديلمي: فسألت الصادق (عليه السلام): عن معنى قوله: أو رجل من ولدي، قال: «ذلك قائمكم السادس من ولدي.

وقد ولده يزدجرد ابن شهريار من قبل أمّ علي بن الحسين: شهربانو بنت يزدجرد، فهو ولده من الحسين)[1].

ولقد ذكر أحد كتاب الشيعة الفرس المعاصرين، كيف تغلغلت هذه الخرافة الى قلوب عوام الشيعة ، **فقال : جعفر شهيدى في كتاب : حياة الإمام علىّ بن الحسين ، ص ١٠/ ١١ ما نصه :** (وكون شهربانو بنت يزدجرد أم الإمام الرابع مسلّمٌ به تسليماً ، بل بديهىٌ في نظر العامة ، حتى لو أن أحداً شك فيه ، عدّ منكراً لأصلٍ ثابتٍ وضرورى من الضروريات ، وجديراً باللعن في هذا العالم ، وبجهنم في العالم الخالد.... ولا يجوّزون أيضاً ألا يقبل أحدٌ هذه الشهرة الضاربة في القدم ، يظنون أن منقصةً ستأخذ بأذيال أسرة الإمامة إذا لم تصح قصة شهربانو، أو أن تعدّياً كدراً سيلم بعظمتها...)

الخلاصة: أن المجد الفارسي المتهاوي لابد أن يقام من جديد على أكتاف أميرتهم المزعومة ، في محاولةٍ واضحةٍ لربط العنصر الساساني المجوسي بمصاهرة بيت النبوة ، لتستمر السطوة الفارسية على العرب ، ولكن برداءٍ نبوي اسلامي.

---

[1] للمزيد راجع : مقتضب الأثر في النصّ على الأئمة الإثني عشر : ابن عيّاش الجوهري، ص ٤٠.

لماذا وقع الاختيارعلى الحسين ليزوّجوه بنت كسري؟

لقـد فكـرت كثـيرا في هـذه المسـألة ، وتسـاءلت : لمـاذا وقـع اختيـار الشـعوبيون والمجـوس والرافضـة عـلى الحسـين بـن عـلىّ ليزوجـوه في أحلامهـم ـ مـن ابنـة يزدجـرد وليعيـدوا عـن طريقـه أمجـاد الدولـة الساسـانية المجوسـية؟؟

فوجـدت أن صانـع الديـن الشـيعى مـن المجـوس، ليـس لديـه سـوى ثـلاث شـخصياتٍ يجـب ان يلصـق بأحدهـم فريـة شـهربانو ليسـتمر عـز المجـوس وهم : عـلىٌّ والحسـن والحسـين..وذلك لكون هـؤلاء دون غيرهـم يصـح أن ينسـب إليهـم إرث الملـك والنبـوّة معـاً ، فعـليّ ابـن عـم النبـيّ وزوج ابنتـه ، والحسـن والحسـين أحفـاده الذكـور ..فهـم أولي النـاس بنظريـة النـص الالهـي الفارسـية.

وحـين دقق المجـوس النظر وجدوا ما يلي:

١ ـ عـلىٌّ : لايمكـن الزعـم بأنـه تـزوج شـهربانو، لأن الاصـل فى زعـم الإمامـة انـه ارثٌ للنبـوة فلابـد ان يكـون هـذا فى ولـد فاطمـة وحدهـا ليكونـوا احـق بـإرث جدهـم ، ولـو قيـل ان عليّـا تـزوج مـن بنـت كـسرى فـلا فائـدة لهـم فى ذلـك ، ولايمكـن زعـم الامامـة الإلهيـة !! لعـدم ارتبـاط شـهربانو

بالنبـيّ ّ، فضـلا عـن ان عليـا اسـتمد شرعيتـه بالأسـاس مـن كونـه زوج ابنـة النبىّ...لـذا فلايصلـح إلصـاق الفريـة بـه.

٢ ـ **الحسـن بـن عـليّ:** لايمكـن الزعـم بزواجـه مـن بنـت كسرى، لأن الحسـن احـدث جرحـا عميقـا فى عقيـدة الرافضـة بصلحـه وتنازلـه لسـيدنا معاويـة عـن الإمامـة والحكـم ، فـلا مجـال لمجاملتـه وقـد دمـر دينهـم ، فعاقبـه الشـيعة ونزعـوا الإمامـة مـن عقبـة.

٣ ـ لم يبقـي حفيـدٌ مبـاشرٌ للنبـيّ غـير **الحسـين**، فألصقوهـا بـه ، ووجـدوا ضالتهـم ايضـاً فيـما تعـرّض لـه الحسـين في فاجعـة كربـلاء عـام ٦١هــ، فألهبـوا حماسـة النـاس واسـتدروا تعاطفهـم مـع الحسـين وألصقـوا بـه اسـطورة زواجـه مـن أميرةٍ فارسـية ، كانـت بنـت آخـر الساسـانيين، وحـصروا الإمامـة بـكل خرافاتهـا في أولادهـا دون سـائر أولاد الحسـين مـن غيرهـا... وجعلـوا مسـألة الإمامـة الشـيعية هـي السـلم للصعـود مـرةً أخـرى لواجهـة الاحـداث واعـادة مجـد المجـوس مـرةً أخـرى .

ولكـن بعـد أن جمعـوا بزعمهـم ..إرث النبـوة وإرث المجوس معـاً ..واخترعـوا نظريـة الإمامـة والنـص ،والحـق الإلهي !!!!

ولقد جاء في كتاب : حياة زين العابدين : لباقر شريف القرشي ،ج١ ، ص ٣١ : (قال الامام محمد بن يوسف الكنجى «لقد جعل الله تبارك وتعالي الأئمة المهديين من نسل الحسين من بنت كسري دون سائر زوجاته...»)

وقال حازم الخاقانى في كتاب : امهات الائمة عليهم السلام ، ص ١٦٩ وهو يتناول قصة شاه زنان المزعومة : (وإنها الرابطة المقدسة بين العرب والفرس)

(بفهم الشيعة)

يزعم الشيعة أن الأئمة يتناسلون من اصلابٍ وارحامٍ مطهرةٍ ولم يتدنسوا بدنس الجاهلية ، وانهم لم يسكنوا صلب كافرٍ مشركٍ ولا رحم مشركةٍ أبدا منذ زمن آدم عليه السلام وحتى وقت مهديهم المسردب !!! ومع هذا تري الشيعة يفتخرون بانتساب أئمتهم لكسرى وللمجوس الذين يبيحون نكاح المحارم !! فضلا عن أن الشيعة وضعوا قاعدة أن آباء الائمة لايمكن ان يكونوا كفاراً لأن الكفر نجاسة والأئمة معصومون !!!

جاء في كتاب : تصحيح اعتقادات الإمامية :المفيد ،ج: ١ ص: ١٣٩ ما نصه : (فصل في أن آباء النبي ص كانوا موحدين ..قال أبو جعفر في آباء النبي ص اعتقادنا فيهم أنهم مسلمون ، قال الشيخ المفيد آباء النبي ص إلى آدم ع كانوا موحدين على الإيمان بالله حسب ما ذكره أبو جعفر رحمه الله و عليه إجماع عصابة الحق. ..... فدل على أن آباءه كلهم كانوا مؤمنين إذ لو كان فيهم كافرٌ لما استحق الوصف بالطهارة ، لقول الله تعالى إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ، **فحكم على الكفار بالنجاسة** ....)

وقد جاء نص الشيعة على مسألة طهارة اصلاب وارحام اجداد وجدات الأئمة في كثيرٍ من كتبهم.

مـن ذلـك مـا جـاء في كتـاب : الكافـى- ط دار الحديـث : الكلينـي ،ج: ٩ ص: ٢٧٠ :

(بَـابُ زِيَـارَةِ مَـنْ بِالْبَقِيـعِ : ٨١٢٨ / ١. إِذَا أَتَيْـتَ الْقَـبْرَ الَّـذِي بِالْبَقِيـعِ ، فَاجْعَلْـهُ بَـيْنَ يَدَيْـكَ ، ثُـمَّ تَقُـولُ : السَّـلاَمُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْهُـدى ، السَّـلاَمُ عَلَيْكُـمْ أَهْـلَ التَّقْـوى ..... وَلَـمْ تَزَالُـوا بِعَـيْنِ اللـهِ يَنْسَـخُكُمْ فِي **أَصْـلاَبِ كُلِّ مُطَهَّـرٍ ، وَيَنْقُلُكُـمْ فِي أَرْحَـامِ الْمُطَهَّـرَاتِ ، لَـمْ تُدَنِّسْـكُمُ الْجَاهِلِيَّـةُ الْجَهْـلاَءُ** ، وَلَـمْ تَـشْرَكْ فِيكُـمْ فِـتَنُ الْأَهْـوَاءِ ، طِبْتُـمْ وَطَـابَ مَنْبِتُكُـمْ)

في الهامـش : [٤] في المـرآة : « الجاهليّـة الجهـلاء ، توكيـداً ، كليـل أليـل ، **أي لم تسـكنوا في صلـب مـشركٍ ولا رحـم مشركـةٍ** »[(١)].

وهاتـان القاعدتـان اللتـان وضعهـما الشـيعة ــ أن آبـاء الأئمـة وامهاتهـم لا يمكـن أن يكونـوا كفّـاراً ، وأنهـم تناسـلوا مـن اصـلابٍ وارحـامٍ طاهـرة ــ لايمكـن قبولهـما ، فقـد كذبهـما الواقـع والتاريـخ.

---

(١) للمزيـد راجـع : مسـند الإمـام السـجاد أبي محمـد عـلي بـن الحسـين(ع) : العطـاردي، ج: ١ ، ص : ١٨٦ ، قلائـد الـدرر في مناسـك مـن حـج و اعتمـر: كاشـف الغطـاء، ج : ١ ، ص : ١١١، البلـد الأمـين و الـدرع الحصـين : الكفعمـي العامـلي، ج : ١ ، ص: ٢٧٩ ، منتهـى المطلـب في تحقيـق المذهـب : الحـلّي ،ج : ١٣ ، ص: ٣٠٢، مهـذب الاحـكام فـى بيـان حـلال و الحـرام : السـبزواري، ج : ١٥ ، ص : ٥٣ ، جامـع أحاديـث الشـيعة: البروجـردي، ج : ١٢ ، ص: ٢٦٨ ، مـرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسـول : المجلـسي ، ج : ١٨ ، ص: ٢٧٢، مصبـاح المتهجـد ٤٩٦ في زيـارات مقامـات المدينـة المنـورة .

فمن المفترض أن الأئمة من جهة الأب :

١ ـ هم أحفاد إبراهيم عليه السلام ، ومن المعلوم أن أباه « آزر» جد الأئمة كان كافراً بل كان يصنع الأصنام !!! وقد ذكرت الكثير من الآيات القرآنية كفر آزر.

وجاء في كتاب : الكافي ٨: ٣٦٦ – ٣٦٨ـ قال عنه المجلسي ج ٢٦ ، ص ٥٤٨ ـ حسن ـ ما نصه : (عَن هِشَامِ بنِ سَالِمٍ، عَن أَبِي أَيُّوبَ الخَزَّازِ، عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن أَبِي عَبدِ اللَّهِ(عليه السلام): **أَنَّ آزَرَ أَبَا إِبرَاهِيمَ(عليه السلام) كَانَ مُنَجِّماً لِنُمرُودَ**، وَلَم يَكُن يَصدُرُ إلاّ عَن أَمرِهِ، فَنَظَرَ لَيلَةً فِي النُّجُومِ فَأَصبَحَ وَهُوَ يَقُولُ لِنُمرُودَ: لَقَد رَأَيتُ عَجَباً.... فَقَالَ لَهُ إِبرَاهِيمُ (عليه السلام): وَمَا تَصنَعُونَ بِهِ؟ فَقَالَ آزَرُ: نَعبُدُهُ، فَقَالَ لَهُ إِبرَاهِيمُ(عليه السلام): أَتَعبُدُونَ ما تَنحِتُونَ؟ فَقَالَ آزَرُ لأُمِّهِ: هَذَا الَّذِي يَكُونُ ذَهَابُ مُلكِنَا عَلَى يَدَيهِ).

٢ ـ عبد المطلب جد أمير المؤمنين كان مشركاً وقد ترك الأصنام حول الكعبة ولم يغضب لدين جده إبراهيم عليه السلام ، بل وسمى أحد أولاده باسم « عبد العزى » وهو أبو لهب ..فكيف يكون مسلما ويسمي ولده ويعبّده لصنم يعبد من دون الله ؟

٣ ـ ابوطالب جد الأئمة كان كافراً كما ذكرت روايات الشيعة ، بل انه في حديث الدار المزعوم في دين الشيعة عرض عليه الإسلام فلم يتكلم وانما تكلم ولده عليّ؟ كما أن عليا واخوته رفضوا أن يرثوا أباهم الكافر.

وبخلاف آيات القرآن التي تناولت كفرأبي طالب ،كقوله تعالي : ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [القصص : ٥٦] ، وقوله تعالي :﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُوْلِي قُرْبَى مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَبُ الْجَحِيمِ وَ مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة : ١١٣-١١٤]. **فقد جاءت رواياتٌ شيعيةٌ تؤكد أنه في النار، من ذلك ما جاء في كتاب : النوادر - ط دار الكتاب: الراوندي،ج: ١ ، ص ١٠ :** (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهون أهل النار عذاباً عمّي أخرجه من أصل الجحيم حتى أبلغ به الضحضاح عليه نعلان من نار يغلى منهما دماغه).

فإذا كان المشركون نجس ، فكيف يقال أن كل أجداد الأئمة طاهرين بلا استثناء ، وهل أصبح المشرك مطهّرا « معصوما» في دين الشيعة ؟؟

ومن جهة الأم :

كيف يقال أن ارحام جدات الائمة طاهرة ، وقد اختلطت انساب الأكاسرة؟؟ خاصةً وأن شهربانو المزعومة بنت يزدجرد الثالث ، وكان المجوس يبيحون نكاح الأمهات والبنات ـ لاسيما الأكاسرة الذين كانوا يعتبرون أنفسهم طبقة أعلى من الشعب ـ فكيف يمكن أن يقال أن يزدجرد الثالث وابنته شهربانو

من الأنساب المطهرة التي لم تتنجس بنجاسة الجاهلية!!!

وهل يمكن ان يقال أن من ينكح أمه أو ابنته أو شقيقته ذو أصلٍ طيب أو صفاتٍ حميدة!! وقد فعل ما تتحاشاه الحيوانات !!! وأي طهارةٍ لأصل الرجل وهو يري أن أمه هي نفسها جدته أو شقيقته أو عمته ؟؟

كما أن الروايات الشيعية ذكرت أن اغلب أمهات الأئمة كن أمهات ولد « جواري سُـرّيات»، وقالوا : أن ما وقع بيد النخاسين ، أفسدوه!!! فأي أرحامٍ طاهرةٍ أو مبرأةٍ بعد ذلك ؟؟

* **ومن تناقض الشيعة العجيب أن مؤرخيهم قد ذكروا من قبائح المجوس ما ذكروا** ، مما ينفرّ العقلاء عن ذكره ، ومن النقائص والخسائس ما يجعل ذوى العقول لا يفتخرون بالانتساب إليهم ،! **فكيف بالأئمة ؟** فالمجوس أمةٌ وضيعة لم ترتقي إلا بالإسلام.

وقد جاء في كتاب : تاريخ اليعقوبي : للمؤرخ الشيعي احمد بن ابى يعقوب ، ج: ١ ، ص : ١٧٤، ما نصه: (و أقبل ابن لكسرى كان قد هرب إلى نصيبين لما قتل شيرويه يقال له فرخزاد خسرو، فتوج و ملك، و كان نبيلا، فملك سنة، ثم وجدوا يزدجرد بن كسرى، و كانت أمه حجامة وقع عليها كسرى، فجاءت بيزدجرد، فتطيروا منه، فغيّبوه، ثم اضطروا إليه، فجاءوا به و أمورهم مضطربة، و أهل مملكته مجترئون عليه ، و لما أتى لملكه أربع سنين ، قدم سعد بن أبي وقاص

القادسية، فبعث إليه برستم، ثم صار المسلمون إلى المدائن، و هي مدينة الملك، يوم النوروز، و قد استعدت الفرس بصنوف الأطعمة، و استعدت أحسن الزينة، فانهزمت الفرس، و هرب يزدجرد، فلم يزل المسلمون يتبعونه، حتى صاروا إلى مرو، فدخل طاحونة، و قتله صاحب الطاحونة، و كان ملكه إلى أن قتل عشرين سنة. **وكانت الفرس تعظم النيران، ولا تستنجي بالماء، إنما تستنجي بالدهن، و لا تتخذ لقصورها أبوابا، إنما كانت أبوابها عليها الستور، يحفظها الحرس من الرجال، ولا تأكل إلا بزمزمة، وهو الكلام الخفي، وتنكح الأمهات و الأخوات و البنات،** و تذهب إلى أنها صلة لهن، و برٌ بهن، و تقرب إلى الله فيهن. و لم تكن لها حمامات و لا كنف، و كانت تعظم الماء و النار و الشمس و القمر و الأنوار كلها، و كانت تعد الأزمنة على شهورها و أيام أعيادها، و كان الخريف عندهم شهريور ماه، و مهر ماه، و آبان ماه، و الشتاء آذر ماه، و دي ماه، و بهمن ماه، و الربيع إسفندارمذ ماه، و فروردين ماه، و أرديبهشت ماه، و القيظ خرداذ ماه، و تير ماه، و مرداذ ماه، و كانت تزيد في الخريف خمسة أيام تسميها أيام الأندركاه، فتكون السنة ثلاثمائة و خمسة و ستين يوما، و شهورهم ثلاثين يوما، **ورأس سنتهم يوم النوروز**، وهو أول يوم من فروردين، و يكون ذلك في نيسان و آذار، و قد

مـرت الشـمس في الحمـل، و هـو يـوم عيدهـم المعظـم)

*** وقـد اعترفـت المصـادر الشـيعية بوضاعـة زيجـات المجـوس وأنهـا ليسـت مجـالاً للفخـر والاعتـزاز ، بمـا فيهـا زواج الأكاسرة . فقـد جـاء في عمـدة الطّالـب في أنسـاب آل أبي طالـب المؤلـف : ابـن عنبـة، ج : ١ ص : ١٩٣، مـا نصـه:** (في ذكـر عقـب الامـام عـلي بـن الحسـين السـجاد زيـن العابديـن بـن الحسـين بـن عـلي بـن ابي طالـب «ع» وقـد أغنـى اللـه تعـالى عـلي بـن الحسـين عليـه السـلام بمـا حصـل لـه مـن ولادة رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه **عـن ولادة يزدجـرد بـن شـهريار المجـوسي المولـود مـن غـير عقـدٍ عـلى مـا جـاءت بـه التواريـخ** ، والعـرب لا تعـد للعجـم فضيلـة وان كانـوا ملـوكا ، ولـو اعتـدوا بالملـك فضيلـة لوجـب أن يفضلـوا العجـم عـلى العـرب، ويفضّلـوا قحطـان عـلى عدنـان ، ولكـن ليـس ذلـك عندهـم شـيئا يعتـدّ بـه. وقـد لهـج بعـض العـوام وكثـير مـن بنـي الحسـين عليـه السـلام بذكـر هـذه النسـبة وقالـوا : جمـع عـليّ بـن الحسـين عليـه السـلام بـين النبـوة والملـك. وليـس ذلـك بـشيء ولـو ثبـت عـلى مـا عرفتـه)

ولقـد حـاول بعـض المعاصريـن مـن علـماء الشـيعة أن يوجـد مـبرراً ليصحـح بـه نـكاح الأمهـات والمحـارم الـذى اجتـاح مجتمـع المجـوس، ليطهّـر نسـب شـهربانو المزعومـة بـأي شـكل.

فلم يزد الأمر إلا تعقيداً ، **من ذلك ما جاء في كتاب : أُمَّهات الأئمة المعصومين عليهم السلام : د / السيد حسين الموسوي الصافي ، ج : ١ ص: ٣٠٩** (اشكال وجواب : وأما ما ذكر من أنّ أباها كان مولوداً من غير عقد؛ وهذا ينافي ما عليه اعتقاد الأمامية في طهارة آباء المعصومين . فنقول باختصار: ثبت أن لكل قومٍ نكاحاً، .....ومنها، ما رواه في التهذيب عن عبد الله بن سنان في الحسن قال: قذف رجل رجلاً مجوسياً عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: مه، فقال الرجل: إنه ينكح أمه وأمته، فقال: ذاك عندهم نكاح في دينهم.

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل قومٍ يعرفون النكاح من السفاح فنكاحهم جائز... إلى غير ذلك من الأخبار. مع أنّ دعواهم بعيدة عن الواقع ولم تكن ثابتة ومسلمة، وإنّما مجرد استيحاء وتوهم).

وهو قولٌ عجيب : إذ كيف يقال أن من ينكح أمه ..قد عرف النكاح من السفاح؟؟ كيف لمن اشتهي أمّه وابنته أن يكون ذو فطرةٍ سليمةٍ وعقلٍ راجح ، يفتخر الناس بالانتساب إليه؟؟

ولا ندرى بالأساس كيف يفتخر الشيعة بنسب يزدجرد ؟ وكيف يحرصون علي اثبات هذه الزيجة المزعومة؟؟

وقد جاء في كتاب: وسائل الشيعة للحر العاملي ، ج٢٠ /٤٨ باب ١٣ من أبواب مقدمات النكاح ، ح ٢ ، أن النبيّ قال :

(اختاروا لنطفكم ، فإن الخال أحد الضجيعين)[١].

ولا ندرى هل أحسن عليّ اختيارزوجة للحسين حين اختار بنت كسري ـ بزعمهم ـ؟ وهل احسن الحسين إختيار أخوالٍ لأولاده حين تزوّج بنت يزدجرد ـــ بزعمهم ـــ؟ أم أن الأئمة تعمدوا مخالفة أمر النبيّ؟؟

واذا كان ابن عنبة الشيعي تزعجه زيجات المجوس قديما، فقد اباح مجوس الشيعة ـ المعاصرين ـ اختلاط الأنساب والزنا الصريح بشكلٍ عام ولكل الطبقات ، في فتاوى كبار علمائهم !!! لا سيما نائب صاحب السرداب ـ الأحول قتيل سعيدة.

فقد جاء في كتاب : أجوبة الاستفتاءات : علي الخامنئي، ج: ٢ ص: ٣٣ ، ما نصه :

(س ١٨٨:هل يجوز تلقيح زوجة الرجل الذي لا ينجب بنطفة رجلٍ أجنبي، عن طريق وضع النطفة في رَحِمِها؟

ج: لا مانع شرعاً من تلقيح المرأة بنطفة رجلٍ أجنبي في نفسه، ولكن يجب الاجتناب عن المقدّمات المحرّمة، من قبيل النظر و اللمس الحرام و غيرهما، و على أي حال، فإذا تولّد طفل عن هذه الطريقة، فلا يُلحق بالزوج، بل يُلحق

---

[١] للمزيد راجع : الكافي ، ج ٥ ص ٣٣٣ كتاب النكاح ، باب « اختيار الزوجة » ح ٢.

بصاحب النطفة و بالمرأة صاحبة الرحِم و البويضة.

س ١٨٩:

(١) المرأة ذات البعل إذا كانت لا تنزل منها بويضة، لكونها يائسة أو لغير ذلك، فهل يجوز أن يُنقل إلى رَحِمِها بويضة من زوجة بعلها الثانية بعد تلقيحها بنطفة الزوج؟ و هل هناك فرق بين أن تكون هي أو الزوجة الثانية دائمة أو منقطعة؟ (٢) مَن ستكون أمّ الطفل من هاتين المرأتين، صاحبة البويضة أم صاحبة الرحِم؟ (٣) هل يجوز هذا العمل فيما إذا كانت الحاجة إلى بويضة الزوجة الأخرى من أجل ضعف بويضة صاحبة الرحِم إلى درجة يُخاف من لقاح نطفة الزوج بها أن يولد الطفل مشوّهاً؟

ج: (١) **لا مانع شرعاً في أصل العمل المذكور**، و لا فرق في الحكم بين أن يكون نكاحهما دائمَين أو منقطعَين أو مختلفَين، (٢) الطفل ملحق بصاحبَي النطفة و البويضة، و يُشْكل إلحاقه بصاحبة الرحِم أيضاً، فيجب مراعاة الاحتياط في ترتيب آثار النسَب بالنسبة إليها، (٣) قد تقدّم جواز هذا العمل في نفسه مطلقاً .

فهذا هو دين الشيعة الذي يبيح نائب مهديهم ...لأتباعه أن تختلط أنسابهم باسم الشرع ودين الإمامية !!

مؤلفات الشيعة المعاصرين حول ابنة يزدجرد الثالث

« شهربانو في عيون الشيعة»

ونظرا لما لهذه الخرافة والأسطورة الفارسية من أهميةٍ كبيرة ، رغبةً في استمرار فرض هيمنة وسيطرة المجوس على التشيع، فقد خصص لها بعض علماء الشيعة مؤلفاتٌ خاصة لتثبيت هذه الخرافة ، وهذه المؤلفات **أغلبها فارسية** وقليلٌ منها عربية، ومنها ما يلي:

١ ـ **(شهربانو همسر امام حسين: ناهيد طيبى)** « شهربانو زوجة الإمام الحسين» : للكاتبة ناهد طيّبي.

٢ـ **(عروس آل پيامبر زندگانى خانم شهربانو)** نوشته آقاى مهدى رجايى، (عروس آل الرسول ، حياة السيدة شهربانو) للسيد : مهدى رجائي.

٣ ـ **(زندگانى خانم شهربانو والده مكرمه امام سجاد(ع) اثر ابراهيم مالک پور افشار)**، « حياة السيدة شهربانو أم الإمام السجاد المعظمة « لابراهيم ملك بور افشار .

٤ ـ **(خلاصة البيان في أحوال شاه زنان):** للشيخ محمد القزوينى.

٥ ـ **(شهربانو أم الإمام السجاد عليه السلام):** لأحمد بن

حسين العبيدان وقد تعرض لذكرها أكثر علماء الشيعة ومؤرخيهم ومحدثيهم من الفرس والعرب - سريعا - مع تناولهم للأئمة ومواليدهم ..وهناك من أفرد لها بحثاً خاصاً في داخل مؤلفاته ، إثباتا لحقيقة شخصيتها ..ومن هذه الأبحاث :

٦- بحث للتعريف بشاه زنان : لعبد الرزاق المقرم ، ضمن مقدمة كتابه (حياة الإمام زين العابدين).

٧ - بحث حول شاه زنان بنت يزدجرد الساسانية : لمحمد صادق الكرباسي في موسوعته « دائرة المعارف الحسينية : معجم أنصار الحسين ، النساء ، الجزء الثانى ».

٨ - بحث للتعريف بشاه زنان : لباقر شريف القرشي ، ضمن مقدمة كتابه (حياة الإمام زين العابدين ، دراسة وتحليل) الجزء الأول .

٩- بحث حول زوجات الإمام الحسين ع ، ذكر فيه شهربانو لمحمد المحمدى الريشهرى في الفصل الخامس من موسوعة الامام الحسين في الكتاب والسنة والتاريخ .

١٠- مقالة بعنوان (شاهدد خت والا تبار، شهربانو والده محترمه حضرت على بن الحسين) للدكتور / أحمد مهدوى دامغانى

نشر عام ١٤٢٦هـ ، ترجمته : « الأميرة عالية المقام ، شهربانو والدة الإمام علي بن الحسين المحترمة».

ومع هذا فقد ترددت بعض الأقلام الشيعية ـ وإن كانت قليلةً ـ في إثبات شخصية شهربانو .

(سُليم بن قيس» ت ٧٦ هـ « هل كان يحقد علي بنت كسري؟؟)

كتاب سُليم بن قيس الهلالي هو كتاب ألَّفه أبو صادق سُليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي يتحدَّث عن الحوادث التي وقعت عقيب وفاة النبي محمد. وسُليم من أجلَّة أصحاب الأئمة عند الشيعة الإثني عشريَّة فقد عاصر أربعةً من أئمتهم، وهم عليّ بن أبي طالب وإبنيه الحسن والحسين وعلي بن الحسين السجَّاد، كما أدرك الخامس منهم وهو محمد بن علي الباقر. فقد ذكر ذلك من رجاليّ الشيعة: البرقي والطوسي وابن النديم[١].

امتدحه أغلب علماء الشيعة ، **فقال عنه المامقاني في كتاب : تنقيح المقال: ج ٢، ص ٥٤: ما نصه :** «هو من الأولياء المتنسّكين و العلماء المشهورين بين العامة و الخاصّة، و ظاهر أهل الرجال أنّه ثقةٌ معتمدٌ عليه، و قد يطمئنّ بوثاقة الرجل، من عدّ الشيخ في باب أصحاب السجاد عليه السلام إيّاه صاحب أميرالمؤمنين عليه السلام و جعله إيّاه من أوليائه، و غير ذلك ممّا لايخفى على أهل الفنّ».

---

[١] للمزيد من المراجع انظر: رجال البرقي: ص ٤ و٧ و٨ و٩. رجال الشيخ: ص ٤٣ و٦٨ و٧٤ و٩١ و١٢٤. الفهرست لابن النديم: ص ٢٧٥. خلاصة الأقوال: ص ٨٣. الاختصاص: ص ٢. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٠١. استقصاء الإفحام: ج ١ ص ٨٥٩

وقال عنه الخوانساري في روضات الجنات: ج ٤ ص ٦٥، ٧٣: (قد كان من قدماء علماء أهل البيت عليهم السلام وكبراء أصحابهم... ويظهر لك من التضاعيف أضعاف ما يكون فيه الكفاية لأجل التعديل. كيف لا ومن الظاهر أن الرجل كان عند الأئمة عليهم السلام بمنزلة الأركان الأربعة ،ومحبوبا لدى حضراتهم في الغاية، وحسب الدلالة على رفعة مكانته عندهم وغاية جلالته... أنه لم ينقل إلى الآن رواية في مذمته، كما روي في مدحه وجلالته، ولا وجد بيننا ناص على جهالته فضلا عن خلاف عدالته. ويُعلم منازل الرجال من رواياتهم ويُعلم منها أنه كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام... وأوليائه وكان متصلبا في دينه ولم يرجع إلى أعداء أمير المؤمنين عليه السلام حتى أن الحجاج طلبه ليقتله)

وقال حسن الصدرفي كتاب : تأسيس الشيعة: ص ٢٨٢ و ٣٥٧.ما نصه : «سُلَيْم- بالتصغير- ابن قيس الهلالي التابعيّ، صاحب عليّ عليه السلام، و الملازم له و للحسنين عليهما السلام، المنقطع إليهم. أوّل من كتب الحوادث الكائنة بعد وفاة رسول‌اللَّه صلى الله عليه و آله، ثقةٌ صدوق متكلّم فقيه كثيرالسماع».

و قال الخوئي في حقّه في معجم رجال الحديث: ج ٨، ص ٢٢٣ من الطبعة الأولى: «ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن، و يكفي في ذلك شهادة البرقي، بأنّه من الأولياء من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، المؤيَّدة بما ذكره النعماني في شأن كتابه»[1].

***وقد وقع الاختلاف بين علماء الشيعة أنفسهم في مدى صحة كتاب سليم بن قيس، فهم بين مادحٍ وقادح. فمن المادحين لكتاب سليم بن قيس ، ابن أبي زينب النعماني في كتابه الغيبة ص ١٠٣ ، حيث قال :** «ليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلافٌ أنَّ كتاب سُليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت وأقدمها، وأنَّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنما هو عن النبي محمد وعلي بن أبي طالب والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ،ومن جرى مجراهم ممن شهد الرسول محمد وعليّ وسمع منهما وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها وتعول عليها».

---

[1] للمزيد من المراجع للتعريف به : مقياس الرواة في كليات علم الرجال : السيفي المازندراني، ج: ١ ص : ٣٦٧ ، روضات الجنات: للخوانساری ، ج ٤، ص ٦٥، الغدير: للأمينی ، ج ١، ص ٦٦ و ١٦٣ و ج ٢: ص ٣٤.

ومن العجيب أن سليم مع عظم مكانته عند الأئمة المتقدمين ..إلا أنه لم يذكر شيئا عن شخصية شهربانو؟؟ كما وقد ثبت في كتاب سليم بن قيس أنه عرض كتابه على الإمام السجاد على زين العابدين الإمام الرابع عند الاثنى عشرية

فقد جاء في كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - ص٧٩ ما نصه : (وزارالإمام زين العابدين ع وعرض عليه كتاب سليم، وكان ذلك بحضور الصحابيين أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، وعمر بن أبي سلمة،وعلى مدى ثلاثة أيامٍ كان يغدو عليه كل يوم ويقرؤون الكتاب والإمام عليه السلام يستمع إلى قرائتهم. ...ولما فرغوا قال الإمام عليه السلام: **(صدق سُليم، رحمه الله، هذا حديثنا كلّه نعرفه).**

ورغم أن كتاب سليم يعد من أقدم كتب الروافض على الاطلاق وعرض على الإمام السجاد ـ نفسه ـ فأجازه وأقر بصدقه . إلا أننا نتعجب ونتساءل : **أما كان يعرف سُليم أن السجاد هو ابن شهربانو** الأميرة الفارسية ابنة يزدجرد الثالث؟؟ **أم أن سليم ما كان يري أهمية لهذا النسب** ولذا تعمد عدم ذكره؟؟ أم أن **القصة كلها مختلقة** ولذا لم يرد ذكرها في كتاب سليم؟؟ وإنما مع تطور دين الشيعة وتمكن المجوس وكثرة الكذابين على أئمة أهل البيت ... دست هذه القصص في دين الشيعة ؟؟

أيهما أول من تكلّم عن شهربانو بنت يزدجرد؟

لم يتكلم الإمام السجاد عن والدته ولم يقل يوماً أنا حفيد كسري يزدجرد!! ولم يطلب بعرش المسلمين وعرش فارس!!!..ولم يقل إن أمي من الأميرات المكرّمات..ولكن نُسب الى كسري ليعيد المجوس مجدهم المفقود ، ولا ذنب للسجاد في هذه المزاعم ..وكذلك لم يتناول سليم بن قيس المتوفي عام ٧٦هـ هذه الشخصية على الإطلاق..

ولقد حاولنا جاهدين أن نعرف أول مصدرٍ من مصادر الشيعة تكلم عن شخصية شهربانو ، فلم نجد ـ حسب علمنا ـ إلا ما يلي :

١ـ المؤرخ اليعقوبي «ت ٢٨٤ هـ» وقيل "٢٩٨هـ" : في تاريخه ج٢ ، ص ٣٠٣ حيث قال: (و كانت أمه حرار بنت يزدجرد كسرى، و ذلك أن عمر بن الخطاب لما أتي بابنتي يزدجرد وهب إحداهما للحسين بن علي، فسماها غزالة).

وهذا رأيٌ لا اعتبار له ، فهذه وجهة نظر اليعقوبي ومن بنات أفكاره ولم يعتمد على أي روايةٍ ولم يسند قوله ، كما أنه أين في بنات يزدجرد من كان اسمها « حرار» ؟ واذا كان أسرها قد تم في زمان عمر وكذلك اخذها الحسين في ذات الوقت ، فكيف لم تنجب السجاد إلا عام ٣٨هـ أي بعد اسرها بما يقارب ٢٢عام؟

ولعل هذا هو أول آراء المؤرخين الشيعة التي ذكرت قدوم بنت يزدجرد علي سيدنا عمر واقترانها بالحسين

٢ ـ جاء في كتاب بصائر الدرجات- ط مؤسسة الاعلمي : محمد بن الحسن الصفار القمي " ت ٢٩٠ هـ "،ج: ١ ص: ٣٥٥ ما نصه : (حدثنا ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله الخزاعى عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال: لما قُدم بابنة يزدجرد على عمر وادخلت المدينة اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوء وجهها، فلما دخلت المسجد ورأت عمر غطت وجهها وقالت : آه بيروز باد اهرمز، قال: فغضب عمر و قال: تشتمني هذه وهم بها، فقال له امير المؤمنين: ليس لك ذلك اعرض عنها انها تختار رجلا من المسلمين ثم احسبها بفيئه عليه، فقال عمر :اختاري ، قال :فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين بن على عليه السلام ، فقال امير المؤمنين: ما اسمك؟ قالت :جهان شاه ، فقال: بل شهر بانويه ثم نظر إلى الحسين عليه السلام فقال : يا ابا عبد الله «عليه السلام» ليلدن لك منها غلام خير اهل الارض).

وعن اليعقوبي و الصفار نقل عامة الشيعة هذه الكذبة وعلي هذا فحسب علمنا أن أول من تكلم عنها من مؤرخي الشيعة **هو اليعقوبي** ، وأول من تكلّم عنها من علماء الحديث عند الشيعة **هو محمد بن الحسن الصفّار**...والله اعلم.

كما عودنا الشيعة دائما، ان كل ما يتعلق بدينهم لابد أن يكتنفه الغموض والتناقض والتعارض، وهذا ان دل على شيءٍ فهو يدل على أن هذا الدين الرافضي مختلقٌ وليس من عند الله ....واستمراراً لهذا التعارض، نري ان الشيعة في كتبهم قد اختلفوا كثيرا في ذكر اسم أم الامام الرابع « عليّ السجاد »على عدة أسماء ، مابين أسماء فارسية وغير فارسية.. وهومما يدل قطعا على وهمية هذه الشخصية واسطوريتها، اذ لو كانت حقيقيةً وكانت بنت كسري وأم امامٍ معصومٍ عندهم ، لكان اسمها أشهر من ان يقع فيه اختلاف، ولنقل بالتواتر عن الائمة وأصحابهم.!!! ولكن كل هذا لم يحدث ، لكونها أسطورة فارسية ألصقت بأهل البيت .

ولنذكر بعض ما عرف لها من أسماء فارسية أولا ، ثم نذكر ما رصدناه لها من أسماء غير فارسية .

أولا : الأسمـــــاء الفارسية المزعومة لأم الإمام السجـــاد :

١ ـ شهـــربانو :

وهو أشهر الأسماء التي نسبت لأم السجاد ، ولعله هو الأشهر بين الشيعة العجم

وقيل هي : شهربانويه ، وشهربانوا ، وشهربان ، وشهربانوه..

وربما تكون هذه الأسماء مما وقع عليه التصحيف وشهربانو تعنى : سيدة البلاد ويراد بها الملكة او الاميرة وقد جاء هذا الاسم ـ شهربانو ـ في العديد من كتب الشيعة، **ومن ذلك ما جاء في كتاب : عمدة الطّالب في أنساب آل أبي طالب: ابن عنبة ، ج : ١ ،ص: ١٩٢:** (وعقبه من ابنه علي زين العابدين السجاد ذي الثفنات ، وقد اختلف في امه ، فالمشهور انّها شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهريار بن أبرويزد ، **وقيل ان اسمها شهربانو** ، قيل نهبت في فتح المدائن فنفلها عمر بن الخطاب من الحسين عليه السلام...)[١].

---

[١] **للمزيد من المراجع التي ذكرت شهربانو :** بحار الأنوار : المجلسي، ج : ٤٦، ص: ١٢منتهي الآمال : عباس القمى ، ج٢ ، ص : ٧ ، تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم : ص ٢٣ ، ينابيع المودة لذو القربى : القندوزي، ج : ٣ ص: ١٥٢ ، روضة الشهداء : ملا حسين كاشفى،ج: ١ ، ص: ٤٦٠ ، آيينه پژوهش (دفتر تبليغات اسلامى حوزه علميه قم) ، ج : ٨٨ ، ص : ١٨، دانشنامه امام حسين عليه السلام بر پايه قرآن، حديث و تاريخ : محمدى رى‌شهرى، محمد، ج : ١ ، ص : ٢٥٩، اسيران و جانبازان كربلا : مظفرى، محمد؛ جمشيدى، سعيد ، ج : ١ ، ص:١٧١.

للمزيد من المراجع التي ذكرت شهربانويه : الإحتجاج : الطبرسي، ج : ٢ ،ص : ٣٧٣، مناقب آل أبي طالب: ابن شهرآشوب ، ج: ٣ ، ص : ٢٣١، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار :القاضي النعمان المغربي ، ج : ٣ ، ص: ٢٦٦، سيرة الأئمة عليهم السَّلام : مهدي البيشوائي ، ج : ١ ، ص : ٢٠٩، الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم : يوسف بن حاتم العاملي ، ج : ١ ، ص : ٥٨٠، الضعفاء من رجال الحديث : الساعدي، ج : ٢ ، ص : ٣٢٩، مرآة العقول :المجلسي ، ج : ٦ ،ص : ٤، دانشنامه امام حسين عليه السلام بر پايه قرآن، حديث و تاريخ محمدى رى‌شهرى، ج : ١ ،ص : ٢٥٩

للمزيد من المراجع التي ذكرت شهربانوا : الإرشاد : المفيد، ج: ٢ ،ص : ٤٧٢، موسوعة كربلاء : لبيب بيضون ، ج: ٢ ص : ١٧٢، عمارة قبور النبي و أهل بيته« ص» مشعر إلهي : محمد السند، ج : ١ ،ص : ١٨٠، أئمة أهل البيت (ع) في كتب أهل السنّة : حكمت الرحمة ، ج : ١ ، ص : ١٩٤، گزيده دانشنامه امام حسين عليه السلام : محمدى رى‌شهرى، ج : ١ ، ص: ٨٤

للمزيد من المراجع التي ذكرت شهربان وشهربانوه : شهربانو أم الامام السجاد ع: احمد حسن العبيدان ، ص ٧٨ .

٢ـ شـــاه زنـــان :

وقيـل : شـه زنـان ، وهـذا تخفيـفٌ عنـد العجـم ، وهـي تعنـى : سـيدة النسـاء أو ملكـة النسـاء ، ويقـال أن هـذا الاسـم هـو الأشـهر عنـد الشـيعة العـرب ، وقـد جـاء ذكـر هـذا الاسـم في العديـد مـن مصـادر الشـيعة.

فقـد جـاء في كتـاب : دلائـل الإمامـة - ط مؤسسـة البعثـة : الطـبري الصغـير،ج : ١ص : ١٩٦..مـا نصـه :

(وَ إِنَّ شَـهْرَبَانُويَهْ أُرِيَـتِ الْخُطَّـابَ وَ أَوْمَـأَتْ بِيَدِهَـا، وَ أَشَـارَتْ إِلَى الْحُسَـيْنِ بْـنِ عَلِيٍّ،فَأُعِيـدَ الْقَـوْلُ عَلَيْهَـا فِي التَّخْيِـيرِ فَأَشَـارَتْ بِيَدِهَـا وَ قَالَـتْ بِلُغَتِهَـا: هَـذَا إِنْ كُنْـتُ مُخَـيَّرَةً.وَ جَعَلَـتْ أَمِـيرَ الْمُؤْمِنِـينَ (عَلَيْـهِ السَّـلَامُ) وَلِيَّهَـا. وَ تَكَلَّـمَ حُذَيْفَـةُ بِالْخِطْبَـةِ، فَقَـالَ: أَمِـيرُ الْمُؤْمِنِـينَ (عَلَيْـهِ السَّـلَامُ): مَـا اسْـمُكِ؟ قَالَـتْ: شَـاهُ زَنَـانَ . قَـالَ: نَـه شَـاهْ زَنَـانْ نيسـت، مگـر دختـر مُحَمَّـدٍ (صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَ آلِـهِ) وَ هِـيَ سَـيِّدَةُ نِسَـاءٍ، أَنْـتِ شَـهْرَبَانُويَهْ وَ أُخْتُـكَ مُرْوَارِيـد بِنْـتُ كِسْرَى ، قَالَـتْ: آرِيَـهْ..)[١].

---

[١] للمزيـد راجـع : شرح الأخبـار في فضائـل الأئمـة الأطهـار : القـاضي النعـمان المغـربي ،ج: ٣ ص : ٢٦٦، منتهـى المطلـب في تحقيـق المذهـب : الحـلي ، ج : ١٣ ،ص : ٣٠٠ ، أمهـات الائمـة ع : حـازم خاقـانى ، ص١٦٩ ،الأنـوار البهيّـة : عبـاس القمـى ، ص ٩٢ ، اعيـان النسـاء عـبر العصـور المختلفـة : محمـد رضـا الحكيمـى ، ص٢٥١ ، دانشـنامه امـام حسـين عليـه السـلام بـر پايـه قـرآن، حديـث و تاريـخ :محمـدى رى‌شـهرى ، ج : ١ ، ص : ٢٥٩، تاريـخ اسـلام در آينـه پژوهـش (موسسـه آموزشـى پژوهشـى امـام خمينـى (ره)) ، ج: ٢ ، ص: ٦،الإرشـاد : المفيـد ، ج : ٢ ص : ١٣٧، تهذيـب الاحـكام : الطـوسي ، ج ٦ ، ص ٧٧ ، الغـارات : الثقفـي ، ج ٢ ، ص ٨٢٦ ، كشـف الغمـة: الاربـلي ، ج٢ ، ص ٢٨٦، المقنعـة : المفيـد ، ص ٤٧٢ ، مناقـب آل أبي طالـب : ابـن شهرآشـوب ، ج : ٣ ص : ٣١١، عمـدة الطّالـب في أنسـاب آل أبي طالـب : ابـن عنبـة ، ج: ١ ، ص : ١٩٢.

٣ـ جهـــان بانـــويه :

جاء ذكر هذا الاسم في العديد من كتب الشيعة ، **فقد جاء في كتاب : بحار الأنوار للمجلسي : ج٤٠ ص١٧١ حيث جاء ما نصه :** (رُوِيَ أَنَّهُ قالَ [عَلِيٌّ] عليه السلام لِابنَةِ يَزدجَردَ : ما اسمُكِ ؟ قالَت : جَهان بانُوَيهِ . فَقالَ : بَل شَهرَ بانُوَيهِ . وأجابَها بِالعَجَمِيَّةِ)[١].

* ومن عجائب الرافضة ، **ما قاله لبيب بيضون في : موسوعة كربلاء ، ج : ١، ص :١١٦ حيث قال :** ((أقول): إن أسماء بنات يزدجرد الثلاث:

- **شاهزنان (وتعني ملكة النساء):** التي تزوجها الإمام الحسين (عليه السلام).

- **شهر بانو (وتعني سيدة البلد):** التي تزوجها عبد اللّه بن عمر.

- **كيهان بانو (و تعني سيدة العصر):** التي تزوجها محمّد بن أبي بكر.

---

[١] للمزيد راجع : دانشنامه امام حسين عليه السلام بر پايه قرآن، حديث و تاريخ : محمدى رى‌شهرى، ج : ١ ، ص: ٢٥٩ ، المناقب لابن شهر آشوب : ج٢ ص٥٦ ، ، تنقيح المقال في علم الرجال :المامقاني، ج : ١ ، ص : ٢٦٣، موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب (ع) في الكتاب و السُّنَّة و التّاريخ : المحمدي الري شهري، ج : ٦ ، ص :٢٤٨، بصائر الدرجات: الصفار : ص٣٣٥ ح٨.

وقد مرّ معي في إحدى الروايات أن الحسين (عليه السلام) بعد أن توفيت شاهزنان تزوج شهربانو أو شهربانويه، و لذلك حصل خلطٌ بين الاسمين. و في روايةٍ أن شاهزنان توفيت و هي تلد زين العابدين (عليه السلام)، و هي رواية شاذة).

وهو رأيٌ يخلط خلطا شديدا ولا عبرة له ، فقد أكد أن ابن عمر هو من تزوج « **شهربانو** » **ولكن لم يخبرنا متى وقع الزواج؟** ولا متى وقع الطلاق حتى يتزوجها الحسين بعده ؟ إذ لا مجال للقول بأن الحسين تزوجها بعد أن ترمّلت، خاصةً وأن عبد الله بن عمر مات عام ٧٣هـ أي بعد استشهاد الحسين بأكثر من اثني عشر عاما ، فضلا أن لبيب بيضون لم يوضح لنا متى تم أسرهن ؟ ولا من أسرهن ، ولم يستند الى أي روايةٍ صحيحة ..وانما كان محض اجتهاد منه .

٤ـ شهـــر نـــاز :

جاء هذاالاسم في كتاب : شهربانو أم الامام السجاد « عليه السلام « : أحمد بن حسين العبيدان ، ص ٨١ حيث قال :

(شهرناز : تعنى نازنين شهر ، أي سيدة البلدة اللطيفة ، والأصح « شهناز» مخفف « شاه ناز» السيدة اللطيفة أو المدللة) [١].

---

[١] للمزيد راجع : زندگانى على بن الحسين، الدكتور جعفر الشهيدي، ص ١٢، هامش كتاب : سيرة الأئمة عليهم السَّلام: مهدي البيشوائي، ج : ١ ص : ٢٠٩، الصحيفة السجادية : عبد المحمد آيتى، ج : ١ ص: ٢١ الهامش ، رى باستان: الدكتور حسين كريمان:٤٠٣/١ـ ٤١٦ ، مجمل التواريخ والقصص: تأليف سال ٥٢٠ هجرى - بهار، محمد تقى، ص ٤٣١.

هـ جهان شاه (جهانشاه):

وهو يعنى : ملكة العالم ، أو سيدة الكون ، **وقد جاء هذا الاسم في كتاب : الخرائج و الجرائح المؤلف : الراوندي،ج: ٢ ص : ٧٥٠ حيث جاء ما نصه :** (ومِنْهَا:مَا رُوِيَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: لَمَّا قَدِمُوا بِبِنْتِ يَزْدَجَرْدَ بِنْتِ شَهْرِيَارَ آخِرِ مُلُوكِ الْفُرْسِ وَ خَاتِمِهِمْ عَلَى عُمَرَ وَ أُدْخِلَتِ الْمَدِينَةَ ، اسْتَشْرَفَتْ لَهَا عَذَارَى الْمَدِينَةِ وَ أَشْرَقَ الْمَجْلِسُ بِضَوْءِ وَجْهِهَا وَ رَأَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ : افيروزان.فَغَضِبَ عُمَرُ فَقَالَ: شَتَمَتْنِي هَذِهِ الْعِلْجَةُ !! وَ هَمَّ بِهَا ،فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ع: لَيْسَ لَكَ إِنْكَارُ مَا لَا تَعْلَمُهُ ، فَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى عَلَيْهَا ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع : لَا يَجُوزُ بَيْعُ بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَ إِنْ كَانُوا كَافِرِينَ وَ لَكِنِ اعْرِضْ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَزَوَّجَ مِنْهُ وَ يُحْسَبُ صَدَاقُهَا عَلَيْهِ مِنْ عَطَائِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ يَقُومُ مَقَامَ الثَّمَنِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَفْعَلُ ، وَ عَرَضَ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ، فَجَاءَتْ فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكِبِ الْحُسَيْنِ ع فَقَالَ ع لَهَا : چه نامى دارى اى كنيزك ؟ أَيْ أَيْشٍ اسْمُكِ يَا صَبِيَّةُ ؟ قَالَتْ: **جَهَانْشَاهُ بارخذاه**، فَقَالَ ع : شَهْرَبَانَوَيْهِ ، قَالَتْ:خواهرم شَهْرَبَانَوَيْهِ أَيْ تِلْكَ أُخْتِي ، قَالَ ع : راست گفتى أَيْ صَدَقْتِ)[1].

---

[1] للمزيد راجع : بصائر الدرجات : الصفار ،ج : ١ ص : ٣٥٥ ، الكافى: الكليني ، ج: ٢ ص : ٥١٣، اثبات الوصية : المسعودي، ج : ١ ، ص : ١٧٠.

٦ـ شـــازان :

جاء هذا الاسم في كتاب : الهـــداية الكبرى: حسين بن حمدان الخصيبي، ج : ١ ص:٢١٣ــ ٢١٤ حيث جاء ما نصه : (وَ أَلْقَابُهُ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ، وَ زَيْنُ الصَّالِحِينَ، وَ ذُو الثَّفِنَاتِ، وَ الزَّاهِدُ، وَ الْخَاشِعُ، وَ الْبَاكِي، وَ الْمُجْتَهِدُ، وَ الرُّهْبَانِيُّ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِذِي الثَّفِنَاتِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ طُولِ سُجُودِهِ وَ كَثْرَةِ عِبَادَتِهِ تَخْفَى غُضُونُ جَبْهَتِهِ فَتَصِيرُ ثَفِنَاتٍ مُنْتَصِبَةً فَيَقُصُّهَا إِذَا طَالَتْ لِتَسْتَقِرَّ جَبْهَتُهُ عَلَى الْأَرْضِ فِي سُجُودِهِ وَ اسْمُ أُمِّهِ حُلْوَةُ وَ رُوِيَ حَلُولَا بِنْتُ سَيِّدِ النَّاسِ يَزْدَجِرْدَ مَلِكِ فَارِسَ وَ سَمَّاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شـــازان...).

٧ـ شهـــر حاجون :

وقد اعتبر الخصيبي أن هذا الاسم هو أصح الأسماء ـ من وجهة نظره وبلا أي دليلٍ ـ وقد جاء هذا الاسم في كتاب : الهـــداية الكبرى: حسين بن حمدان الخصيبي، ج : ١ ص:٢١٣ــ ٢١٤ حيث جاء ما نصه: (وَأَلْقَابُهُ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ، وَ زَيْنُ الصَّالِحِينَ، وَ ذُو الثَّفِنَاتِ، وَ الزَّاهِدُ، وَ الْخَاشِعُ، وَ الْبَاكِي، وَ الْمُجْتَهِدُ، وَ الرُّهْبَانِيُّ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِذِي الثَّفِنَاتِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ طُولِ سُجُودِهِ وَ كَثْرَةِ عِبَادَتِهِ تَخْفَى غُضُونُ جَبْهَتِهِ فَتَصِيرُ ثَفِنَاتٍ مُنْتَصِبَةً فَيَقُصُّهَا إِذَا طَالَتْ لِتَسْتَقِرَّ جَبْهَتُهُ عَلَى الْأَرْضِ فِي سُجُودِهِ وَ اسْمُ أُمِّهِ حُلْوَةُ وَ رُوِيَ حَلُولَا بِنْتُ سَيِّدِ النَّاسِ يَزْدَجِرْدَ مَلِكِ

فَارِسَ وَسَمَّاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَازان. شَاهْزَنَانَ مَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ النِّسَاءُ وَ كَانَ يُقَالُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) ابْنُ الْخِيرَتَيْنِ وَ يُقَالُ أُمُّهُ برابنة وَ النوسجان وَ يُقَالُ : **شهرحاجون بِنْتُ يَزْدَجِرْدَ وَ هُوَ الصَّحِيحُ**).

ثانيا : الأسماء غير الفارسية :

١ـ برّه :

جاء في كتاب : مناقب آل أبي طالب: ابن شهرآشوب ،ج: ٣ ص: ٣١١: (وأمه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهريار الكسرى ، ويسمونها أيضا : شاه زنان ، وجهان بانويه ، وسلافة ، وخولة . وقالوا : شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز ، **ويقال : هي برة بنت النوشجان** ، والصحيح هو الأول . وكان أمير المؤمنين سماها مريم . ويقال : سماها فاطمة . وكانت تدعي سيدة النساء) [(١)].

٢ ـ سلافة :

جاء في كتاب : فرق الشيعة : حسن بن موسى نوبختى،ج : ١ ،ص : ٥٣ ما نصه : (وكان مولده في سنة ثمان و ثلاثين و أمه أم ولد يقال لها **سلافة** و كانت تسمى قبل ان تسبى

---

(١) للمزيد راجع : مسند الإمام السجاد أبي محمد علي بن الحسين(ع): العطاردي، ، ج : ١ ،ص : ١٧٥، بحار الأنوار : المجلسي ،ج : ٤٦ ، ص : ١٣ ،الهداية الكبرى : الخصيبى ، ص : ٢١٤، تاريخ مواليد الائمة ووفياتهم : ص ٢١ ، تنقيح المقال في علم الرجال :المامقاني، ج: ١ ، ص : ٢٦٣، منتهى المطلب في تحقيق المذهب : الحلي ، ج : ١٣ ، ص: ٣٠٠، مجموعة نفيسة : شهاب الدين المرعشي النجفي ، ص ١٧٩.

جهانشاه و هي ابنة يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز و كان يزدجرد آخر ملوك فارس..) [1].

٣ ـ خولة :

جاء في كتاب : كشف الغمة في معرفة الأئمة: الإربلي، ، ج: ٢ ص : ١٠٥: (وكَانَ بَقَاؤُهُ بَعْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ يُقَالُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ أُمُّهُ **خَوْلَةُ بِنْتُ يَزْدَجِرْدَ مَلِكِ فَارِسَ** وَ هِيَ الَّتِي سَمَّاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَاهَ زَنَانَ...) [2].

٤ ـ حلولا أو حلوه :

جاء في كتاب : الهداية الكبرى:الخصيبي، ج: ١ ص: ٢١٣ ـ ٢١٤: (وَ أَلْقَابُهُ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ، وَ زَيْنُ الصَّالِحِينَ، وَ ذُو الثَّفِنَاتِ، وَ الزَّاهِدُ، وَ الْخَاشِعُ، وَ الْبَاكِي، وَ الْمُجْتَهِدُ، وَ الرُّهْبَانِيُّ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِذِي الثَّفِنَاتِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ طُولِ سُجُودِهِ وَ كَثْرَةِ عِبَادَتِهِ تَخْفَى غُضُونُ جَبْهَتِهِ فَتَصِيرُ ثَفِنَاتٍ مُنْتَصِبَةً فَيَقُصُّهَا إِذَا طَالَتْ لِتَسْتَقِرَّ جَبْهَتُهُ عَلَى الْأَرْضِ فِي سُجُودِهِ و **اسْمُ أُمِّهِ حُلْوَةُ وَ رُوِيَ حَلُولَا** بِنْتُ سَيِّدِ النَّاسِ يَزْدَجِرْدَ مَلِكِ فَارِسَ وَ سَمَّاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَازَانَ...) [3].

---

[1] للمزيد راجع : نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم و يليه نفثة المصدور فيما يتجدد به حزن العاشور : عباس القمي، ج : ١ ،ص : ٤٧٨، مسند الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين بن علي(ع) : العطاردي،ج : ٣ ص : ٣٧، إحقاق الحق و إزهاق الباطل المؤلف : التستري،ج : ٣٣ ص: ٧٦٦

[2] للمزيد راجع : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : المجلسي، ج : ٦ ،ص : ٢، منتهى المطلب في تحقيق المذهب : الحلي ، ج : ١٣ ، ص: ٣٠٠، رسائل آل طوق القطيفي (الشيخ أحمد آل طوق) ، ج : ٤ ، ص: ٨٠، مستدرك عوالم العلوم و المعارف : عبد الله البحراني الأصفهاني ،ج : ١٨ ، ص: ١٠.

[3] للمزيد راجع : تاريخ أهل البيت نقلا عن الأئمة : محمد رضا الحسيني الجلالي ،ج : ١ ، ص: ١٢١ ، تاريخ أهل البيت :ابن أبي الثلج ،ج : ١ ، ص : ١٢١

٥ ـ سـلّامة:

جاء في كتاب : الكافي: الكليني ، ج: ١ ، ص: ٤٦٦ ما نصه : (بَابُ مَوْلِدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع .. وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً **وَ أُمُّهُ سَلَامَةُ بِنْتُ يَزْدَجِرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ** بْنِ شِيرَوَيْهِ بْنِ كِسْرَى أَبَرْوِيزَ وَ كَانَ يَزْدَجِرْدُ آخِرَ مُلُوكِ الْفُرْسِ)[١].

٦ ـ سلمـــة:

جاء في كتاب : الائمة الاثنا عشر: ابن طولون ، ج: ١ ،ص : ٧٥

مانصه : (وأمّه سلمة بنت يزدجرد آخر ملوك الفرس...).

٧ ـ أم سلمـــة :

جاء في كتاب : تذكرة الخواص: سبط بن الجوزي، ج: ١ ، ص : ٢٩١

ما نصه : (فصل في ذكر علي بن الحسين(ابن علي بن أبي طالب (ع) ..و هو أبو الأئمة و كنيته أبو الحسن و يلقب بزين العابدين و سماه رسول اللّه (ص) سيد العابدين لما نذكره في سير ولد محمد (ع)، و السجاد، و ذي الثفنات، و الزكي و الأمين، و الثفنات (ما يقع على الارض من اعضاء البعير اذا استناخ و غلظ كالركبتين و نحوهما الواحدة ثفنة

---

[١] للمزيد راجع : البراهين القاطعة ، محمد جعفر الأسترآبادي،ج : ٤ ،ص : ٢٠٢ ، شرح الكافي: المازندراني، ج : ٧ ، ص : ٢٣١ ، تنقيح المقال في علم الرجال:المامقاني، ج: ١ ، ص: ٢٦٢ ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : المجلسي، ج : ٦ ،ص : ٢ ، بحار الأنوار: المجلسي، ج : ٤٦ ، ص : ١٣، منتهى المطلب في تحقيق المذهب : الحلي ، ج: ١٣ ، ص: ٣٠٠ ، تاريخ قم ، ص :١٩٧ .

فكان طول السجود قد اثر في ثفناته) و أمه أم ولد اسمها غزالة، و قيل السلافة، **و قيل أم سلمة**، و قيل شاه زنان خلف عليها بعد الحسين زبيدة؛ و قيل زيد)[1].

٨ ـ غـــزالة :

جاء في كتاب : سرالسلسله العلويه المؤلف : البخاري، سهل بن عبدالله ، ج: ١ ص : ٣١ ما نصه : (وعلى بن الحسين **أمه غزالة** من بنات كسرى)[2].

وجاء في كتاب : تاريخ اليعقوبي : احمد بن ابى يعقوب ، ج : ٢ ،ص : ٢٤٧، أن هذا الاسم قد أطلقه عليها الحسين بن علي ، حيث قال ما نصه : (وعليّ الأصغر، و أمه حرار بنت يزدجرد، و كان **الحسين سماها غزالة**..).

٩ـ جيّـــدة:

جاء في كتاب : شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار : القاضي النعمان المغربي ج : ٣ ص : ٢٦٦ ما نصه : ([أمه] واختلفوا في أمه ، فقال بعضهم : كانت سندية ، وقال آخرون : **تسمى جيدة** ، وقال بعضهم : كانت تسمى سلامة ..).

---

(١) للمزيد راجع : مسند الإمام السجاد أبي محمد علي بن الحسين(ع) : عزيز الله العطاردي، ج : ١ ، ص: ١٧٦

(٢) للمزيد راجع : تنقيح المقال في علم الرجال : المامقاني، ج : ١ ،ص : ٢٦٣ ، تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة: سبط ابن الجوزي ،ج : ٢ ، ص : ٣٨٤، مسند الإمام السجاد أبي محمد علي بن الحسين(ع) :العطاردي ،ج : ١ ، ص : ١٧٦، التتمة في تواريخ الأئمة(ع) : الحسيني العاملي، ج : ١ ،ص : ٨٤ ، مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : المجلسي ،ج : ٦ ، ص : ١، كشف الغمة : الاربلي ، ج٢ ، ص : ٢٨٦.

١٠ ـ سـارة :

جاء في كتاب : الإتحاف بحب الأشراف: جمال الدين الشبراوي، ج : ١ ص: ٢٦٥ ما نصه : (الرّابع من الأئمة عليّ زين العابدين ...ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضى اللّه عنه، و **أمّه سارة بنت كسرى** أنوشروان).

١١ـ حرار :

جاء في كتاب : تاج العروس : ١٠ / ٥٧٤ و ٥٨٢ أنها بمعنى : الحرة ، يقال بعد العتق والتحرر ، وقد جاء هذا الاسم في كتاب : تاريخ اليعقوبي : احمد بن ابى يعقوب ، ج: ٢ ، ص : ٣٠٣ حيث جاء ما نصه : (و كانت **أمه حرار بنت يزدجرد كسرى**، و ذلك أن عمر بن الخطاب لما أتي بابنتي يزدجرد وهب إحداهما للحسين بن علي، فسماها غزالة، و كان يقول بعض الأشراف إذا ذكر علي ابن الحسين يود الناس كلهم أن أمهاتهم إماء...)[١].

١٢ـ خلوة :

جاء في كتاب : تاريخ الأئمة : الكاتب البغدادي ، ج: ١ ، ص: ٢٤ ما نصه : ((اسماء امهات الائمة عليهم السلام) * ام على بن الحسين عليهما السلام **خلوة بنت يزدجرد** مائت ام على بن الحسين بنفاسها به ، وقال ابن ابى الثلج احسب ان اسمها شه زنان في قول الفريابى واحسبها خلوة..).

---

[١] للمزيد راجع : الإسلام و إيران، عطاء و امتنان : مرتضى المطهري، ج : ١ ،ص : ١٣٨

١٣ ، ١٤ ـ مـــريم وقيــل : فاطمة :

جـاء في كتـاب : مناقـب آل أبي طالـب: ابـن شهرآشـوب ، ج: ٣ ،ص: ٣١١ أن هذيـن الاسـمين سـماها بهـما علـيّ بـن ابي طالـب ، حيـث جـاء مـا نصـه : (أمـه شـهربانويه بنـت يزدجـر بـن شـهريار الكسرى ، ويسـمونها أيضـا : شـاه زنان ، وجهـان بانويه ، وسـلافة ، وخولـة . وقالـوا : شـاه زنـان بنـت شـيرويه بـن كسرى ابرويـز ويقـال : هـي بـرة بنـت النوشـجان ، والصحيـح هـو الأول . وكان **أمـير المؤمنـين سـماها مريـم** . ويقـال : **سـماها فاطمـة** . وكانـت تدعـي سـيدة النسـاء..).

* ويظهـر لنـا مـن تعدد هذه الأسـماء المنسـوبة لأم السـجاد أنهـا شـخصيةٌ وهميـةٌ ، نسـجتها أوهـام الشـعوبية المجوسـية ، وقـد حـاول بعـض علـماء الشـيعة المعاصريـن أن يـبرر مسـألة تعـدد الأسـماء ، التـي تشـكك في وجـود الشـخصية بالأسـاس، وقـد أجهـد نفسـه بـلا طائـل .

فقـد جـاء في كتـاب : شـهربانو أم الامـام السـجاد « عليـه السـلام « لحسـن العبيـدان ص : ٧٤ : مـا نصـه : (أن كـثرة الأسـماء تـدل عـلى شرف المسـمى أو كمالـه في أمـرٍ مـن الأمـور).

وهو كلامٌ غير مقبولٍ ، لأن كثرة الأسماء قد تدل على عدم حقيقة وجود هذا الشخص وربما تثبت انه شخصيةٌ وهمية تلقفتها ألسنة الكذابين ، فضلا عن ان هذا قد يكون مقبولا في حالة ما اذا كان للشخص إسمٌ واحدٌ وكنية..وليس أسماءا متعدده ،، فأمير المؤمنين اسمه « علىّ بن ابي طالب» ولم يقل أحدٌ أن هناك رأي يقول ان اسمه : أبو تراب بن ابي طالب أو حيدرة بن ابي طالب !!!

فضلا عن أنه من المعلوم لدى الشيعة ولدى كل العقلاء أن الأمهات العظيمات معروفاتٌ عند الجميع..فمن منا لايعرف أن أم النبيّ هي آمنة بنت وهب ، ومن منا لايعرف أن أول زوجات النبي هي خديجة بنت خويلد !! بل ومن من الشيعة من لا يعرف أن « فاطمة بنت أسد « أم علي بن ابي طالب ، وهل يلتبس على الشيعة أن ابنة النبي وزوجة عليّ هي السيدة فاطمة؟؟ **أم ان بنت كسري أهم في دين الشيعة من كل السابقات؟؟**

وقال أيضا في ص ٧٥ : (أن العرب ــ بصورةٍ عامة ــ كانوا يختارون لعبيدهم وإمائهم أسماء من باب جعل الاسم الأجمل أو اللقب المفضل أو ذي اللفظ الأسهل لديهم ، وهذا ما سنلاحظه في الأسماء العربية)

وهـذا الـكلام لـو تـم تطبيقـه عـلى ام السـجاد للـزم القـول بأنهـا لم تعتـق ولم تحـرر وانهـا كانـت تعامـل كالإمـاء **وانها كانـت ملـك يمـين للحسـين « سُـــرّيّه « وليسـت زوجة !!!** ولبطلـت كل الروايـات المنسـوبة لعـليّ والتـي تنـم عـن احترامهـا وتوقيرهـا ، بـل وانهـا منحـت الحـق في ان تختـار وتنتقـي مـن تتزوجـه !!! حيـث ان هـذا لا يفعـل مـع الإمـاء

وقـال أيضـا في ص ٧٥ : (أن الاسـم القديـم فيـه ما يعكر صفو العيش لـدى صاحبـه بعـد أن مرّ بظـروفٍ غير لائقـة أو معاملةٍ فظـة وربما يتنقـل مـن يـد تصفـع إلي أخـرى تلطـم ، وهكـذا يعيش محطـماً قد ارتبـط مصـيره بأيـدى الباعـة والنخاسـين ، فيعيـش معانـاةً ومأسـاة نفسـية تنعكـس سـلباً على حياتـه عمومـا ،وبذلـك التغيير تبـدأ حياةٌ جديـدة يذهـب معها المـاضي البائـس والأيام السـوداء)

<u>ولـو صـح هـذا الفهـم للـزم أن ابنـة كسـري وقعـت في أيـدى النخاسـين وليـس في أسر جنـد المسـلمين</u> ،، كـما أن الإمـام عنـد الشـيعة قـد وضـع قاعـدةً تخـدش حيـاء وسـمعة كلّ مـن وقعـت في أيـدى النخاسـيين !!!

فقـد جـاء في كتـاب : الـــوافي : الفيـــض الكاشـاني ، ج : ٣ ص : ٧٩٨ مـا نصـه : (فأخذنـا الجاريـة فأدخلناهـا عـلى أبي جعفـر ع و جعفـر قائـم عنـده فأخبرنـا أبـا جعفـر ع بمـا كان فحمـد اللَّـه و أثنـى عليـه ثـم قـال لهـا: مـا اسـمك؟ قالـت : حميـدة فقـال

ع : حميدة في الدنيا محمودة في الآخرة أخبريني عنك أ بكر أنت أم ثيب ؟ فقالت : بكر، **قال : و كيف و لا يقع في أيدي النخاسين شيء إلا أفسدوه؟؟ ....)**[1].

وحاول يائساً أن يوجد التبرير الأخير لكثرة أسماء أم السجاد **فقال ص ٧٦ :** (أو أن التغيير يكون لأجل التخفّي والتستر ، خاصة إذا كانت من بنات الأشراف ..)

ولا ندرى كيف يمكن ان تتخفي زوجة الحسين وأم الإمام الرابع !! وكيف تتخفي وهم ليلا ونهارا يفتخرون بكونها بنت كسري ، كما أنها ــ وهي زوجة إمام وأم إمام ــ لا حاجة لديها للتخفي خاصة خاصةً وان الإمام لديه « ولاية تكوينية» ، وإلا فكيف يكون إماما يعبده الشيعة وهو يعجز عن أن ينقذ زوجته ويحميها !!! أو يدافع عن أمه ويصونها ..

---

[1] للمزيد راجع : مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : المجلسي ، ج : ٦ ،ص : ٤٠، تعريب منتهى الآمال في تواريخ النبي و الآل : هاشم الميلاني، ج : ٢ ، ص : ٢٨٨، اعلام النساء المؤمنات :الحسّون، ج : ١ ، ص: ٣٥٦، الثاقب في المناقب: ابن حمزة الطوسي ، ج : ١ ، ص : ٣٧٩، مسند الإمام الباقر أبي جعفر محمد بن علي(ع) :العطاردي، ج : ١ ، ص : ٦٧، شرح أصول الكافي : المازندراني، ج : ٧ ،ص : ٢٥٣، قاموس الرجال :التستري، ج : ١٢ ، ص : ٢٤٤، شرح الكافي : المازندراني،ج : ٧ ، ص : ٢٤٨.

اتفقت روايات الشيعة ـ تقريبا ـ علي أن أم الإمام السجّاد كانت من سبايا الحرب !! وأنها من بنات ملوك فارس ، وتم أسرها بعد الفتوحات الإسلامية لبلاد فارس ، وأنه قد جيء بها مع اختها أو اخواتها الى المدينة المنورة، وتزوجها الحسين وانجب منها عليّ السجاد « الإمام الرابع » عند الشيعة .

جاء في كتاب : سيرة الائمةالاثنى عشر ع : لهاشم معروف الحسنى ، ج٢ ، ص ١١٩ مانصه: (ويبدو أنه لا خلاف بين الرواة والمؤرخين في أن أم السجّاد من بنات ملوك فارس وانها وصلت الى الحسين ع هي واختاها أو اختها بالأسر ...)

إلا أن الخلاف بينهم وقع فيما يلي: في عهد أي خليفةٍ أسرت أم الإمام السجاد؟ وفي أي معركةٍ ؟ ومن الذى أسرها ؟ ومتى وقع الزواج؟

ويمكن حصر هذه الاختلافات في ثلاثة محاور :

ـ رواياتٌ تزعم أن أسرها تم في زمان سيدنا عمر بن الخطاب

ـ رواياتٌ تزعم أن أسرها تم في زمان سيدنا عثمان بن عفان

ـ رواياتٌ تزعم أن أسرها تم في زمان سيدنا عليّ بن ابي طالب

وسنتناول أولا الروايات الشيعية التي زعمت قدوم أم الإمام السجّاد المدينة وأسرها في زمان عمر بن الخطاب:

١ـ رأي اليعقوبي «ت ٢٨٤ هـ» : في تاريخه ج٢ ، ص ٣٠٣ حيث قال: (وكانت أمه حرّار بنت يزدجرد كسرى، و ذلك أن عمر بن الخطاب لما أتي بابنتي يزدجرد وهب إحداهما للحسين بن علي، فسماها غزالة).

وهذا رأيٌ لا اعتبار له ، فهذه وجهة نظر اليعقوبي ومن بنات أفكاره ولم يعتمد على أي روايةٍ ولم يسند قوله ، كما أنه أين في بنات يزدجرد من كان اسمها « حرار» ؟ واذا كان أسرها قد تم في زمان عمر وكذلك اخذها الحسين في ذات الوقت ، فكيف لم تنجب السجاد إلا عام ٣٨هـ أي بعد اسرها بما يقارب ٢٢عام؟

ولعل هذا هو أول آراء المؤرخين الشيعة التي ذكرت قدوم بنت يزدجرد علي سيدنا عمر واقترانها بالحسين.

٢ ـ رواية محمد بن الحسن الصفّار : من كتاب : بصائر الدرجات : الصفّار القميّ ت ٢٩٠هـ ، ج : ١ ص: ٣٥٥ :(حدثنا ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله الخزاعى عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن

شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال: **لما قُدم بابنة يزدجرد على عمر** وادخلت المدينة ،اشرف لها عذارى المدينة **واشرق المسجد بضوء وجهها** ، فلما دخلت المسجد ورأت عمر غطت وجهها، وقالت: آه بيروز بادا هرمز، قال: فغضب عمر، و قال : تشتمني هذه وهم بها ، فقال له امير المؤمنين: ليس لك ذلك ، اعرض عنها ،انها تختار رجلا من المسلمين ثم احسبها بفيئه عليه، فقال عمر: اختاري ،قال: فجاءت حتى وضعت يدها على راس الحسين بن على عليه السلام، فقال امير المؤمنين :ما اسمك ؟ قالت : **جهان شاه، فقال : بل شهر بانويه** ، ثم نظر إلى الحسين عليه السلام فقال : يا ابا عبد الله عليه السلام ليلدن لك منها غلامٌ هو خير اهل الأرض).

وهو يعد أول من زعم أن بنت يزدجرد هي أم الإمام السجّاد ـ من كتاب الأحاديث الشيعية ، وثانى من ذكرها بعد المؤرخ اليعقوبي ـ ، وهي ذات الرواية التالية التي نقلها الكلينى ، **وقد صرّح المجلسي في مرآة العقول ج ٦ ص ٣:** « بأنها ضعيفةٌ ، وآخرها مرسل».

وعلي هذا فإن ما نطرحه هنا من نقد للسند والمتن ، سنعرضه مع نقد رواية الكلينى التالية.

٣ـ رواية الكليني « ت ٣٢٩ هـ » ،جاء في أصول الكافي ج١ ، ص ٤٦٧ باب مولد على بن الحسين ح١ : (الحسين بن الحسن الحسني رحمه الله وعليّ بن محمد بن عبد الله جميعا عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال لما أقدمت بنت يزدجرد على عمر، أشرف لها عذارى المدينة **وأشرق المسجد بضوئها** لما دخلته، فلما نظر إليها عمر غطت وجهها وقالت: أف بيروج بادا هرمز، فقال عمر: أتشتمني هذه وهم بها، فقال له أمير المؤمنين عليه‌السلام : ليس ذلك لك خيّرها رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه ، فخيّرها، فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام ، فقال لها أمير المؤمنين : ما اسمك؟ فقالت : جهان شاه، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام : بل شهربانويه ، ثم قال للحسين : يا أبا عبد الله لتلدن لك منها خير أهل الأرض، فولدت علي بن الحسين عليه‌السلام. وكان يقال لعلي بن الحسين عليه السلام: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس. وروي أن أبا الأسود الدؤلي قال فيه :

وإن غلاما بين كسرى وهاشم لأكرم من نيطت عليه التمائم)

قال المجلسي في مرآة العقول ج ٦ ،ص ٣ ما نصه : (الحديث الأول : ضعيف ، وآخره مرسل.)

وهذه الرواية لا تصح سندا ولا متناً عند الشيعة :

من ناحية السند : هي رواية ضعيفة « مرسلة » كما قال المجلسي وأغلب رواتها من الضعفاء والمجاهيل

*** ابراهيم بن اسحاق الأحمري :**

قال عنه محسن الامين في اعيان الشيعة، ج ٢، ص ١١١ :

(أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الأحمري النهاوندي، هو فقيه وراوي ومصنف شيعي فارسي يُقال له النهاوندي نسبة إلى مدينة نهاوند)

أقوال علماء الرجال الشيعة فيه:

قال عنه الطوسي في الفهرست : ٩ برقم ٩ ، والنجاشي : ١٩ برقم ٢٣ : (كان **ضعيفاً** في حديثه متهوماً في دينه) ، وعدّه الطوسي في رجاله : ٤١٤ رقم ٧٥ : « فيمن لم يرو عن أحد الأئمة عليهم السلام وضعّفه» .

قال ابن المطهر الحلي في رجال العلامة الحلي، ج : ١ ص: ١٩٨ (إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الأحمري النهاوندي ، **كان ضعيفا في حديثه ، متهما في دينه** ، و في مذهبه ارتفاع ، و أمره مختلط ، لا أعمل على شيء مما يرويه، و قد ضعفه الشيخ [ره] في الفهرست).

قال ابن الغضائري في رجاله ، ٣٩ برقم ٩ : (**في حديثه ضعفٌ** ، و في مذهبه ارتفاعٌ . و يروي الصحيح و السقيم، و أمره مختلطٌ).

قال ابن داود الحلي في رجال ابن داود ، ج١ ، ص ٢٢٦ : (إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق الاحمري النهاوندي .. **كان ضعيفا في حديثه** ، في مذهبه ارتفاع ، وأظنه مخلطا ، ضعيف الحديث متهم في دينه) .

***عبد الله بن احمد بن ابي زيد :**

عبد الله بن أحمد بن أبي زيد « احمد» بن يعقوب بن نصر الأنباري: والظاهر أنه « عبيد الله « كما ذكر الخوئى في معجم رجال الحديث : ١١ / ٩٧ ــ ٩٩، قال عنه النجاشي في كتاب : رجال النجاشي ،ص ٢٣٢ : ([٦١٧] عبيدالله بن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الانباري شيخ من أصحابنا ، يكنى أبا طالب ، ثقة في الحديث ، عالم به ، كان قديما من **الواقفة**.، قال أبو عبد الله الحسين بن عبيدالله : قال أبو غالب الزراري كنت أعرف أبا طالب أكثر عمره **واقفا مختلطا بالواقفة** ، ثم عاد إلى الإمامة وجفاه أصحابنا).

وجاء في : الفهرست : الطوسي ،ج: ١ ص : ١٦٩ : ([٤٤٥] ١٣ - عبد الله بن أحمد بن أبي زيد الأنباري، يكنى أبا طالب.

وكان مقيما بواسط، وقيل إنه كان من **الناووسية**.)

صرح ابن داود بضعفه ، فقال في كتاب : كتاب الرجال : ابن داوود الحلي ،ج: ١ ، ص : ٢٥٢: (٢٥٩ ـ عبدالله بن أبي زيد الانباري لم (جخ) **ضعيف**) .

وجاء في رجال العلامة الحلي : الحلي ،ج: ١،ص : ٢٣٨:(٢٦ عبد الله بن أحمد الرازي.....عندي فيه توقف).

***نصر بن مزاحم بن سيار المنقري ، الكوفي :**

قال عنه النجاشي في كتابه : رجال النجاشي : ٤٢٧ ــ ٤٢٨ رقم ١١٤٨ ما نصه : (مستقيم الطريقة، صالح الامر، غير أنه **يروي عن الضعفاء**، كتبه حسان، منها: كتاب الجمل).

قال عنه الحلّي في : رجال العلامة الحلّي ،ج : ١ ،ص: ١٧٥:

«٢ نصر بن مزاحم المنقري العطار أبو الفضل ، كوفي مستقيم الطريقة صالح الأمر، غير أنه يروي عن الضعفاء، كتبه حسان.»

***عمرو بن شمر الكوفي :**

قال عنه الخوئي أنه مجهول الحال ، في كتاب : معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج ١٤ - الصفحة ١١٦ / ١١٧: (٨٩٣٨- عمرو بن شمر:قال النجاشي: «عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفي، عربيٌ، روى عن أبي عبد الله(ع)، **ضعيفٌ جدا**، زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه،و الأمر ملتبس».

و تقدم تضعيفه عن النجاشي في ترجمة جابر الجعفي.... و قال ابن الغضائري: «عمرو بن شمر أبو عبد الله الجعفي، كوفي، روى عن أبي عبد الله، و جابر **ضعيف**». روى عن جابر، و روى عنه محمد بن سليمان البزاز. كامل الزيارات: الباب ١٤، في حب رسول الله(ص)الحسن(ع)و الحسين(ع)، الحديث ٦. روى عن جابر، و روى عنه إبراهيم بن هاشم. تفسير القمي: سورة يوسف، في تفسير قوله تعالى: (يٰا بُنَيَّ لٰا تَقْصُصْ رُؤْيٰاكَ عَلىٰ إِخْوَتِكَ ..). **أقول: الرجل لم تثبت وثاقته، فإن توثيق علي بن إبراهيم القمي إياه معارضٌ بتضعيف النجاشي، فالرجل مجهول الحال)**

قال عنه الحلّي في : خلاصة الأقوال، ج١ ، ص ٣٧٨ : (عمرو بن شمر - بالشين المعجمة، والراء اخيرا - أبو عبد الله الجعفي، كوفي روى عن ابي عبد الله (عليه السلام) وعن جابر، وهو **ضعيفٌ جدا**، زيد احاديث في كتب جابر بن يزيد الجعفي ينسب إليه بعضها، فالامر ملتبس، **فلا اعتمد على شئ مما يرويه)**

جاء في الفهرست : الطوسي ج: ١ ص: ٣١٩ : (عمرو بن شمر= ضعيف بابي المفضل والارسال)[1].

---

[1] للمزيد راجع : رجال ابن الغضائري : ٧٤ برقم ٣ ، ورجال النجاشي : ٢٨٧ ، وذكر الكشي أنه متهم بالغلو والتفويض في : اختيار معرفة الرجال : ٢ / ٤٤٨ ذيل حديث ٣٤٧ .

*جابر بن يزيد الجعفي :

جاء في معجم رجال الحديث: الخوئي، ج : ٤ ، ص : ٣٣٦ و ٣٣٧:

(٢٠٣٣- جابر بن يزيد:قال النجاشي: «جابر بن يزيد أبو عبد الله، و قيل: أبو محمد الجعفي، عربي، قديم، نسبه: ابن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرار بن جعفي، لقي أبا جعفر(ع)و أبا عبد الله(ع)، و مات في أيامه، سنة ثمان و عشرين و مائة، روى عنه جماعة غمز فيهم، و ضعفوا منهم: عمرو بن شمر، و مفضّل بن صالح، و منخل بن جميل، و يوسف بن يعقوب، **و كان في نفسه مختلطا**، و كان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، ينشدنا أشعارا كثيرة في معناه، يدل علي الاختلاط، ليس هذا موضعا لذكرها، و قل ما يورد عنه شيء في الحلال و الحرام. له كتب منها: التفسير، أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي، قال: حدثنا محمد بن علي أبو سمينة الصيرفي، قال: حدثنا ربيع بن زكريا الوراق، عن عبد الله بن محمد، عن جابر، به، و هذا عبد الله بن محمد يقال له الجعفي **ضعيف**).

جاء في كتاب : رجال العلاّمة الحلي : الحلّي ، ج : ١،ص : ٣٥:

(٢ جابر بن يزيد.. روى الكشي فيه مدحا و بعض الذم، و الطريقان ضعيفان ذكرناهما في الكتاب الكبير..... و قال ابن الغضائري: إن جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقةٌ في نفسه، و لكن جل من روى عنه **ضعيفٌ**، فممن أكثر عنه من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي و مفضل بن صالح و السكوني و منخل بن جميل الأسدي. و أرى الترك، لما روى هؤلاء عنه، و الوقف في الباقي إلا ما خرج شاهدا. و قال النجاشي: جابر بن يزيد الجعفي لقي أبا جعفر و أبا عبد الله عليهما السلام، و مات في أيامه سنة ثمان و عشرين و مائة، روى عنه جماعة غمز فيهم و ضعفوا، منهم: عمرو بن شمر و مفضل بن صالح و منخل بن جميل و يوسف بن يعقوب، **و كان في نفسه مختلطا**، و كان شيخنا محمد بن محمد بن النعمان ينشدنا أشعارا كثيرة في معناه تدل على الاختلاط ليس هذا موضعا لذكرها، و الأقوى عندي التوقف فيما يرويه هؤلاء، كما قاله الشيخ ابن الغضائري (ره))

وجاء في رجال الكشي : الطوسي ،ج: ٢ ص : ٦١ : (جابر بن يزيد الجعفي: قال الصادق ع ما رأيته عند ابى الّا مرّة و ما دخل عليّ).

اما من ناحية المتن فقد شابه التخبط والتناقض وعدم القبول :

وذلك لما يلي :

أ ـ الرواية تؤكد انها قدمت وحدها ولم يكن معها بناتٌ اخريات، ولم يوضّح متى كان الأسر؟ ولم يحدد في أي عام ؟ ولا أسم المعركة ولا القائد الذى أسرالأميرة الفارسية ؟ ولم يذكر أسم ابنة يزدجرد فضلا عن انه لم يذكر عمرها !!!..وهو أمرٌ يتناقض مع وضع الأميرات وبنات الملوك!! بل ومن العجب أن الباقر وهو حفيدها لم يذكر اسم جدته !!! واكتفي بقول أنها « ابنة يزدجرد» !!! بل إن الرواية لم تصف موكبها ولم تتناول ملابسها ، وهل كانت فخمةً أم رثة؟؟ رغم أن الرواية ذكرت اجتماع عذاري المدينة لها !!! ولم تطنب في وصف شكلها أو عمرها أو ملابسها !!

ب ـ قول « اشرق المسجد بضوء وجهها» ....عبارةٌ غير صحيحةٍ والافضل « نوروجهها « لأن الضوء فيه حرارة وإنارة ، عكس النور ، و العرب تقول : ضوء الشمس..ونور القمر ، ولذا قال تعالى : ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ ﴾ (الزمر ٦٩).

ولقد علّق جعفر شهيدى ـ الشيعي ـ: زندكانى أمام علي بن الحسين ، ص ١٥ / ١٦قائلا:(والحديث من حيث المتن محط نظرٍ أيضاً ، فلننظر في هذه العبارة :« وإذ وردت المسجد أضاء

بهـا » ، فيجيـب السـؤال : **لم أضـاء المسـجد؟** أو أشـعلوا فيـه مشـعلاً ؟ أو شـمسٌ أو قمـر ؟ وليـس المقـام مقـام اسـتعمال المجـاز لنقـول : هــذه العبــارة كذلــك ، فيقولــوا : أنــرت مجلســنا بجمالــك ،،،، هـذا النـوع مـن التعابـير خـاصٌ بالعبـارات المصنوعـة لا الروايـة ، ولا يقصدالإمـام الصـادق ع ابتـداع العبـارة وإنشـاء المـدح ، لهـذا فسّر المجلسي العبـارة عندمـا واجـه مثـل هـذه الغرابـة في لفـظ الحديـث : إضـاءة المجلـس بهـا تعنـى سرورهـم برؤيتهـا ، لكـن هـذا التفسـير مخالـفٌ لظاهـر الكلمـة ،فضـلا عـن روايـة الـكافي وبصائـر الدرجـات جـاءت الجملـة في روايـة الخرائـج عـن جابـر بهـذه الصـورة : « أشرق المجلـس بضـوء وجههـا»).

ج - لمـاذا غطـت وجههـا حـين نظـر اليها عمر بـن الخطاب ؟

رغـم أن الروايـة يفهـم منهـا أن وجههـا كان مكشـوفا لـكل مـن كان في المسـجد أو لـكل أهـل المدينـة !!!ولعـل صانـع هـذه الأسـطورة أراد أن يطعـن في سـيدنا عمـر ويُظهـر أن الفتـاة لم يعجبهـا شـكله ـ رغـم أن الروايـة نفسـها لم تذكـر أن الخليفـة أرادهـا لنفسـه ـ ولقـد حـاول المجلـسي أن يـشرح كلام شـهربانويه المزعومـة.

فجاء في كتاب: مرآة العقول للمجلسي ، ج٦ ، ص ٤ ما نصه :

(« **فلـما نظـر إليهـا » كان نظـره كان بقصـد التـصرف والاصطفاء ، وفهمتـه** فقالـت : « أف بـيروج بـادا هرمـز » وهرمـز لقـب بعض أجدادهـا مـن ملـوك الفـرس ، وأف كلمـة تضجـر ، وبـيروج معرب بى روز ، أي: أسـود يـوم هرمـز وأسـاء الدهـر إليـه ، وانقلـب

الزمان عليه حيث صارت أولاده أسارى تحت حكم مثل هذا ، وقيل : دعاء على أبيها الهرمز يعني لا كان لهرمز يوم ، فإن ابنته أسرت بصغر ونظر إليها الرجال ، وفي بعض نسخ البصائر : أف بيروز بادا هرمز...)[1].

وسبحان الله إذ أصبح المجلسيّ الخبيث يعلم ما تكنه الصدور والنفوس ، فعلم المجلسي بما في قلب سيدنا عمر وما في نفس شهربانو، ولم يضيع الفرصة بل حمل كلام شهربانو ، على غضبها من خلافة عمر ، فبرر ذلك قائلا : « **تحت حكم مثل هذا**»

د ـ قول «**فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس ذلك لك، خيرّها رجلاً من المسلمين وأحسبها بفيئه**»، من قال ان السبية الأسيرة تختار ؟؟ من أعطاها هذه الرفاهية ؟ من اين أتى عليّ بهذا الحكم ؟؟ بل إن علماء دين الروافض ذكروا رواياتٍ عن الأئمة تخالف قوله !!!

من ذلك ما رواه **الكليني، والطوسي** بإسنادهما عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «سمعته يقول كان أبي يقول أن للحرب حكمين: **إذا كانت الحرب قائمةً لم تضع أوزارها، ولم يثخن أهلها، فكل أسيرٍ أُخذ في تلك الحال فإن الإمام فيه بالخيار إن شاء ضرب عنقه، وإن شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم، وتركه يتشحط في دمه حتى يموت**..... والحكم

---

[1] للمزيد راجع : الوافي : الفيض الكاشاني ، ج٢ ، ص ١٧٦.

الآخـر إذا وضعـت الحـرب أوزارهـا وأثخـن أهلهـا، فـكل أسـيرٍ أخـذ عـلى تلـك الحـال وكان في أيديهـم فالإمـام فيـه بالخيـار، إن شـاء مـنّ عليهـم فأرسـلهم، وإن شـاء فاداهـم أنفسـهم، وإن شـاء اسـتعبدهم فصـاروا عبيـدا»(الـكافي: ٥ / ٣٢، الحديـث ١، والتهذيـب: ٦ / ١٤٣ بـاب ٢٢، الحديـث: ٥.)

وحسـب هـذا القـول ، **ليـس لهـا ان تختـار** شـيئا اذ انهـا قدمـت المدينـة تقريبـاً عـام ١٦ هـ واسـتمرت الحـروب الكـبرى حتـى نهاونـد عـام ٢١هـ ..فلـم تضـع الحـرب أوزارهـا، فللإمـام إمـا أن يقطـع رأسـها أو يقطـع يديهـا ورجليهـا مـن خـلافٍ وتـترك حتـى المـوت .....إذا فمـن أعطاهـا رفاهية اختيـار وانتقـاء الزوج؟؟؟

ولقـد علّـق الشـيعي جعفر شـهيدى عـلى هـذه الروايـة قائلا في كتـاب: حيـاة الإمـام عـلي بـن الحسـين ، ص ١٦ / ١٧ : (فقـرة أخـري مـن الحديـث جديـرة بالتأمّـل أيضـاً ، هـي « بنـات الملـوك مهـما كفـرن لا يمكـن بيعهـن « **مـن أيـن نالـت بنـات الملـوك هـذا الامتيـاز ؟** هـل شُرّع مثـل هـذا الحكـم في زمـن رسـول اللـه ؟ أو يـدلّ عليـه عمـوم روايـةٍ عـن الرسـول أو ظاهـرٍ لفظـي مـن القـرآن ؟ والجملـة الأخـرى التـي تبـيّن أنّ الحديـث مصنـوعٌ هـي أنّ شـهربانو قالـت : « ابـيروج بـاد هرمـز» أي لمـاذا يجـب أن يلعـن هرمـز؟ فهـو الـذى أهـان كتـاب الرسـول إليـه).

هـ ـ اعتراف الرواية بشرعية خلافة سيدنا عمر ، بدليل أن علياً مستشاره ويضرب بسهم من غنائم جيشه ، بل والحسين يتزوّج من سبيه ..وهذا اعترافٌ بشرعية الحاكم يسقط نظرية الإمامة الإلهية .

و- وقول (**فخيرّها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام**) ، فلاندرى لماذا اختارت الحسين رغم أن الحسن اكبر منه وأشبه شكلا بالرسول؟ بل وكيف عرفت أنه الحسين ؟ وكيف تزوجها الحسين وهو في هذه السن ؟ **ولقد حاول المجلسي في مرآة العقول : ج : ٦ ص : ٥** ان يبرراختيارها للحسين بأنها رأته فى المنام واسلمت بعد خطبة النبي وفاطمة لها ايضا فى النوم ....وهو حكمٌ جديد في دين الشيعة يتعلق بالشهادتين في النوم !!!

ز ـ لماذا لم يستأثرعمر بن الخطاب بها لنفسه أو يعطيها أيا من أولاده أو أحدا من بنى عدي لينالوا شرف مصاهرة آخر الأكاسرة ؟؟ وهو امرٌ تقضى به السياسة الحكيمة لاسيما وان عمر تزوج عام ١٧ هـ من ام كلثوم بنت على بن ابى طالب، كما ذكر المؤرخ الشيعى اليعقوبى فى تاريخه .. وبعد فتح المدائن بعام اى بعد قدوم بنت يزدجرد الى المدينة بعام ...كما انه لو كانت بنت يزدجرد ذكية لطلبت واختارت الخليفة !!

لتستغل هذه الفرصة لايقاف الحرب بين المسلمين وبين المجوس ولما استمرت الحرب معهم لمدة خمسة اعوام حتى انتهت عام ٢١ هـ مع معركة نهاوند ،، ولو صحت هذه الرواية للزم أنها تدل على مدى المحبة بين عمر واهل البيت ،وليتذكر الرافضة ـ دوما ـ أن ائمتهم ولدوا من أسيرةٍ أهداها عمر للحسين.

ح ـ حاول المجلسي ان يوجد تبريراً لتغيير عليّ بن ابي طالب لإسمها ، **فقال في: مرآة العقول ج ٦ ،ص ٤ ما نصه :**

(« وهمّ بها » أي أراد إيذاءها أو اصطفائها وأن يأخذ لنفسه « بفيئة » أي بحصته من الغنيمة « بل شهربانويه » لعله عليه السلام غير اسمها للسنة أو لأنه من أسماء الله تعالى لما ورد في الخبر في النهي عن اللعب بالشطرنج أنه يقول : مات شاهه وقتل شاهه والله شاهه ما مات وما قتل ، أو أنه أخبر عليه السلام أنه ليس اسمه جهانشاه بل اسمه شهربانويه ، وإنما غيرته للمصلحة كما يدل عليه ما رواه صاحب العدد القوية حيث قال : فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام : ما اسمك؟ فقالت : شاه زنان بنت كسرى ، قال عليه‌السلام أنت شهربانويه وأختك مروارید بنت كسرى ، قالت آريه ، انتهى.

وقيل : المراد أنه لم ينبغ هذا الاسم لك بل كان ينبغي تسميتك بشهربانويه ، وهذا لا يدل على أنه عليه‌السلام سماه شهربانويه ، فلا ينافي ما مر من أنه كان اسمها سلامة).

٤ـ روايـة المسـعودى «ت ٣٤٦ هــ » في كتاب : إثبـات الوصيّة ، ص ١٧٠:

(و روي ان أبـا محمّـد ولـد سـنة ثمـان و ثلاثـين من الهجـرة و كانت أمـه جهـان شـاه بنـت (يزدجـرد ملـك) آخـر ملـوك الفـرس و هـو يزدجـرد بـن شـهريار. و كان مـن حديثهـا أنّهـا و اختهـا سـبيتا في أيام عمـر بـن الخطـاب فأقدمتـا، و أمـر عمـر أن ينادى عليهما مع السـبي المحمـول، فمنـع أمـير المؤمنـين (عليـه السّـلام) مـن ذلـك و قـال: ان بنـات الملـوك لا يبعـن في الأسـواق. **ثـم أمـر امـرأةً مـن الأنصـار حتى أخـذت بأيديهـما فـدارت بهـما عـلى مجالـس المهاجريـن و الأنصـار** تعرضهـما عـلى مـن يتـزوّج بهـما. **فـأول من طلع الحسـن و الحسـين فوقفـا فخطباهـما لأنفسـهما.** فقالتا: لا نريـد غيركما، فتزوّج الحسـن ب (شـهربانو) و تـزوّج الحسـين ب (جهانشـاه). فقـال أمـير المؤمنين للحسـين (عليـه السّـلام): احتفـظ بهـا و أحسـن إليهـا فسـتلد لـك خـير أهـل الأرض بعـدك، فولـدت عـليّ بـن الحسـين. فـكان مولـده و منشـؤه مثـل مواليـد آبائـه (عليهـم السّـلام) و منشـئهم.)

الرواية ساقطةٌ سنداً ومتناً حسب المعتقد الشيعي :

أما سنداً:

فـلا نـدرى المسـعودى روى عـن مـن ؟ ويبـدو أنـه تكلّم مـن بنات أفـكاره وأخـرج هـذا الـرأي مـن كيسـه ، وعـلي هـذا فلاعـبرة لهـذا الـرأي لعـدم اسـتناده الى دليـل.

أما بطلان الرواية متناً:

أ ـ خالف كل الآراء التي قالت ان الحسين تزوج شهربانو ، واكد انه تزوج « جهان شاه»

ب ـ لم يذكر لنا هل انجب الحسن من شهربانو أم كانت عقيماً؟

ج ـ لم يذكر تاريخ وقوع بنات كسري في الأسر ولا في اى معركة ؟ ولا من أسرهما؟

د ـ لم يذكر اسم الأنصارية التي طافت ببنات كسري لتعرضهما على المهاجرين والانصار رغم عظم دورها؟

٥ـ رواية ابن جرير الطبري «توفي بعد سنة ٤١١ هـ» الرافضي في كتاب : دلائل الإمامة ج١، ص١٩٤/ ١٩٥ : (حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْزُومٍ الْمُقْرِئُ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَامِرِيُّ التَّمَّارُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ:حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، قَالَ:**لَمَّا وَرَدَ سَبْيُ الْفُرْسِ** إِلَى الْمَدِينَةِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَيْعَ النِّسَاءِ، وَ **أَنْ يَجْعَلَ الرِّجَالَ عَبِيداً لِلْعَرَبِ**، وَ أَنْ يَرْسُمَ عَلَيْهِمْ، أَنْ يَحْمِلُوا الْعَلِيلَ وَ الضَّعِيفَ وَ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ فِي الطَّوَافِ عَلَى ظُهُورِهِمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) قَالَ: **أَكْرِمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ**، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ وَ إِنْ خَالَفَكُمْ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَمِنْ أَيْنَ لَكَ أَنْ تَفْعَلْ بِقَوْمٍ كُرَمَاءَ مَا ذَكَرْتَ، **إِنَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ، وَ رَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَ السَّلَامِ ؛ وَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْهُمْ ذُرِّيَّةٌ**، وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ نَصِيبِي مِنْهُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ، فَقَالَ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ: قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا أَيْضاً لَكَ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّي قَدْ أَعْتَقْتُ جَمِيعَ مَا وَهَبُونِيهِ مِنْ نَصِيبِهِمْ لِوَجْهِ اللَّهِ.....

فَرَغِبَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَنْ يَسْتَنْكِحُوا النِّسَاءَ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): **هَؤُلَاءِ لَا يُكْرَهْنَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكِنْ يُخَيَّرْنَ، فَمَا اخْتَرْنَهُ عُمِلَ بِهِ** ، فَأَشَارَ جَمَاعَةُ النَّاسِ إِلَى **شَهْرَبَانُوَيْهْ بِنْتِ كِسْرَى** فَخُيِّرَتْ وَ خُوطِبَتْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَ الْجَمْعُ حُضُورٌ، فَقِيلَ لَهَا: مَنْ تَخْتَارِينَ مِنْ خُطَّابِكِ؟ وَ هَلْ أَنْتِ مِمَّنْ تُرِيدِينَ بَعْلاً؟ فَسَكَتَتْ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قَدْ أَرَادَتْ وَ بَقِيَ الِاخْتِيَارُ، فَقَالَ عُمَرُ: وَ مَا عِلْمُكَ بِإِرَادَتِهَا الْبَعْلَ؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ إِذَا أَتَتْهُ كَرِيمَةُ قَوْمٍ لَا وَلِيَّ لَهَا وَ قَدْ خُطِبَتْ، أَمَرَ أَنْ يُقَالَ لَهَا: أَنْتِ رَاضِيَةٌ بِالْبَعْلِ؟ فَإِنِ اسْتَحْيَتْ وَ سَكَتَتْ جَعَلَ إِذْنَهَا صُمَاتَهَا وَ أَمَرَ

بِتَزْوِيجِهَا، وَ إِنْ قَالَتْ: لَا، لَمْ تُكْرَهْ عَلَى مَا لَا تَخْتَارُهُ. **وَ إِنَّ شَهْرَبَانُويَهْ أُرِيَتِ الْخُطَّابَ وَ أَوْمَأَتْ بِيَدِهَا، وَ أَشَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ**،)[1].

وهذه الرواية باطلةٌ سنداً ومتناً عند الشيعة:

نقد السند: هذه روايةٌ ساقطةٌ نقلت عن الوضاعين والمهملين

***أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْزُومٍ الْمُقْرِئُ:**

جاء الموسوعة الرجالية الميسرة : علي أكبرالترابي، ج : ١ ،ص: ٣٩١:

(محمد بن أحمد بن مَخْزُوم المُقْري: «أبو الحسين، مولى بني هاشم بغدادي، روى عنه التَلَّعُكْبَرِي، وسمع منه سنة ٣٣٠هـ وله منه إجازة»; **قاله الطوسي في من لم يرو عنهم** - عليهم السَّلام -).

تنقيح المقال في علم الرجال : المامقاني، ج : ٧ ، ص : ١١٠:

(عن أبي الحسين محمّد بن أحمد بن مخزوم المقرئ مولى بني هاشم،عن أحمد بن القاسم البري،عن يحيى بن عبد الرحمن..نقلا عن فرج المهموم لابن طاوس:١٠٢ حديث ٢٣،و عنه في بحار الأنوار ٥٨/٢٢٩ حديث ١٣ مثله. حصيلة البحث المعنون أهمل ذكره أرباب الجرح و التعديل،فهو **مهمل**).

---

[1] للمزيد راجع : بحار الأنوار المجلسي : ج : ٣١ ص : ١٣٣و١٣٤

* أَبُو سَعِيدٍ عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَامِرِيُّ التَّمَّارُ:

جاء في رجال النجاشي : النجاشي، ج : ١ ،ص: ٢٣٤:

([٦٢٠]عبيد بن كثيربن محمد وقيل : عبيد بن محمد بن كثير بن عبد الواحد بن عبد الله بن شريك بن عدي ،أبو سعيد العامري الكلابي الوحيدي ، واسم الوحيد عامر بن كعب بن كلاب ، وعبد الله بن شريك هو الذي هو جد جد عبيد روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر عليهماالسلام ، وكان يكنى أبا المحجل وكان عندهما وجيها مقدما. وعبيد كوفي ، طعن أصحابنا عليه **وذكروا أنه يضع الحديث** ، له كتاب يعرف بكتاب التخريج في بني الشيصبان ، **وأكثره موضوع مزخرف**).

جاء في كتاب : الرجال : ابن الغضائري ،ج : ١ صفحة : ٨٠ :

([٩٦]- ٢١- عبيد بن كثير بن عبد الواحد بن عبد اللّه بن شريك العامريّ، الوحيديّ، الكلابيّ، أبو سعيد ، **كان يضع الحديث مجاهرة، و لا يحتشم الكذب الصراح. و أمره مشهور**).

جاء في كتاب : كتاب الرجال: ابن داوود الحلي ، ص : ٣٠٢ :

(**فيمن قيل إنه يضع الحديث** :..... ٥ ـ عبيد بن كثير بن محمد ، وقيل عبيد بن محمد بن كثير ، المكاري الكلابي الوحيدي يكنى أبا المحجل (غض))

*يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ :

مستدركات علم رجال الحديث : النمازي الشاهرودي، ج :٨ ص :١٩٧:

(يحيى بن الحسن بن فرات القزّاز التميميّ: لم يذكروه).

*سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ :

كتاب الرجال: ابن داوود الحلي ج : ،ص : ١٠٥ : (سلمة بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمي الكوفي ين قر ، ق (جخ) مهمل)، وذكر في رجال الكشي :٢ /٥٠٤ ــ٥٠٥ برقم ٤٢٩ : أنه بتري . وقد علق جعفر شهيدى في ص ١٨ قائلا : (مضمون الروايات مع كلّ امتداد اليد إليه مدهش وغير مقبول حتى إن المحدّثين والنسّابين قدحوه وأنكروه) .

نقـــــد المتن وعدم قبوله :

أ ـ يظهر من النص النزعة الفارسية الشعوبية حين قال الراوى : « أَنْ يَجْعَلَ الرِّجَالَ عَبِيداً لِلْعَرَبِ» وكان من المفترض أن يقول : « عبيداً للمسلمين» !!!

ب ـ لا نعلم هل كل سبي المعارك يعد كريما ؟ من الفرس أو الروم ؟؟ أم أنه حكمٌ خاصٌ بالمجوس دون غيرهم ؟ فلقد اثبتت الرواية : « لَمَّا وَرَدَ سَبْيُ الْفُرْسِ إِلَى الْمَدِينَةِ « ، وقرر عليّ بن ابي طالب ألا يباع النساء بل يخيرن للزواج بناءا على قاعدة : « أَكْرِمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ» وقاعدة : « لَا يُكْرَهْنَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكِنْ يُخَيَّرْنَ، فَمَا اخْتَرْنَهُ عُمِلَ بِهِ».

فمن قال أن السبي كله كريم؟؟ ،وعلي هذا فالقصة ليست شهربانو وحدها ، وانما قصة كل الأسري والاسيرات الفرس، ولا ندرى أي كرمٍ لدي المجوس وهم من يبيحون نكاح البنات والأمهات !!!

ج ـ زعمت الرواية على لسان عليّ بن ابي طالب أن الفرس أرادوا الإسلام والسلام ، وذلك كان عام ١٦هـ حيث قال: « **إِنَ هَـؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ، وَ رَغِبُوا فِي الْإِسْلَامِ وَ السَّلَامِ**» وقد أخطأ في ذلك عليّ لأن الحروب الكبرى مع الفرس استمرت لما بعد ذلك بخمس سنوات ، حتى معركة نهاوند عام ٢١هـ ..فكيف يقال أنهم أرادوا الإسلام والسلام؟؟ وهل ذكر أي مؤرخٍ في العالمين أن يزدجرد الثالث أسلم قبل أن يقتل عام ٣١هـ؟؟؟

د ـ أصرعليّ على ان يكون له ذرية من هذا السبي ، فلماذا لم يتزوج هو من شهربانو؟ خاصةً وانه تزوج كثيرا بعد ذلك الوقت !!

وجاء ايضاً في : دلائل الإمامة : الطبري الشيعي محمد بن جرير ،ج: ١، ص : ١٩٦: (فَأُعِيدَ الْقَوْلُ عَلَيْهَا فِي التَّخْيِيرِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا وَ قَالَتْ بِلُغَتِهَا، هَذَا إِنْ كُنْتُ مُخَيَّرَةً ، وَ جَعَلَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَلِيَّهَا. وَ تَكَلَّمَ حُذَيْفَةُ بِالْخِطْبَةِ، فَقَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَا اسْمُكِ؟ قَالَتْ: شَاهُ زَنَانَ .قَالَ: نَه شَاهْ زَنَانْ نيست، مگر دختر مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) وَ هِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءٍ، أَنْتِ شَهْرَبَانُويَهْ وَ أُخْتُكِ مُرْوَارِيد بِنْتُ كِسْرَى ، قَالَتْ: آرِيَهْ، **وَ رُوِيَ أَنَّ شَهْرَبَانُويَهْ وَ أُخْتُهَا مُرْوارِيد خُيِّرَتَا**، فَاخْتَارَتْ شَهْرَبَانُويَهْ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَ مُرْوَارِيد الْحَسَنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ).)

وهذه الرواية ساقطة سندا ومتنا:

سندا: لكونها مرسلة، إذ قال الطبري :» رُوى» . ولكن عمن روى ؟

متنا: فبعيدا عن مسألة منح الاسيرات الفارسيات دون غيرهن حق اختيار الأزواج من المسلمين، فمن هم أولاد الحسن بن على من مروريد بنت يزدجرد أم انها كانت عقيماً ؟

٦ـ رأي النسّابة عليّ بن محمد العلوي العمري «توفي تقريبا٤٦٠هـ « : المجدي في أنساب الطالبين ،ج : ١، ص: ٩٣ :

(واختلف الناس في أمه، والذي نعتمد عليه ونقول به انها شاه زنان بنت كسرى يزد جرد، نهبت في فتح المدائن ونفلها عمر الحسين عليه السلام، وكانت ذات فضل كثير)[١].

ـ وهو رأيٌ لا عبرة له ولا اعتداد به على الإطلاق ، إذ يظهر أن ما اعتمد عليه النسّابة لا دليل عليه سوى الأهواء ،إذ لم يستند لأي روايةٍ أو دليلٍ معتبر ، وترجيحه أن شاه زنان نهبت في المدائن عام ١٦ هـ يزيد الأمر تعقيدا !! إذ كيف تتزوج عام ١٦ هـ ولا تنجب إلا عام ٣٨هـ؟؟ فضلا عن معارضته للآراء السابقة التي قالت ان بنت يزدجرد هي « حرار أو شهربانو أو شهربانويه او جهان شاه» ، كما ان

---

[١] للمزيد راجع : عمدة الطالب في أنساب أبي طالب : ابن عنبة ت ٨٢٨هـ ، الفصل الثاني تحت عنوان عقب الحسين ص١٩٢.

اهـداء سـيدنا عمـر هـذه الأمـيرة الفارسـية للحسـين هـو دليـلٌ قاطـع عـلى المحبـة ، إذ قـدم الحسـين عـلى أولاده.

٧ـ روايـة الراونـدى في كتـاب : الخرائـج و الجرائـح: قطـب الديـن الراونـدي ت ٥٧٣هــ ،ج: ٢ ص : ٧٥٠:

رُوِيَ عَـنْ جَابِـرٍ عَـنْ أَبِي جَعْفَـرٍ ع قَـالَ : لَـمَّا **قَدِمُـوا بِبِنْـتِ يَزْدَجَرْدَ** بِنْـتِ شَـهْرِيَارَ آخِـرِ مُلُـوكِ الْفُـرْسِ وَ خَاتِمِهِـمْ عَـلَى عُمَـرَ وَ أُدْخِلَتِ الْمَدِينَـةَ ، اسْـتَشْرَفَتْ لَهَـا عَـذَارَى الْمَدِينَـةِ **وَ أَشْرَقَ الْمَجْلِـسُ بِضَوْءِ وَجْهِهَـا**، وَ رَأَتْ عُمَـرَ فَقَالَـتْ : افـيروزان، فَغَضِـبَ عُمَـرُ فَقَـالَ: شَـتَمَتْنِي هَـذِهِ الْعِلْجَـةُ، وَ هَـمَّ بِهَـا ، فَقَـالَ لَـهُ عَـلِيٌّ ع : لَيْـسَ لَـكَ إِنْـكَارُ مَـا لَا تَعْلَمُـهُ، فَأَمَـرَ أَنْ يُنَـادَى عَلَيْهَـا ، **فَقَالَ أَمِـيرُ الْمُؤْمِنِينَ** ع: **لَا يَجُـوزُ بَيْـعُ بَنَـاتِ الْمُلُـوكِ وَ إِنْ كَانُـوا كَافِرِيـنَ**، وَ لَكِنِ اعْرِضْ عَلَيْهَـا أَنْ تَخْتَـارَ رَجُـلاً مِـنَ الْمُسْـلِمِينَ حَتَّـى تَـزَوَّجَ مِنْـهُ وَ يُحْسَـبُ صَدَاقُهَـا عَلَيْـهِ مِـنْ عَطَائِـهِ مِـنْ بَيْـتِ الْـمَالِ يَقُـومُ مَقَـامَ الثَّمَـنِ، فَقَـالَ عُمَـرُ :أَفْعَـلُ وَ عَـرَضَ عَلَيْهَـا أَنْ تَخْتَـارَ، فَجَـاءَتْ فَوَضَعَـتْ يَدَهَـا عَـلَى مَنْكِـبِ الْحُسَـيْنِ ع فَقَـالَ ع لَهَـا : چـه نامـى دارى اى كنيـزك؟ أَيْ: أَيْـشِ اسْـمُكِ يَـا صَبِيَّـةُ؟؟ قَالَـتْ : جَهَانْشَـاهْ بارخـذاه، فَقَـالَ عـلـيّ ع : شَـهْرَبَانَوَيْهِ، قَالَتْ:خواهـرم شَـهْرَبَانَوَيْهِ، أَيْ **تِلْـكَ أُخْتِـي**، قَـالَ ع : راسـت گفتـى أَيْ صَدَقْـتِ...).

وجـاء في هامـــش ذات الصفحـة السـابقة : « « امــروزان» العـوالم« آبـيروز بـاد هرمـز» البحـار،ولم تحفـظ لنـا النسـخ

ضبطها، و لا ترجمتها ،و على كل يظهر أن رؤيتها إيّاه أزعجتها حتّى قالت مقوليها تلك تأسفا على حالها، أو تعجبا من سيرته.»[1].

ويلاحظ أن هذه الرواية باطلةٌ سنداً ومتناً عند الشيعة : فرواية الراوندى ضعيفة ، وهذا ما أكده علماء الشيعة ، **فقد جاء في كتاب : شهربانو أم الإمام السجاد ع : العبيدان ، ص ١٢٩ مانصه:**

(رواها الراوندى مرسلةً ، وإن كان يظهر أنها هي الرواية الأولي ، وقد رواها عن جابر عن الباقر ع .)

وأما من ناحية المتن :

فنجد هناك الكثير من التساؤلات التي تمنع قبول هذه الرواية :

أ- الرواية لم تذكر اسم بنت يزدجرد ؟ ولا تاريخ اسرها ولا علي يد من ؟ وذكرت انها قدمت المدينة وحدها دون اخواتها !!! ولم تذكر ملابسها ولا موكبها رغم ذكر استشراف عذاري المدينة لها ..

ب - لا ندري لماذا لم يذكر الباقر اسم جدته مباشرةً ويريح الجميع من هذه الاجتهادات ؟

---

[1] للمزيد راجع : البحار: ٨ / ٧٢٢ (الطبعة الحجرية)، ومدينة المعاجز: ١٢٧ ح ٣٥٦، وغاية المرام: ٥٢٠ ح ٢٨ عن الاختصاص. ، البحار: ٤٠ / ١٤١ ح ٤٢، واثبات الهداة: ٤ / ٥٠١ ح ١٠٤ وص ٥١١ ح ١٢٠ وص ٥١٢ ح ١٢١ عن البصائر. ورواه ابن حسنويه في در بحر المناقب في تفضيل علي بن ابي طالب: ١١٣ (مخطوط) باسناده إلى زيد بن علي، عنه الاربعين للحافظ محمد بن أبي الفوارس،: ٢١ ح ١٥ (مخطوط)، عنهما احقاق الحق: ٨ / ٩٧ و ٩٨ ، و العلج: الرجل من كفار العجم، والانثى: علجة. لسان العرب: ٢ / ٣٢٦ (علج).

ج ـ يظهر من النص أن الأسيرة هي « **جاهان شاه**» وعليّ ـــ الإمام المعصوم ـــ أخطأ حينما قال : « شهربانويه» ، وقالت له أن شهربانويه أختها وليست هي، فما كان من عليّ إلا أن تراجع وقال لها : صدقت « **وهذا اعترافٌ من المعصوم بالخطأ** .

د ـ هذه الرواية تذكر أن زوجة الحسين هي « جهانشاه» خلافا للكثير من الروايات التي قالت أن اسمها « شهربانو».

هـ ـ **يقول علي شريعتي الشيعي : التشيع العلوى والتشيع الصفوى ، ص ١٢٦ :** (ويبدو أن الناقل **(أو المختلق)** لهذه الرواية لم يكن يدري أن الإمام عليّ ع، حتى لو سلمنا أنه تحدث معها الفارسية إلا أن اللغة التي كان سيتحدث بها لم تكن مفهومة عند بنت يزدجرد وذلك لأن عليّ، يتحدث باللهجة الفارسية الدرّية وهي لهجةٌ محلية لأهالي خراسان ، **بينما كانت بنت يزدجرد تتحدث باللغة البهلوية الساسانية !!!** هذا أولا، وثانيا عبارة ((أي كنيزك)) الواردة في الرواية من الواضح إنها من الاصطلاحات الرائجة في زمان (الراوي) لا في زمان الحدث) .

ز ـ يطرح علي هذه الرواية ذات الإشكالات التي طرحت سابقا على رواية الكليني.

٨ ـ رواية ابن شهر آشوب «٥٨٨ هـ» ، مناقب آل أبي طالب ، ج: ٣ ، ص: ٢٠٧ / ٢٠٨ جاء فيها :

(لما ورد بسبي الفرس إلى المدينة ، **أراد عمر بيع النساء وأن يجعل الرجال عبيد العرب** وعزم على أن يحملوا العليل والضعيف والشيخ والكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم ، فقال أمير المؤمنين : ان النبي قال : أكرموا كريم قومٍ وإن خالفوكم **وهؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد ألقوا الينا بالسلم ورغبوا في الاسلام** فقد أعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم ، فقالت المهاجرون والأنصار : قد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله ، فقال : اللهم فاشهد انهم قد وهبوا وقبلت وأعتقت ، فقال عمر : سبق إليها علي بن أبي طالب ونقض عزمتي في الأعاجم . ورغب جماعة من بنات الملوك أن يستنكحوهن ، فقال أمير المؤمنين : نخير ولا نكرههن ، فأشار أكبرهم إلى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد فحجبت وأبت ، فقيل لها : أيا كريمة قومها من تختارين من خطابك وهل أنت راضية بالبعل ؟ فسكتت ، فقال أمير المؤمنين : قد رضيت وبقي الاختيار بعد سكوتها اقرارها ، فأعادوا القول في التخيير فقالت : لست ممن تعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين إن كنت مخيرة ، فقال أمير المؤمنين : لمن تختارين أن يكون وليك ؟ فقالت : أنت ، فأمر أمير المؤمنين حذيفة

بـن اليـمان أن يخطـب ، فخطـب وزوجـت مـن الحسـين (ع)) .

وهـي روايـةٌ لاعـبرة لهـا ، إذ نلاحـظ أن هـذه روايـةٌ مرسـلةٌ ولا سـند لهـا .

ومتنها متهافت ساقط :

فمـن قـال أن اسري الفـرس حكـماء كرمـاء كـما قـال عـليّ؟ فـأي حكمـة في عبـادة النـار ونـكاح الأمهـات؟ ومـن أيـن أتى عـليّ بأنهـم قـومٌ جـاءوا بالسـلام والإسـلام؟ وقـد اسـتمرت الحـرب معهـم حتـى عـام ٢١هـ؟ وكيـف يتسـلط عـلىّ وحـده عـلي حـق بنـى هاشـم جميعـا مـن الطالبيـين والعباسـيين وغيرهـم فيقـول: « **أعتقـت منهـم لوجـه اللـه حقـي وحـق بنـي هاشـم**»، وكيـف اختارت شـهربانويه الحسـين ومـن ايـن عرفتـه ؟ وكيـف تزوجهـا الحسـين وهـو في هـذا العمـر الصغـير؟

٩ ـ روايـة القمـي : العقـد النضيـد والـدر الفريـد في فضائـل أمـير المؤمنـين وأهـل بيـت النبـيّ- محمـد بـن الحسـن القمـي - الصفحـة ١٤٥

(الحديـث الثالـث والمائـة حـدث أبـو الحسـن عـلي بـن حـماد العبـدي (رحمـه اللـه) بالبـصرة سـنة إحـدى وتسـعين وثلاثمائـة عـن رجالـه: **أنـه لما فتحـت المدائـن** وجمعـت في مسـجد رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم) بالمدينـة الغنائـم، وأحـضر عمـر جميـع المسـلمين ليقسـموها عـلى مـا أوجبـه اللـه، وعرضت

السبايا عليهم وهن متابعات بينهم، **أبرزت شهربان بنت يزدجرد** وهي مختمرة وعليها من ثياب الملوك شملةً، فقال عمر: احبسوا عنها الخمار فلا حرمة إلا للإسلام.

فقال له علي (عليه السلام): « **يجب لبنات الملوك أن تتميزن عن غيرهن**» ، فقال له عمر: **أفيخرجن من السبي ويزول عنهن الرق؟ قال: « [لا]** ولكن لا يهتك خمرهن ويجعل الاختيار إليهن فيمن يملكهن «، فأجاز عمر ذلك وطيف بها عليهم - وهم جلوسٌ مجتمعون - ليقع اختيارها على من تملكها من المسلمين، فلم تزل **تتفحصهم**، ثم أشارت إلى الحسين (عليه السلام) من بينهم، فحصلت في سهمه على ما أوجب من الفرض له، فولدت عليّ بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام) ، ثم حدّث **أبو نصر مهيار بن أدبار** - وكان من **رؤساء المتصرفين وعلماء المجوس المتأدبين** - عن رجاله ومن أسند من رواة الطائفة إليه: أن شهربان حين طيف بها عند اقتسام الغنائم على كافة المسلمين في المسجد لتختار من تكون من سهمه منهم، وتسير إلى من يحصل في ملكه من جملتهم، ووقع اختيارها على الحسين (عليه السلام)، وصارت في قسمه، **وتقدم لحملها إلى داره**، قال لها عمر: أخبريني عنك: **قد عرض عليك كافة المسلمين، وفيهم أنا وأنا أميرهم**، وما يتعذر وجود الكهول والصباح والشبان

والأوضاح فيهم، وكيف اخترت هذا الفتى من بينهم؟

فقالت: الصدق أنجى وأرجى، كنت حين طيف بي على الجماعة - فأنا ألحظهم ليقع اختياري على من يملكني منهم - **لا أرى أحدا إلا يرمقني بطرف حديدٍ ونظرشديد غير هذا الكهل وابنيه** - وأشارت إلى علي (عليه السلام) - فإنهم ما لحظوني ولا التفتوا إلي، فرأيت النزاهة وشرف الهمة هناك، فبينت إليهم الاختيار، وعلمت أن المروءة ملك لا يزول إذا زالت الممالك بنوائب الدهر ،، فقال لها: **أفلا اخترت أباه فهو أفضل منه، أو أخاه فهو كبيره؟** فقالت: نزعت نفسي إلى [...] سنا لحداثته، ورغبت مع الشرف والعفاف فيما يرغب فيه أمثالي! فأعجبه ذلك منها وأثنى هو والجماعة الخير عليها)[1].

هذه الرواية ساقطة سندا ومتناً عند الشيعة :

فأما سقوطها سنداً فلما يلي:

يقول محقق الكتاب « على أوسط الناطقي » طبعة أولي دار الحديث ، في ص ٧ : (من أعلام القرن السابع أو مابعده ، له كتاب « العقد النضيد والدر الفريد في فضائل أمير المؤمنين **محذوفة الأسانيد** ، رأيته عند زميلنا السيد محمد على الروضاتى

---

[1] للمزيد راجع : الكافي ١: ٤٦٦ - ٤٦٧، باب مولد علي بن الحسين (عليهما السلام)، ح ١، وقد أورد صدر الخبر فقط، وفي إرشاد المفيد ٢: ١٣٧ أشار إليه؛ وأخرج المجلسي الخبر في بحار الأنوار ٤٦: ٧ - ١٨، الأحاديث: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٤.

الأصفهانى ....تحتوى المخطوطة على أحاديث وقصص وحكايات ملتقطة من كتبٍ شتى محذوفة الأسانيد ..) .

وهذه رواية مرسلة حيث قال القمى ذاته : « حدث أبو الحسن علي بن حماد العبدي (رحمه الله) بالبصرة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة عن رجاله؟؟ ولم يذكر من هم رجاله ؟؟ ومن هم رجال أبو نصر مهيار بن أدبار؟-الذى كان من رؤساء المتصرفين **وعلماء المجوس المتأدبين** - ومن أسند من رواة الطائفة إليه؟؟ فالرواة مجهولون كلهم تقريباً.

عجائب وغرائب المتن :

أـ تؤكد الرواية أن « **شهربان**» قدمت المدينة لما فتحت المدائن، أي في عام ١٦ هـ تقريبا ،وانها اختارت الحسين وانجبت له السجاد، **ولكن لا ندري كيف يقع الزواج عام ١٦ هـ والحسين تقريبا في الحادية عشرة من عمره ؟ ولا تنجب شهربان إلا في عام ٣٨هـ اى بعد قرابة ٢٢ عام من الزواج؟؟** فهل كانت تعانى من أمراض نسائية؟ ولماذا لم يعالجها الحسين بمعجزة من معجزاته عند الشيعة ؟

ب ـ من اين أتى عليّ بهذه القاعدة : : « **يجب لبنات الملوك أن تتميزن عن غيرهن** » ، ومن أعطاه الحق في أن يزعم أن للأسيرات الفرس الحق في ان تتفحص وتختار من رجال المسلمين، وكأنها لازالت على عرش ابيها ـ ولم يسقط

ملكها وملك أبيها ـــ حيث قالت الرواية : « ليقع اختيارها على من تملّكها من المسلمين، فلم تزل تتفحصهم،...»

ج ـ الزعم بأن خليفة المسلمين سيدنا عمر وقف أمام شهربانو لتتفحصه وتعاينه وتنظر، هل يصلح أن يكون كفؤا لأن يتزوج من المجوسية المهزومة أم لا ، ثم هي ترفضه بعد ذلك!!! هو من اختلاقات المجوس الذين أرادوا الحط من قدر سيدنا عمر بعد أن أزال دولتهم ، فقالوا كذبا على لسانه : « **قال لها عمر: أخبريني عنك: قد عرض عليك كافة المسلمين، وفيهم أنا وأنا أميرهم،!!»**

د ـ ابطلت شهربانو في هذه الرواية المزاعم التي قالت أن الحسين خطبها في المنام وانها اسلمت في النوم وانها كانت تعرفه قبل أن تراه ، حيث بررت لسيدنا عمر اختيارها للحسين بقولها : « لا أرى أحدا إلا يرمقني بطرفٍ حديدٍ ونظرٍشديد غير هذا الكهل وابنيه.....فرأيت النزاهة وشرف الهمة هناك، فبينت إليهم الاختيار، وعلمت أن المروءة ملكٌ لا يزول»

ـ ومن غرائب الروايات الشيعية ما جاء فى كتاب (أمهات الائمة) :حسين بن جعفر الموسوى،ص ٢٧٩ ـ ٢٨١ نقلا عن كتاب (كامل البهائى) لحسن بن محمد الطبرى الشيعى فى سياق كلامه عن اخبار فتح عمر بالفارسية وترجمته بالعربى ما يلى :

(اراد عمران يبيع شهربانويه، فقال له أمير المؤمنين ع : ليس البيع على اولاد الملوك. فحكم عمر ان **تجلس شهربانويه بين مفرق ثلاث طرق ، ويسمح للمهاجرين والأنصار أن يمروا عليها وهى تختار من ترغب منهم، فمر بها عمر أولا، فسألت شهربانويه وقالت : من هذا؟ قالوا لها: هذاخليفة المسلمين فى الوقت الحاضر، فقالت:هذا لايليق بى** ، فأخذ كبار الصحابة يمرون عليها، **فلما مر أمير المؤمنين ع عليها, قالت : من هذا؟ قالوا لها: هذا ابن عم رسول الله** ع, وزوج فاطمة ع ، قالت : هذا هو من يليق بى , ولكن اذا تزوجته سوف اقف يوم القيامة خجلةً أمام فاطمة بنت رسول الله ع، ثانيا: مر الامام الحسن ع فقالت : من هذا؟ فقالوا لها:هذا الابن الاكبر لأمير المؤمنين ع فسألت عن أحواله.....ثم قالت : عظيمٌ وشاب، ولكن يرغب فى الزواج بالكثير من النساء، ولما مر الإمام الحسين ع قالت: هذا الشاب يمكن ان يكون زوجا لى , فأصدر عمر أوامره بتزيين المدينة وإظهار الفرح والسرور لمدة ثلاثة أيام، وطافوا بالإمام الحسين ع فى المدينة....).

أ ـ وهذه الخرافة أراد بها الشيعة المجوس الحط من قدر سيدنا عمر الذى أزال دولتهم ، فكيف يقف الخليفة ويمر ويعرض علي بنت كسري ـــ المهزوم المقهور ـــ ثم هي ترفض ولا تراه مناسبا لها!!..هذا مع أن شهربانو قدمت أسيرة ً ذليلةً

إلي المدينة..فما هو حالها لو كان أبوها منتصراً وتقدم الخليفة إليها في بلاط كسري !!! أي أن هذا وضعٌ ينافي العقل والمنطق السليم...فمن منهم حاكمٌ ومن محكوم؟ وكيف لايليق الخليفة ببنت الملوك؟ ومن هم كبار الصحابة الذين أرادوا ان يتزوجوا من شهربانو؟

ب ـ لماذا يعرض عليّ نفسه عليها ؟ وكيف يريد أن يتزوجها ؟ وهو يعلم بالغيب أنها أم الأئمة ومن ستجدد مجد المجوس؟ أم أن علي بن ابي طالب كان يمزح ؟

ج ـ تبرير شهربانو لعدم الزواج من علىٍّ صيانةً لحق فاطمة،، لم تراعيه غيرها من النساء فقبلن أن يتزوجن عليا كأمامه بنت أبي العاص وفاطمة الكلابيه وغيرهن ...!!!

د ـ من الذى وشي بالحسن لدى شهربانو واخبرها أنه كثير الزواج والطلاق؟ وكيف يكون الإمام مطلاقا ذواقا وهو أمرٌ يبغضه الله في دين الشيعة؟ وكيف علمت ان الحسن صاحب ال ١٢ عاما سيكون في المستقبل كثير الزواج والطلاق ، حيث قالت :» عظيم وشاب، ولكن يرغب فى الزواج بالكثير من النساء» فهل كانت تعلم الغيب.؟

هـ ـ اذا كان عمر بن الخطاب قد اقام الأفراح والليالي الملاح ثلاثة أيامٍ في المدينة ابتهاجا بزواج الحسين وهو في الحادية عشرة من عمره، فهذا يدل على المحبة والموالاة بين

عمر وأهل البيت إذ صنع للحسين مالم يصنعه لولده ..وتبطل معه كل مزاعم الشيعة حول تباغض الصحابة وآل البيت

وهناك روايةٌ مرسلةٌ أيضا بنفس الفحوى ، ذكرها المؤرخ الفارسي كيكاوس بن إسكندر بن قابوس بن وشكمير بن زيار في كتابه : « قابوس نامه » ، الباب ٢٧ ، ص ٩٩ والذى سمى كتاب : النصيحة ، قال فيها : (سمعت أن شهربانو كانت بنتاً صغيرة ذهبوا بها أسيرة من العجم للعرب .....فاجلسوها في منظر ، ومروا بسادات العرب واليمن عليها ، لتكون زوجة من تختاره هي ، وجلس عندها سلمان يعرّفها بالقوم : أن هذا فلان وذاك فلان ، وهي تنتقصهم ، حتى مرّ عمر ، فقالت : من هذا؟ قال سلمان : هو عمر!!، قالت : رجل جليل !!! إلا أنه شيخٌ كبير ، ولما مرّ عليّ قالت: من هذا ؟ قال سلمان : هو علىّ.....)[1].

يلاحظ أنها روايةٌ مرسلة حيث قال المؤلف: « سمعت» ولم يخبرنا ممن سمع ؟ وهذه الرواية أضافة أنهم جمعوا لها

---

[1] للمزيد حول مؤلفات كيكاوس راجع : الذريعة - آقا بزرگ الطهراني - ج ١٧ - الصفحة ٣ والذى جاء فيها : (١٣: قابوس نامه) المعبر عنه (پند نامه) أو (كاووس نامه) كما في (المجالس) الفه عنصر المعالي الأمير كيكاوس بن إسكندر بن فلك المعالي منوچهر ابن شمس المعالي، توفى ٤٠٣ قابوس بن وشمگير من آل زيار الديلمي الجرجاني الشهيد في غزو نصارى گرجستان. الفه في نصيحة ولده گيلانشاه، آخر ملوك آل زيار المتوفي ٤٦٨ ورتبه على أربعة وأربعين بابا، وفرغ من تأليفه في ٤٧٥ وقد طبع بطهران في ١٢٨٥ بتصحيح رضا قليخان هدايت، مؤلف (مجمع الفصحاء) كما ذكره في ج ١ ص ٥٣ وبعدها مكررا بإيران وانكلترا. ونسخه المخطوطة كثيرة أقدم ما رأيت نسخة (الهيات: ٥٤٣ د) بخط عبد العلي بن إبراهيم شاه في رمضان ٩٥٢.

« **سادات العرب واليمن**» فليس رجال قريش ولا المهاجرين والانصارفقط ، بل جمعوا لها سادات العرب واليمن جميعا لتنتقي منهم من تشاء ـــ علما بأنها أسيرةٌ مهزومة !!! فماذا لو كانت منتصرةً ؟؟!!، والاعجب أنها كانت تنتقصهم جميعا فلم يعجبوها!!! وعلّلت رفضها للخليفة عمر بكبر عمره وذلك عام ١٦هـ ولاندرى ماذا فعلت شهربانو بعد ذلك عندما علمت أن عمر تزوج من أم كلثوم بنت علىّ عام ١٧هـ وانجب منها زيد الأكبر ورقيّه؟؟؟ ولكنها خرافات واساطير شيعية بعضها فوق بعض !!

ومن العجيب أن كل الروايات الشيعية السابقة أثبتت عمق الصداقة والمحبة بين عمر وعليّ رضي الله عنهما، فعليّ دائم الجلوس في مجلس عمر وله رأيٌ معتبر وهو مستشارٌ مؤتمن ، ثم إن عمر يفضّل أولاد عليٍّ على أولاده وقومه إذ يهديهم بنات الملوك!!

*عمر يزدجرد عندما تولي العرش في كتب الشيعة

ذكر مؤرخو الشيعة أن ليزدجرد ـــ حين تولي الملك سنة ١٣ هـ أو ١٤هـ **عشرون عاما وقيل : كان ابن خمسة عشر عاما**

فقد جاء في : تاريخ اليعقوبي : احمد بن ابى يعقوب ، ج: ٢ ، ص : ١٤٣، ما نصه : (فأخذ جرير السلاح، و المنذر المنطقة، **وذلك في سنة ١٤**. فلما رأت الفرس ما هم فيه من الضعف

و المهانة و ظهور المسلمين عليهم اجتمعوا على قتل رستم و الفيرزان، ثم قالوا: إن في هذا أشتاتا لأمرنا، فطلبوا ابن كسرى حتى وجدوا يزدجرد، وهو ابن عشرين سنة، فملّكوه عليهم، فضبط أمورهم، و حسن تدبيره، و اشتدت المملكة، وقوي أمر الفرس).

وقد جاء ذكر ان يزدجرد كان ابن ١٥ عام حين تولي العرش في كتاب : شهربانو أم الإمام السجاد ع : للعبيدان ، ص١٢١ ، نقلا عن : فارس نامه ، ص : ٢٦٧.

ـ وهذا أيضا ما أكده الباحث الإيراني الدكتور **سعيد نفيسي في كتابه : تاريخ ايران الاجتماعي ، ج١ ، ص ١٣ ، حيث قال :**

(إن يزدجرد الثالث لم تكون له أصلا بنت باسم « شهربانو» حتى تأسر في المدائن وتأخذ لعمر لكي تتزوج بالإمام الحسين، وتكون أما للإمام علي بن الحسين السجّاد ! .. كما أن يزدجرد في فترة **خلافة عمر** ، **كان عمره خمسة عشر عاما** فكيف تسنى ان يكون له بنت بعمر الزواج ؟؟).

*** آراء شيعية رفضت أن تكون شهربانو المزعومة أسرت في زمان عمر بن الخطاب :**

١ـ منها ما قاله جعفر النقدى في كتاب : زينب الكبري ، ج : ١ ، ص: ١١٣ حيث قال : (وأما الرواية الاخرى الحاكية تزويج

الحسين من شاه زنان ايام عمر بن الخطاب **فليس لها نصيبٌ من الصحة**، كالقول بانها أتلفت نفسها بالفرات لما جيئ بها سبيّة مع آل الحسين (ع) فإنها ماتت بالنفاس، فاين هي و يوم الطف،.) .

٢ـ قال احمد العبيدان في كتاب : شهربانو أم الإمام السجاد ع ، ص ١٢٢مانصه : (علي هذا لو فرضنا أنه تزوج قبل أو بعد تسنّمه العرش ، وأولدها فمن سنة ثلاث وعشرين الى سنة اثنتين وثلاثين لن يكون عمر أكبر بناته أكثر من تسع سنين والأخرى أصغر منها ، ولو كان أسرها في أيام عمر فمن المؤكد أنها ستكون أصغر من السن المسوّغ لها التزويج فيه ، مضافا الى أن من تكون في هذا السن لا تجرؤ على مناظرة الرجال ، كيف وقد خاصمت عمر المعروف بفضاضته وغلظته ..).

وقال أيضا ص١٢٢ / ١٢٣: (لم تختلف المصادر في أن يزدجرد حين بدأت معركة القادسية ـ كان في المدائن ، وقبل أن يصل المسلمون الى المدائن فرّ الى حلوان ، ثم الى قم وكاشان ومنها الى أصفهان والري وكرمان حتى انتهي به الأمر الى مرو ، **وفي كل انسحابٍ له كان يحمل معه خزائن دولته وحشمه وأهله** .....وقال اليعقوبي : « و كتب سعد بن أبي وقاص من

المدائن إلى عمر بعد مقامه بثلاث سنين يُعلمه اجتماع الفرس بجلولاء، و هي قريةٌ من قرى السواد، بالقرب من حلوان، و كتب إليه أن ينهض إليهم فيمن معه، و وجه عبد الله بن مسعود، فأقامه مقام سعد، و قيل صيّر سلمان بالمدائن، و كان ابن مسعود يفقههم و يعلّمهم، فكانت وقعة جلولاء سنة ١٩، فلم يزل يقاتلهم حتى فتح الله عليه، و قتل من الفرس مقتلةً عظيمة، و هرب يزدجرد فيمن بقي معه، فلحق بإصبهان، ثم سار إلى ناحية الري، و أتاه صاحب طبرستان، فأعلمه حصانة بلاده، فامتنع عليه، و مضى إلى مرو، و كان معه ألف أسوار من أساورته، و ألف جبار، و ألف صناجة» ، فما يدّعي من أن أسر بناته كان في عهد عمر ـ كما في الطائفة الأولى ـــ وكل تلك الحوارات المنقولة بينه وبين شهربانو في المسجد ، منتفية ، بل مردودة).

وحاول العبيدان أن يبررذكر اسم عمر بن الخطاب في روايات شهربانو، **فبرر تبرير العاجز فقال في ص ١٢٣ :** (أن الإمام السجاد ع ولد كما تقدم ويأتي سنة ثماني ، أو سبع ، أو ست وثلاثين ، في عهد عثمان كما قيل ، أي بعد أربع أوخمس عشرة سنة من زواج الإمام الحسين ع بشهربانو ـ لو فرضنا حدوث ذلك في آخر عهد عمر وهو سنة ثلاث وعشرين ـ فهو وإن كان في حد ذاته أمراً ممكناً بل غير محالٍ، لكنه بعيد...

سادساً : استبعد البعض أن يكون المأتى له بالأسري عمر ، إذ قد يكون التصحيف وقع في البين : فيحتمل أن الكلمة كانت **« خليفة عمر» فحذفت كلمة « خليفة» أو زيد لها ألف ولام فصارت « الخليفة » ، وهذا وإن كان ممكناً إلا أنه هو البعيد**

،،، سابعاً : ربما لم يكن هناك في أصل النقل والرواية تطرّق لاسم أحدٍ ولا لشخص الخليفة ومن هو ، ولكن لأن الحديث كان عن إحضارالسبايا للخليفة ، وكان البادئ لمعارك فتح بلاد فارس هو عمر ، ناسب أن يقال بأن من أتى له بالسبي هو ، فحصل تصرّف من الناسخ بانياً على ما اشتهر من نسبة فتح فارس في زمن عمر ، غافلا عن أن المعركة مع الفرس استمرت حتى بعد مقتل أمير المؤمنين ..).

وجاء في هذا التبرير العديد من الأخطاء ، إذ أن أول من بدأ معارك العراق وفارس كان سيدنا « ابوبكر الصديق».

قال ابن كثير: «البداية والنهاية» (٩ / ٥١١): (لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة، بعث إليه الصديق أن يسير إلى العراق، وأن يبدأ بفرج الهند، وهي الأبلة، ويأتي العراق من أعاليها، وأن يتألف الناس ويدعوهم إلى الله عز وجل، فإن أجابوا، وإلا أخذ منهم الجزية، فإن امتنعوا من ذلك كله قاتلهم في الله، وأمره أن لا يكره أحدا على المسير معه، ولا يستعين بمن ارتد

عن الإسلام، وإن كان قد عاد إليه، وأمره أن يستصحب كل امرئ مر به من المسلمين، وشرع أبو بكر في تجهيز السرايا والبعوث والجيوش أمدادا لخالد، رضي الله عنه).

وقال البلاذري: «فتوح البلدان» (ص ٣٣٧): (قالوا: وكان المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني يغير على السواد في رجالٍ من قومه، فبلغ أبا بكر الصديق رضي الله عنه خبره، فسأل عنه، فقال له قيس بن عاصم بن سنان المنقري: هذا رجلٌ غير خامل الذكر، ولا مجهول النسب، ولا ذليل العماد: هذا المثنى بن حارثة الشيباني ...ثم أن المثنى قدم على أبي بكر، فقال له :يا خليفة رسول الله استعملني على من أسلم من قومي، أقاتل هذه الأعاجم من أهل فارس، فكتب له أبو بكر في ذلك عهدا، فسار حتى نزل خفان ، ودعا قومه إلى الإسلام فأسلموا، ثم إن أبا بكر رضي الله عنه كتب إلى خالد بن الوليد المخزومي يأمره بالمسير إلى العراق، ويقال: بل وجهه من المدينة، وكتب أبو بكر إلى المثنى بن حارثة ، يأمره بالسمع والطاعة له ، وتلقيه).

٣ ـ قال المجلسي في كتاب : بحار الانوار ، ج٤٦ ، ص ١٠ ما نصه : (وذاك أقرب إلى الصواب إذ أسر أولاد يزجرد الظاهر أنه كان بعد قتله أو استئصاله ، وذلك كان في زمن عثمان وإن أمكن أن يكون بعد فتح القادسية أو نهاوند أخذ بعض أولاده

هناك لكنه بعيد ، وأيضا لا ريب في أن تولّد عليّ بن الحسين ع منها كان في أيام خلافة أميرالمؤمنين ع ، ولم يولّد منها غيره كما نقل ، وكون الزواج في زمن عمر وعدم تولّد ولد منها إلا بعد أكثر من عشرين سنة بعيد ، ولايبعد أن يكون عمر في هذه الرواية تصحيف عثمان والله يعلم).

٤ ـ المقرّم في كتاب : حياة الإمام زين العابدين ، ص١٢ :

(ورواية الصدوق تقرب من الصحة ، لكون فتح خراسان سنة ثلاثين من الهجرة ، وهي السنة السادسة من خلافة عثمان ، وفي هذه السنة قتل يزدجرد بن شهريار في مرو).

٥ ـ جعفر شهيدى في كتاب : زندكانى إمام علي بن الحسين ، ص ٢٠ : (ولم يستصحب يزدجرد نساءه وذويه وخزانته فقط في هذا الانسحاب ، بل طهاته ومؤنسيه وكلّابيه ، فمتى وقعت ابنته في أسر المسلمين وأين وكيف ؟ ، ثانيا : ولد الإمام عليّ بن الحسين ـــ بناءً على المشهور ـــ في سنة سبع وثلاثين للهجرة ، ورأيي أن ولادته في سنة ست وأربعين ، أو سبع وأربعين للهجرة ، عمر ـــ على ما نعلم ـــ قتل في سنة ثلاث وعشرين للهجرة ، لنقل فرضاً : إنهم جلبوا شهربانو الى عمر في أخريات أيامه ، فمن تلك السنة الثالثة والعشرين حتى السابعة والثلاثين التي هي سنة ولادة الإمام علىّ بن

الحسين ع مضي أربعة عشر عاما ، كيف بقيت شهربانو غير والدةٍ طوال هذه المدة؟؟ ومع أن هذه الحال ليست مستحيلة ، إلا أنها تبدو بعيدة).

خلاصة المسألة:

بعد أن تناولنا أغلب الروايات الشيعية التي تناولت قدوم بنت يزدجرد علي سيدنا عمر وزواجها من الحسين في هذا التوقيت ، فوجدناها رواياتٌ ضعيفة وساقطة سنداً ومتنا ، ولايمكن الاعتماد عليها أو الإحتجاج بها إلا عند القصاصين وخطباء المنابر والمحتالين ، وأن أغلب من اخترع هذه الأسطورة هم من كانوا ذو نفس فارسي شعوبي ، أرادوا أن يعيدوا أمجاد المجوس باختراع هذه القصة..وأدخلوها المدينة في زمان عمر بن الخطاب نفسه ، ليسطّروا لأنفسهم مجداً زائفاً ، ولو كانوا يعقلون لحبكوا الروايات وركّبوا الأسانيد بشكلٍ أدق مما فعلوا!!!

ولو كانوا يعقلون لعلموا أنه لو صح أن يزدجرد الثالث مات عام ٣١هـ وله من العمر ٣٥ عام..فيكون عمره وقت القادسية والمدائن يتراوح بين ١٩ عام وعشرين عام ....فكيف يمكن عقلا قبول أن لديه بنت أسرت عام ١٥ هـ وتزوجها الحسين!!!!!

ولـو فرضنـا ان ابنـة كـسري التـي تزوجهـا الحسـين كانـت في الثالثـة عـشرة مـن عمرهـا عـام ١٥هـــ ..فهـذا معنـاه أن يزدجـرد أنجبهـا وهـو في السادسـة مـن عمـره..!!!!...

كـما أن الحسـين ولـد عـام ٤ أو ٥ هـــ وفتحـت المدائـن عـام ١٦ هـــ اي كان عمـره ١١ عـام او ١٢ عـام ، لأن زواج عـليّ بفاطمـة كان عـام ٢ هـــ بعـد غـزوة بـدر ...ولايمكـن أن يكـون تـزوج مـن طفلـة وهو في الحاديـة عـشرة ....ثـم تظـل الطفلـة عنـده مـدة ٢٢عـام حتـى تنجـب السـجاد عام ٣٨هـــ!!!!...

والحق أن الشيعة فطـــرٌ منكوســـة وأفهـــامٌ معكوســـة

كان للتضارب الزمانى والمكانى والعقلانى ..في مسألة ورود شهربانو الى المدينة في زمان خلافة سيدنا عمر بن الخطاب أكبر الأثر في محاولة علماء الشيعة ترقيع هذه الخرافة ..ومعالجة مشكلتها عن طريق زعم أن شهربانو المزعومة قدمت الى المدينة في زمان سيدنا عثمان بن عفان..وقد ورد ذلك في رواياتٍ عديدةٍ عند الشيعة ، منها ما يلي:

١ ـ جاء في كتاب : عيون أخبار الرضا(ع) : الصدوق ، ج: ٢ ص : ١٢٨، ما نصه : (عن الحاكم ابي علي الحسين بن احمد البيهقي ، قال : حدثنى محمد بن يحي الصولي ، قال :حدثنا عون بن الكندى ، قال : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ النُّوشْجَانِيُّ قَالَ: قَالَ لِيَ الرِّضَا (ع) بِخُرَاسَانَ : إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ نَسَباً ، قُلْتُ : وَ مَا هُوَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ؟ قَالَ: **إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ** لَمَّا افْتَتَحَ خُرَاسَانَ أَصَابَ ابْنَتَيْنِ لِيَزْدَجَرْدِ بْنِ شَهْرِيَارَ مَلِكِ الْأَعَاجِمِ فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَوَهَبَ إِحْدَاهُمَا لِلْحَسَنِ وَ الْأُخْرَى لِلْحُسَيْنِ(ع) ، فَمَاتَتَا عِنْدَهُمَا نَفْسَاوَيْنِ ، وَ كَانَتْ صَاحِبَةُ الْحُسَيْنِ(ع)نَفِسَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ(ع) ، فكفل عليا (عليه السلام) بعض

أمهات ولد أبيه فنشأ و هو لا يعرف امّا غيرها ....) [1].

*وكعادة الشيعة فقد اختلفت آراؤهم حول رواية الصدوق ، بين مؤيدٍ ومعارض ، فمن المؤيدين المجلسي « ت ١١١١هـ» ولقد علّق الشيعي ّالمجلسي فى مرآة العقول ، ج ٦ ، ص ٦ على الرواية السابقة ووجدها تحل كثيرا من المشكلات فقال: ((وأقول : هذا الخبر أقرب إلى الصواب، إذ أسر أولاد يزدجرد الظاهر أنه كان بعد قتله واستئصاله ، **وذلك كان في زمن عثمان** ، وإن كان فتح أكثر بلاده في زمن عمر إلا أنه هرب بعياله إلى خراسان ، وإن أمكن أن يكون بعد فتح القادسية أو نهاوند أخذ بعض أولاده هناك لكنه بعيد، وأيضا لا ريب أن تولّد علي بن الحسين عليه السلام منها كان في أيام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام بل بسنتين قبل شهادته عليه السلام ولم يولد منها غيره كما نقل ، وكون الزواج في زمن عمر وعدم تولّد ولد إلا بعد أكثر من عشرين سنةٍ بعيد ، ولا يبعد أن يكون عمر تصحيف عثمان في رواية المتن ، والله يعلم).

---

[1] للمزيد من المراجع الشيعية التي نقلت رواية الصدوق : البحار، ج ٤٦، ص ٨، ح ١٩ ، مسند الإمام السجاد أبي محمد علي بن الحسين(ع) : العطاردي، ج : ١ ، ص: ١٧٢، الوافي :الفيض الكاشاني ، ج : ٢١ ،ص : ٩٤ ، سيرة الأئمة الاثني عشر(ع) : هاشم معروف الحسني ، ج : ٢ ، ص : ١١٣، تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة : سبط ابن الجوزي ، ج : ٢ ، ص : ٢٤١، تعريب منتهى الآمال في تواريخ النبي و الآل : الميلاني، ج : ٢ ، ص: ٧ ، رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار : الجزائري، ج : ٢ ، ص : ١٤ ، مستدرك عوالم العلوم و المعارف : عبد الله البحراني الأصفهاني ، ج: ١٨ ، ص :٨ ، الإتحاف بحب الأشراف : الشبراوي، ج : ١ ، ص: ٢٦٥ ، قاموس الرجال :التستري، ج : ١٢ ، ص : ٢٨٦، رسائل آل طوق القطيفي : الشيخ أحمد آل طوق ، ج: ٤ ص : ٨٤

وقد اعترض بعض علماء الشيعة على رواية الصدوق وانها قدمت الى المدينة زمان عثمان، واعتبر أن رواية قدومها في زمان عمر هي الأقوى والأشهر، ومن هؤلاء : **هاشم الميلانى في كتابه : تعريب منتهى الآمال في تواريخ النبيّ و الآل ، ج : ٢ ، ص : ٧ ، حيث قال:**

(انّ هذه الرواية تخالف ما مضى في ذكر أولاد الحسين عليه السّلام ، من انّ شهربانو أسرت في خلافة عمر، و لعل هذا خلطٌ من الراوي و تلك الرواية المذكورة **هناك أشهر و أقوى،..)** وهناك من علماء الشيعة من تخبط وتناقض اكثر فأكثر ...وفي مشهدٍ مضحكٍ ساخر..أجاز ان تحضر شهربانو في زمان عثمان او على...ثم قال أيضا أنه من الممكن ان تحضر في زمان عمر وربما لم تنجب لمدة تخطت العشرين عام لأسبابٍ كثيرة !!!

وقد جاء ذلك في كتاب : أُمَّهات الأئمة المعصومين عليهم السلام المؤلف : الدكتور السيد حسين الموسوي الصافي ، ج : ١ ، ص : ٣٢٨ : (وأيضاً يلاحظ على المشهور من أنّ ولادة الإمام السجاد عليه السلام كانت سنة (٣٨هـ) فإذا فرضنا أنّها سبيت في خلافة عمر بن الخطاب كما عليه المشهور، فيلزم منه أنّها بقيت بدون حمل إلى ما يقارب عشرين سنة وهو عادة بعيد، فالأرجح أن نقول إنّها سبيت في خلافة عثمان أو علي عليه السلام ...**ولكن هذا أيضاً ليس دليلاً قطعياً**, حيث يمكن أنّ تتأخر المرأة عن الحمل سنين متعددة كما ثبت ذلك في القرآن الكريم من أنّ زوجة إبراهيم

عليه السلام سارة تأخرت الى ما بعد اليأس، وأيضاً كانت الفاصلة بين أولاد فاطمة بنت أسد عشر سنين، وربما الجميع اطلع على أنّ بعض النساء تأخر بهن الحمل إلى فترةٍ طويلة في مثل هذه الأيام التي اتسمت بالتطور العلمي لاسيما في المجال الصحي والتناسلي وما إليه.).

وإذا وضعنا الرواية السابقة على سماط النقد العلمى **سنجدها لا تصح سندا ولا متناً وفق قواعد التشيع ، ووفق العقل السليم ، ولايصح الاحتجاج بها :**

أولا ــ سند الرواية غير معتبرٍ عند الشيعة لجهالة كل الرواة :

الحسين بن محمّد البيهقي:

ـ جاء في : مستدركات علم رجال الحديث للنمازى الشاهرودي ، ج ٣ / ٨٥ برقم ٤١٥٢ ، وجاء في ص ١٨٧ برقم ٤٦٤١ ما نصه :

(**الحسين بن محمّد البيهقي: لم يذكروه.** هو من مشائخ الصدوق. يروي عنه في العيون كثيرا منها كمبا ج ١١/ ٤، و جد ج ٤٦/ ٨. و تقدّم بعنوان الحسين بن أحمد البيهقي.)

محمّد بن يحيى الصولي:

وجاء أيضا في : مستدركات علم رجال الحديث: النمازي الشاهرودي، ج : ٧ ،ص : ٣٦٩: (١٤٧٠٢- محمّد بن يحيى الصوليّ: لم يذكروه. روى الصدوق في العيون عنه كثيرا بواسطة الحسين بن أحمد البيهقي، و كذا غيره؛)[1].

[1] وللمزيد راجع : معجم رجال الحديث : ١٩ / ٩ برقم ١٢٠٠٥ و ٤٢ برقم ١٢٠٣٠.

عون بن الكندى :

جاء في الكلام عن «عون بن الكندى « أنه مجهول ، وقد ورد ذلك في كتاب : معجم رجال الحديث : أبو القاسم الخوئي، ج : ١٣ ، ص: ٢١٩، ما نصه : (أبو الحسن: روى الصدوق، عن الحاكم أبي علي الحسين بن أحمد البيهقي، عن الصولي، عن **عون بن محمد الكندي**، أنه لم ير أحدا قط أعرف بأمور الأئمة(ع)و أخبارهم و مناكحهم من أبي الحسن علي بن ميثم. العيون: الجزء ١، باب ما جاء في أم الرضا(ع)٢، الحديث ٢. **أقول: عون بن محمد مجهول).**

وجاء في كتاب : مستدركات علم رجال الحديث : النمازي الشاهرودي، ج : ٦ ص : ١٤٥: (١١٢٨١- **عون بن محمّد الكنديّ: لم يذكروه.** وقع في طريق الصدوق، عن محمّد بن يحيى الصولي، عنه، عن عليّ بن ميثم، عن أبيه ميثم، عن مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام. جد ج ٤٠/ ١٩٩، و كمبا ج ٩/ ٤٧٢).

سهل بن القاسم النوشجاني:

جاء في : مستدركات علم رجال الحديث : النمازي الشاهرودي، ج ٤ ، ص ١٨٣: (٦٧٤٠- سهل بن القاسم النوشجاني: **لم يذكروه.** هو من أصحاب الرّضا صلوات اللّه عليه، و قد روى الصدوق في العيون بإسناده، عن عون بن محمّد، عنه، عن الرّضا عليه السلام، حديثا شريفا.كمبا ج ١١/ ٤، و جد ج ٤٦/ ٨.).

ثانيا ــ عدم منطقية متن الرواية للأسباب التالية :

أننا في هذا النص نري ـ على فرض صحة وجود بنات لكسري في الأسر ــ أن عثمان بن عفان أمير المؤمنين أهدى ابنتى كسري للحسن والحسين !!! ولم يستأسر بهما لنفسه وهو الخليفة ، أو لأحدٍ من أولاده ، بل ولم يهدي احداهما لأحدٍ من بني أمية !!! وهذا مما يدل علي مدى حبه لأحفاد الرسول .

ونلاحظ أن هذا النص لم يذكر اسم ابنتى كسري على الاطلاق ، رغم ان وجود بنات كسري يستلزم معرفة اسميهما ، ذلك لأنهما أميراتٌ من بيوت الملوك ولسن فتيات من عامة الشعب الفارسي !!! كما أن الرواية لم توضح هل تزوجتا من الحسن والحسين أم كانتا ملك يمين؟؟

كما أنه لوصح عند الشيعة أن الحسن بن علىّ تزوج من ابنة كسري ، فلماذا كان الفخر والشرف للحسين وأولاده دون الحسن وأولاده وقد حصل له من النسب ــ المزعوم ــ ما حصل للحسين؟؟ فضلا عن أن مؤرخي الشيعة لم يذكروا زوجةً للحسن من بنات كسري على الاطلاق...وربما جامل الشيعة الحسن في هذه الرواية وألصقوا فتاةً مجهولة من بنات كسري به ، دفعا لتساؤلات الناس عن سبب تقديم بنت كسري للحسين ، فألفوا الرواية وقالوا : بنتي كسري !!

ومن عجائب هذه الرواية انها ذكرت انهما ماتتا نفساوين عند الحسن والحسين...**ولم تذكر زوجة الحسن أنجبت من؟ وهل نزل المولود حيا أم ميتا أم سقطا؟؟!!!** فقط اكتفت بان زوجة الحسين انجبت السجاد...وذلك لأنه هو الهدف أصلا من هذه الرواية المخترعة.

٢ ــ جاء في كتاب : أُمَّهات الأئمة المعصومين عليهم السلام ، المؤلف : د/ السيد حسين الموسوي الصافي، ج : ١ ، ص : ٣٢٨ ما نصه : (وقيل: جاءوا بها مع أختها **كيهان بانو** من حدود فارس في خلافة عثمان بن عفان فأراد أن يبيعهما، قال له علي عليه السلام :لا يعامل في بني الملوك معاملة سائرهم. **فتزوج الحسين شهربانو**، فولدت له علياً الأصغر، **وتزوج محمد بن أبي بكر كيهان بانو**، فولدت له القاسم. حتى قالوا: انظر إلى بركة العدل حيث جعل الله -تبارك وتعالى- الأئمة المهديين من نسل الحسين عليه السلام من بنت يزدجرد المنتسب إلى كسرى أنوش (روان الملك العادل) دون سائر زوجاته..)[١].

ونلاحظ حسب الرأي السابق والذى أضاف بنتاً جديدة ليزدجرد واسمها « **كيهان بانو**» وهي أيضا لم يرد لها ذكرٌ في

---

[١] للمزيد راجع : ينابيع المودة : القندوزي ، ج ٣ ، ص ١٥١ـ ١٥٢ ، موسوعة كربلاء : لبيب بيضون، ج: ١ ، ص : ١١٦.

كتب التاريخ الفارسي، انه رأىٌ لا يستند إلى أي دليلٍ صحيح ، إلا أن علماء الشيعة زوجوها من محمد بن ابي بكر الصديق ربيب علىّ، ولو صح هذا الفهم ، للزم أن يكون قد حصل لأولاد ابي بكر الصديق « الخليفة الأول» من الشرف والسؤدد ما ناله ألحسين بن على وولده ، ولما أصبحت مصاهرة يزدجرد خاصةً بعلي وولده، ...كما أن النص يقول « جاءوا بها من حدود فارس» ..**أين ؟ ومتى ؟ ومن اتي بها؟ وهل في معركة حربية؟ أم اختطفوها؟ أم اشتروها من النخاسيين؟**

فضلا عن ان القاسم بن محمد بن ابي بكر لم يقل يوما: انا حفيد كسري ولم يقل : وان غلاما بين تيمٍ وكسري...!!! فلماذا كان الشرف للسجّاد وحده وليس للقاسم؟؟؟

وكل ما طرحناه سابقا يؤكد عدم صحة هذا الرأي لا سيما وان القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي (٣٥ هـ او ٣٧ هـ - ت ١٠٧ هـ) تابعي مدني، وأحد رواة الحديث النبوي، وأحد فقهاء المدينة السبعة من التابعين ، **وأمه أم ولد اسمها سودة**، كما أكد ذلك اكثر المؤرخين المنصفين.[١].

---

[١] للمزيد من المراجع عن القاسم بن محمد بن ابي بكر انظر : سير أعلام النبلاء، الذهبي،: تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م، ٥/٥٣ ، تاريخ دمشق، ابن عساكر ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ=١٩٩٥م، ٢١/ ٤٥، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م، ٢/ ١٨٣

والخلاصة: أن هذا الرأي القائل بقدوم بنت كسري زمان سيدنا عثمان ، كان هدفه ان يحل لغز قدوم شهربانو المزعومة وزواجها من الحسين عام ١٥هـ أو ١٦هـ وانجابها لأول مرة بعد ٢٣ عام وتحديدا عام ٣٨هـ!!!.....فما زادوا الأمر إلا تعقيداً وتخبطاً.

مزاعم أسر شهربانو في زمان علىّ بن ابي طالب

تتجه بعض الروايات الشيعية الى القول بأن شهربانو المزعومة ، قدمت المدينة في زمان خلافة عليّ بن ابي طالب ، حلا لكثيرٍ من الإشكالات العقلية ولاستبعاد الفاصل الزمنى الذى ترتب على روايات الكافي ، بين الزواج المزعوم و ولادة الإمام السجّاد

- وأول من تزعّم هذا الاتجاه المؤرخ الشيعي : نصر بن مزاحم « ت ٢١٢هـ » .

١- زعم نصر بن مزاحم ان احد قادة علىّ كان يسمى « خليد بن كاس» وأنه هو من أتى ببنات كسري من نيسابور في زمان خلافة عليّ بن ابي طالب .

فقد جاء في كتاب « وقعة صفين : لنصر بن مزاحم ، ص ١٢ ، ما نصه : (وَ اسْتَعْمَلَ رِبْعِيَّ بْنَ كَاسَ عَلَى سِجِسْتَانَ، وَ كَاسُ أُمُّهُ يُعْرَفُ بِهَا وَ هُوَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَ بَعَثَ خُلَيداً إِلَى خُرَاسَانَ ، فَسَارَ خُلَيْدٌ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ نَيْسَابُورَ بَلَغَهُ أَنَّ أَهْلَ خُرَاسَانَ قَدْ كَفَرُوا وَ نَزَعُوا يَدَهُمْ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَ قَدِمَ عَلَيْهِمْ عُمَّالُ كِسْرَى مِنْ كَابُلَ فَقَاتَلَ أَهْلَ نَيْسَابُورَ فَهَزَمَهُمْ وَ حَصَرَ أَهْلَهَا وَ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ بِالْفَتْحِ وَ السَّبْيِ **ثُمَّ صَمَدَ لِبَنَاتِ كِسْرَى فَنَزَلْنَ عَلَى أَمَانٍ، فَبَعَثَ بِهِنَّ إِلَى عَلِيٍّ** ع ، فَلَمَّا قَدِمْنَ عَلَيْهِ قَالَ: «أُزَوِّجُكُمْ؟» قُلْنَ: لَا إِلَّا أَنْ تُزَوِّجَنَا ابْنَيْكَ فَإِنَّا لَا نَرَى لَنَا كُفْواً

غَيْرَهُمَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ ع : اذْهَبَا حَيْثُ شِئْتُمَا، فَقَامَ نَرْسَا فَقَالَ: مُرْ لِي بِهِنَّ فَإِنَّهَا مِنْكَ كَرَامَةٌ فَبَيْنِي وَ بَيْنَهُنَّ قَرَابَةٌ ، فَفَعَلَ فَأَنْزَلَهُنَّ نَرْسَا مَعَهُ وَ جَعَلَ يُطْعِمُهُنَّ وَ يَسْقِيهِنَّ فِي الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ يَكْسُوهُنَّ كِسْوَةَ الْمُلُوكِ وَ يَبْسُطُ لَهُنَّ الدِّيبَاجَ)

ونري في رواية نصر بن مزاحم أن ابنتي كسري وقعتا بيد خليد، إلا أن هناك من علماء الشيعة من قال أن في هذه الواقعة وقعت بنت واحده لكسري بيد خليد !!! فأيهما نصدق ؟؟

فقد جاء في كتاب : مستدركات علم رجال الحديث : علي النمازي الشاهرودي، ج : ٣ ص: ٣٤١: ما نصه : (٥٣٧٢- خليد بن كاس:استعمله عليّ أمير المؤمنين عليه السلام بعد وروده الكوفة ، لمّا أراد صفّين على خراسان كلّها، فلمّا دنا من خراسان بلغه أنّه قدمت على أهل نيسابور بنت لكسرى من كابل، فمالوا معها. فقاتلهم و هزمهم **و أخذ ابنة كسرى بأمان**، و بعث بها إلى عليّ صلوات اللّه عليه).

وهذه الروايات باطلة ُسنداً ومتناً وفق منهج الشيعة:

أولا من ناحية السند :

نري أن مؤلف الكتاب « وقعة صفين» نصر بن مزاحم ، لا اعتراف بروايته ولا يمكن الاعتماد على قصصه ــ عند علماء الرجال عند الشيعة وعند السنة ــ لكونه ينقل عن الضعفاء.

موقف علماء الشيعة من نصر بن مزاحم :

جاء في رجال النجاشي: النجاشي، ج: ١ ص : ٤٢٧: ([١١٤٨] نصر بن مزاحم المنقري العطار أبو المفضل ، كوفي ، مستقيم الطريقة ، صالح الامر ، غير أنه **يروي عن الضعفاء**).

وجاء في كتاب : نقد الرجال : مصطفي التفرشي، ج: ٥ ص: ١٢: (٥٥٦٥ / ١١ ـ نصر بن مزاحم المنقري :العطار ، أبو المفضل [١٠] ، كوفي ، مستقيم الطريقة صالح الأمر ، غير أنّه **يروي عن الضعفاء**).

وجاء في كتاب الرجال : ابن داوود الحلي ، ج: ١ ص : ١٩٦:

(١٦٣٥ ـ نصر ، بالمهملة بن مزاحم المنقري ، بكسر الميم وبالنون وفتح القاف ، العطار ، أبو الفضل قر (جش) كوفي مستقيم لكنه **يروي عن الضعفاء**).

وقال عنه الخوئي في معجم رجال الحديث (١٥٧/٢٠) :(١٣٠٥٦)

- نصر بن مزاحم: قال النجاشي: « نصر بن مزاحم المنقري العطار، أبو المفضل: كوفي، مستقيم الطريقة، صالح الأمر، غير أنه **يروي عن الضعفاء**، وهذا يعني أن الشيعة أنفسهم لم يوثقوه.

موقف علماء أهل السنة من نصر بن مزاحم:

قال عنه االعقيلي في الضعفاء الكبير [٣٠٠/٤]:((١٨٩٩) نصر بن مزاحم المنقري كان يذهب إلى التشيع ، وفي حديثه اضطراب وخطأ كثير).

وقال عنه الذهبي في ميزان الاعتدال [٤/٢٥٣] :((٩٠٤٦) نصر بن مزاحم الكوفي عن قيس بن الربيع وطبقته رافضي جلد تركوه)

وقال ابن الجوزي في الموضوعات [١/٣٧٨] : (ونصر بن مزاحم قد ضعفه الدارقطني ، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : كان نصر زائغا عن الحق مائلا ، وأراد بذلك غلوه في الرفض فإنه كان غاليا وكان يروى عن الضعفاء أحاديث مناكير).

وقال ابن حجر في لسان الميزان (٦ / ١٥٧) : (نصر بن مزاحم الكوفي عن قيس بن الربيع وطبقته،رافضي جلد تركوه، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، قال العقيلى شيعي في حديثه اضطراب وخطأ كبير، وقال أبو خيثمة: كان كذابا، وقال أبو حاتم: زائغ الحديث متروك، وقال الدارقطني: ضعيف،وقال العجلى: كان رافضيا غاليا، وقال الخليلي: ضعّفه الحافظ جدا، وقال في موضعٍ آخر: لين، وذكر له ابن عدى أحاديث وقال: هذه وغيرها من أحاديث غالبها غير محفوظ).

الملاحظات على المتن :

١ ـ جاء في رواية نصر بن مزاحم أن خليد أمسك بابنتيّ كسري ولم يذكر أسماءهما ؟

٢ ـ ابنتى كسري حسب الرواية السابقة ، طلبتا من أمير المؤمنين أن يتزوجا من ابنيه ولكنه رفض ، بل أعطاهما لرجلٍ يدعي « نرسا »، من الدهاقين حين زعم أن له بهما قرابة

..وعليه فلم تتزوج احداهما من الحسين لرفض عليّ..وعليه فإن أم عليّ السجاد ليست من بنات كسري !!

٣ ـ من المعلوم أن يزدجرد الثالث مات عام ٣١هـ في زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ويقيناً ان هذه الحادثة المدعاة انما كانت بعد عام ٣٥هـ ، بل وربما كانت بعد وقعة صفين!!!

والسؤال : اين كانت بنات كسري طوال هذه المدة التي تليت مقتل يزدجرد؟ هل تزوجن ؟ وممن ؟ وما أسماؤهن ؟

٤ ـ ماذا كان يعمل عمال كسري على كابل وقد مات كسري عام ٣١هـ وانتهت دولته الى الأبد ؟

٥ ـ لماذا رفض أمير المؤمنين عليّ أن يجمع لابنيه الحسن والحسين مع شرف الانتساب للنبيّ، شرف مصاهرة كسري يزدجرد الثالث عابد النار؟

٢ـ ومن مؤيدى هذا الاتجاه شيخ الرافضة **محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣هـ)** والذى زعم أن عليا ولى « حريث بن جابر « جانبا من المشرق فبعث اليه ابنتى يزدجرد، **وجاء ذلك في كتاب : الإرشاد ، المفيد ، ج : ٢ ص : ١٣٧، حيث قال ما نصه :** (والإمام بعد الحسينِ بنِ عليٍّ ابنهُ أَبو محمّدٍ عليُّ بنُ الحسينِ زينُ العابدينَ صلواتُ اللّه عليهم ، وكانَ يُكنى أَيضاً أَبا الحسنِ ، وأُمُّه شاه زنان بنتُ يزدجرد بن شهريار بن كسرى ، ويُقالُ إِنّ اسمَها (شهربانوا) ، وكانَ أَميرُ

المؤمنين ع ولّى حُرَيثَ بنَ جابرٍ الحنفيّ جانباً منَ المشرقِ ، فبعثَ إليه بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى ، فنَحلَ ابنَه الحسينَ ع ، شاه زنان منهما فاَولدَها زينَ العابدينَ ع ، ونَحلَ الاخرى محمّدَ بنَ أَبي بكرٍ ، فولدتْ له القاسمَ بنَ محمّدِ ابنِ أَبي بكرٍ ، فهما ابنا خالةٍ.....وكانَ مولدُ عليِّ بنِ الحسينِ ع بالمدينةِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ منَ الهجرةِ)[1].

ونري أن الرواية السابقة باطلةٌ سنداً ومتناً وفق منهج التشيع :

أولا: السنـــد :

هذه الرواية ضعيفةٌ ذكرها المفيد بلا سندٍ اصلا وهذا كفيلٌ بهدمها وعدم الاعتداد بها ، فهى من كيس المفيد الذى عاصر اوج عظمة الدولة البويهية الرافضية المجوسية الخبيثة ، وقد زعمت روايات الروافض أن من لقبه بالمفيد « مهدى السرداب».

ولعل ما دفع المفيد الى نسج هذه الرواية أنه حاول أن يزيل الإشكال الزمانى الذى تسببت فيه روايات الكافى وغيره والتى جعلت أسر شهربانو وزواجها بالحسين عام ١٦ هـ ،

---

[1] للمزيد ممن نقل كلام المفيد راجع : شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار : النعمان المغربي ، ج : ٣ ،ص : ٢٦٦ ، كشف الغمة في معرفة الأئمة: الإربلي، ج : ٢ ص : ٩١، دانشنامه امام حسين عليه السلام بر پايه قرآن، حديث و تاريخ: محمدى ريشهرى، ج : ١ ص : ٢٧٤، إعلام الورى : ج ١ ص ٤٨٠ ، المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٤٨ ، روضة الواعظين : ص ٢٢٢ ، عمدة الطالب : ص ١٩٢ ، بحار الأنوار : ج ٤٥ ص ٣٣٠ الرقم ٣ ؛ سرّ السلسلة العلويّة : ص ٣١ ، العوالم، الإمام الحسين : عبد اللّه البحراني، ج : ١ ص: ٦٣٨ ، المستجاد من الارشاد -المجموعة : الحلي ج : ١ ص : ١٦٢.

وولادتها للسجاد عام ٣٨ هـ!!! فزال الفاصل بين الأسر والزواج ، بزعم ان الأسر كان فى زمان علىّ ، رغم أنه في زمان علىٍّ كان منشغلا بالخلافات الداخلية والتى نتج عنها ثلاثة حروب هى : الجمل وصفين والنهروان وهذه محاولة يائسة من المفيد لا تستند الى أي دليلٍ أو توثيق .

ثانيا: من ناحية المتن :

لنا عدة ملاحظات :

أـ كيف امسك حريث بن جابر ببنتي كسري؟ وفى اى معركةٍ كان ذلك ؟ خاصةّ وأن حريث لم ينصّب مطلقاً لحكم خراسان من قبل علي بن ابي طالب ، وانما كان معه في صفين كما أن العديد من مؤرخي الشيعة لا يعتبر حريثا من ولاة علىّ وعمّاله على المشرق أصلا !!

جاء في كتاب : شهربانو أم الامام السجاد ع : للعبيدان ، ص ١٣٦ :

(لم يذكر أن حريث بن جابر قد تولى زمام شيء من الأمور في عهد أمير المؤمنين ع المهمة ، خاصة ناحية خراسان ..)

ب ـ ومن الملاحظ أيضا أن حريث بعد استشهاد علي بن ابي طالب حكم همدان لزياد وكتب اليه معاوية يطلب عزله ، وقد اعترفت بذلك كتب الشيعة..

فجاء في : قاموس الرجال : التستري، ج : ٣ ص : ١٥٨:

(حريث بن جابرالحنفي قال:لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السّلام-.. أقول:روى ابن أبي الحديد:إنّ معاوية كتب إلى زياد أن أعزل حريث ابن جابر عن العمل،فاني لا أذكر مقاماته بصفّين إلاّ كانت حزازة في صدري،..)[١].

وجاء فى كتاب :أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و الرواة عنه: محمد هادي الأميني، ج : ١ ص : ١٥٧، ما نصه : (٢٣٥-

حريث بن جابر الحنفي البكري ... فارس، شاعر، رئيس بني حنيفة، و من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، المخلصين في ولائه. شهد صفين و أبلى فيها بلاء حسنا ، و أمّره عليّ (عليه السلام) على لهازم البصرة يوم صفين. و جاء أنّه قتل عبيد اللّه بن عمر بن الخطاب. و كان حريث نازلا بين العسكرين في قبة له حمراء، و كان إذا التقى الناس للقتال أمدهم بالشراب من اللبن و السويق و الماء، فمن شاء أكل أو شرب. و له أخبار تدل على ثباته في طاعة عليّ (عليه السلام)[٢].

---

[١] للمزيد راجع : وقعة صفين (المنقري، نصر بن مزاحم) ، ج : ١ ، ص:٣٠١ .

[٢] **وعزاه للمصادر التاليه :** إتقان المقال/ ٧٩. الأخبار الطوال/ ١٧٨. أعيان الشيعة ٤/ ٦١٥. أنساب الأشراف ٢/ ٣٢٥. الإمامة و السياسة ١/ ١٠٥. تنقيح المقال ١/ ٢٦١. جامع الرواة ١/ ١٨٢ ، رجال الشيخ الطوسي/ ٣٩. شرح ابن أبي الحديد ٥/ ٢٣٤ و ١٦/ ١٩٧. قاموس الرجال ٣/ ١٠٧. مجمع الرجال ٢/ ٩٠. مروج الذهب ٢/ ٣٩٥. معجم رجال الحديث ٤/ ٢٤٨. نقد الرجال/ ٨٤. وقعة صفين/ ١٣٧، ٢٠٥، ٢٩٩- ٣٠١، ٤٨٥- ٤٨٨.

ج ـ ولو تأملنا ولاة عليّ في فترة خلافته، لوجدناهم كالتالي :

١- سهل بن حنيف الأنصاري (المدينة).

٢- تمام بن العباس بن عبد المطلب (المدينة).

٣- أبو أيوب الأنصاري (المدينة).

٤- أبو قتادة الأنصاري (المدينة).

٥- قثم بن العباس بن عبد المطلب (مكة والطائف).

٦- عمر بن أبي سلمة (البحرين).

٧- قدامة بن العجلان الأنصاري (البحرين).

٨- النعمان بن العجلان الأنصاري (البحرين).

٩- عبيد الله بن عباس (اليمن والبحرين).

١٠- سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري (الجند).

١١- مالك بن الأشتر (الجزيرة ثم مصر).

١٢- شبيب بن عامر (الجزيرة).

١٣- كميل بن زياد النخعي (الجزيرة).

١٤- محمد بن أبي حذيفة بن عتبة (مصر).

١٥- قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري (مصر).

١٦- محمد بن أبي بكر الصديق (مصر).

١٧- عثمان بن حنيف الأنصاري (البصرة).

١٨- عبد الله بن عباس (البصرة).

١٩- أبو الأسود الدؤلي (البصرة).

٢٠- هاني بن هوذة النخعي (الكوفة).

٢١- أبو موسى الأشعري (الكوفة).

٢٢ - أبو مسعود البدري (الكوفة).

٢٣- قرظة بن كعب الأنصاري (الكوفة).

٢٤- سهل بن حنيف الأنصاري (فارس).

٢٥- زياد بن أبي سفيان (فارس).

٢٦- المنذر بن الجارود (اصطخر).

٢٧- عمر بن سلمة (أصبهان).

٢٨- محمد بن سليم (أصبهان).

٢٩- خليد بن قرة التميمي (خراسان).

٣٠- عبد الرحمن بن أبزى (خراسان).

٣١- جعدة بن هبيرة بن أبي وهب (خراسان).

٣٢- عبد الرحمن بن جزء الطائي (سجستان).

٣٣- ربعي بن كأس العنبري (سجستان).

٣٤- جرير بن عبد الله البجلي (همذان).

٣٥- الأشعث بن قيس الكندي (أذربيجان).

٣٦- سعيد بن سارية الخزاعي (أذربيجان).

٣٧- الخريت بن راشد الناجي (الأهواز).

٣٨- مصقلة بن هبيرة الشيباني (الأهواز).

٣٩- يزيد بن حجية التميمي (الري).

٤٠- سعد بن مسعود الثقفي (المدائن).

٤١- الحارث بن مرة العبدي (السند).

د ـ وقد طعن بعض علماء الرجال عند الشيعة في حريثٍ رغم اعترافهم بكونه إماميّ !!! **من ذلك ما جاء في كتاب : تنقيح المقال في علم الرجال : عبد الله المامقاني، ج:١٨ ص : ١٩٠ ــ ١٩٢:** (لم أقف فيه إلاّ على عدّ الشيخ رحمه اللّه إيّاه في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام،فهو إماميّ،لم نقف فيه على مدح يلحقه بالحسان..) وجاء بهامش ذات الصفحة :» **حصيلة البحث لو لا ولايته عن زياد لرجح عندي حسنه،و لكن ولايته عن هذا الدعي أوجب التوقف فيه» .**

هـ ـ ثبت عند مؤرخي الشيعة أن الذى تولي خراسان زمان عليّ هو ابن اخته « جعده» وليس حريثا ،**فقد جاء فى تاريخ اليعقوبي: احمد بن ابى يعقوب ، ج: ٢ ص : ١٨٤ ما نصه :** (و لما فرغ من حرب أصحاب الجمل، وجه جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي إلى خراسان، و قدم عليه ماهويه مرزبان مرو، فكتب له كتابا، و أنفذ له شروطه، وأمره

أن يحمل من الخراج ما كان وظفه عليه، فحمل إليه مالا على الوظيفة المتقدمة) [1].

جاء فيه : « قالوا: وقدم ماهويه مرزبان مرو على علي بن أبي طالب في خلافته وهو بالكوفة. فكتب له إلى الدهاقين والأساورة والدهشلارين أن يؤدوا إليه الجزية. فانتقضت عليهم خراسان. فبعث جعدة بن هبيرة المخزومي - وأمه أم هانئ بنت أبي طالب - فلم يفتحها. ولم تزل خراسان ملتاثة حتى قتل علي عليه السلام.- قال أبو عبيدة: أول عمال على على خرسان عبد الرحمن بن أبزى مولى خزاعة، ثم جعدة بن هبيرة بن وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فلم يعرض لأهل النكث، وجبى أهل الصلح. فكان عليها سنة أو قريبا منها».

ويظهر لنا من رواية اليعقوبي أن جعدة بن هبيرة بن ابى وهب المخزومى، وهو ابن ام هانىء بنت ابى طالب هو الذى ولاه خاله علىّ خراسان وليس حريثاً كما زعم

---

[1] للمزيد راجع : فتوح البلدان : البلاذري ، ج: ٣ ص : ٥٠٥: والذى جاء فيه : « قالوا: وقدم ماهويه مرزبان مرو على علي بن أبي طالب في خلافته وهو بالكوفة. فكتب له إلى الدهاقين والأساورة والدهشلارين أن يؤدوا إليه الجزية. فانتقضت عليهم خراسان. فبعث جعدة بن هبيرة المخزومي - وأمه أم هانئ بنت أبي طالب - فلم يفتحها. ولم تزل خراسان ملتاثة حتى قتل علي عليه السلام.- قال أبو عبيدة: أول عمال على على خرسان عبد الرحمن بن أبزى مولى خزاعة، ثم جعدة بن هبيرة بن وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، فلم يعرض لأهل النكث، وجبى أهل الصلح. فكان عليها سنة أو قريبا منها».

المفيد، كما اننا نعلم ان المؤرخ الشيعي « اليعقوبي » توفي عام ٢٨٤هـ او ٢٩٨هـ وهو أقرب الى الأحداث من شيخ الرافضة « المفيد » المتوفي عام ٤١٣ هـ ، كما وأنه يظهر من رواية اليعقوبي أنه لم تكن هناك معركة ولم يتم أسر أحدٍ !!! ولم يذكر مطلقا شيئا عن أسر بنات كسري علي يد جعده !!وهناك من قال أن أول من تولى لعليٍّ خراسان كان : عبدالرحمن بن أبزى ثم جعده..ولم يثبت أن أحدا منهما أسر بنات كسري ...وكان الافضل للمفيد وهو ينسج هذه القصة **ان يزعم ان الذى اسر بنات كسرى هو جعده..** وليس حريثاً.

و ـ يبرر أحد الشيعة المنصفين السبب الذى لأجله اخترع المفيد قصة حريث **فيقول في كتاب : زندكانى إمام علي بن الحسين : جعفر شهيدى ، ص ٢٥ :** (ويبدو أن وضّاعي هذه الرواية واجهوا قصة اسر بنات يزدجرد بيد عبد الله بن عامر بن كريز ، فعوضوه بحريث بن جابر ، فما كانوا يريدون أن تؤسر ابنة ملك إيرانى بيد أميرٍ عربي وعاملٍ أموى ، فجعلوا أسرها بيد عامل أمير المؤمنين علىّ ع ، حفظاً لكرامتها).

* ومن المضحكات **زعم الشيعة أن الامام السجاد روى حديثاً عن جده علي بن ابي طالب وهو ابن عامين !!!**

فكيف سمع ؟ وكيف وعي وقد ولد عام ٣٨هـ علي أرجح الأقوال ؟ !!

فقد جاء في كتاب : شهربانو أم الإمام السجاد ع : العبيدان ، ص : ١٣٧ ، ما نصه : (هناك ما يرويه علىّ بن الحسين عن جده أمير المؤمنين عليهم السلام مما يعضد أن ولادته ـ وقد عرفت تاريخها ـ كانت بعد تولي جده زمام الحكم ـ ظاهراً ـ والذى دام خمس سنوات من حين مقتل عثمان سنة خمس وثلاثين ، الى حين استشهد عليه السلام سنة أربعين).

وجاء في كتاب : شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار : القاضي النعمان المغربي ج : ٣ ص : ٢٦٧ ما نصه : (« ما يتبع الرجل بعد موته «١١٧١] ما رواه عن سعيد بن طريف ، أنه قال : حدثني علي بن الحسين عليه السلام ، أنه قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول :أيها الناس أتدرون ما يتبع الرجل بعد موته؟ فسكتوا،، فقال عليه السلام : يتبعه الولد ، يتركه فيدعو له بعد موته ويستغفره. ويتبعه الصدقة أوقفها في حياته ، فيتبعه أجرها بعد موته، ويتبعه السنّة الصالحة يعمل بها ، فيعمل بها بعد موته فيتبعه أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقض من أجرهم شيئا).

وخلاصة هذه الاقوال: التي حاولت ان تعالج الفاصل الزمني الكبير بين أسر شهربانو المزعومة وبين ولادتها للسجاد، فركّبوا الروايات وزعموا أنها أسرت زمان عليٍّ بعد عام ٣٥هـ ، ولكنهم تخبطوا فأتوا بروايات لا تثبت سنداً ولا متناً ، مما يسقط معه الزعم بكونها أسرت في زمان خلافة علىّ بن ابي طالب.

أبو الأسـود الـدؤلي (ت ٦٩ هـ)

(قائـل لم يقـل شيئا)

هـو ابوالأسـود، ظـالم بـن عمـرو ـ وقيـل: ظـالم بـن ظـالم ـ بـن سـفيان الـدؤلي. مـن أصحـاب عـليّ بـن أبي طالـب رضي اللـه عنـه وهـو مـن الشـخصيات الهامـة في التاريـخ الشـيعي .

وقـد امتدحـه كثـيرا علـماء الشـيعة... **فقـال عنـه البروجـردي في طرائـف المقـال ، ج٢ ، ص ٧٣ :** «قـاضي البـصرة، ثقـة، ابتكر النحو»

ـ وقـال عنـه القمّـي في : الكنـى والألقـاب ، ج١ ، ص ٩: «وكان مـن سـادات التابعـين وأعيانهـم، صحـب عليّاً(عليـه السـلام)، وشـهد معـه وقعـة صفّـين، وهـو بـصري يُعـدّ مـن الفرسـان والعقـلاء»

ـ قـال عنـه النـمازي الشـاهرودي في مسـتدركات علـم رجـال الحديـث ، ج ٨ ص ٣٢٨، رقـم ١٤٤٣٩ : «هـو مـن الفضـلاء الصلحاء الفصحـاء الشـعراء، واضـع علـم النحـو بأمـر مولانـا أمـير المؤمنـين صلـوات اللـه عليـه».

ـ و قـد حـاول علـماء الرافضـة بعـد أن أعيتهـم الحيـل أن يثبتـوا زواج الحسـين رضي اللـه عنـه مـن بنـت كـسري المزعومـة ،، ولـو عـن طريـق تلفيـق أبيـاتٍ شـعرية نسـبوها لبعـض الشـعراء كـما فعلـوا مـع أبي الأسـود الـدؤلي.. حيـث زعمـوا أنـه قـال :

وإنّ وليداً بين كسرى وهاشم لأكرم مَن نِيْطَتْ عليه التمائِم

ونقل الكليني في كتاب الكافي هذا البيت ونسبه الى الدؤلي دون أي دليلٍ!!!...وعنه نقلت كل كتب الشيعة هذه الكذبة وهذا البيت المخترع ، من باب « ما تكرر تقرر» .

وبالرجوع الى ديوان الشعر المنسوب لأبي الأسود الدؤلي لم نجد هذا البيت في ديوانه ، ولا دليل علي صحة نسبته إليه ، ولم نجد سندا صحيحا لواقعةٍ معينة قال فيها الدؤلي ذلك!!وانما هو اختراعٌ من مخترعات من كذبوا على أئمة أهل البيت .

وهذا البيت ذكرته العديد من كتب الشيعة[1].

ـ وقد استنكر أحد علماء الشيعة ـــ الفرس ـــ المنصفين ، نسبة هذا البيت للدؤلي.

---

[1] وللمزيد من المراجع انظر : أصول الكافي : الكليني ، ج١ ، ص ٤٦٧، جواهر التاريخ :الكوراني العاملي، ج: ٤ ، ص: ١٧، وفيات الأئمة (من علماء البحرين والقطيف) ،ج : ١ ، ص : ١٥٠، هوية التشيع :الوائلي، ج : ١ ، ص : ٧٢، أُمَّهات الأئمة المعصومين عليهم السلام :حسين الموسوي الصافي، ج : ١ ، ص : ٣٤٧، أعيان الشيعة :الأمين، ج : ٨ ، ص: ٢٠٦، الامام علي بن الحسين عليهما السلام دراسة تحليلية (مختار الأسدي) ، ج : ١ ،ص : ١١، أدب الطّف أو شعراء الحسين(ع) (شبرّ، جواد) ، ج : ١ ، ص: ٢٥٨، رسالة في تواريخ النبيّ والآل(ع):التستري،ج : ١ ، ص : ٥٥، پرسش و پاسخ (پرسش و پاسخ) ،ج : ١ ،ص : ١٢، الأنوار البهية (القمي، الشيخ عباس) ، ج : ١ ، ص: ١٠٧، گزيده دانشنامه امام حسين عليه السلام :محمدى رىشهرى، ج: ١ ، ص : ٨٦، اعلام النساء المؤمنات :الحسّون، ج: ١ ، ص: ٥٣٤، دانشنامه امام حسين عليه السلام بر پايه قرآن، حديث و تاريخ: محمدى رىشهرى،ج : ١ ،ص : ٢٦٦، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار (القاضي النعمان المغربي) ،ج: ٣ ، ص : ٢٦٧، أمّهات المعصومين عليهم السلام سيرة وتاريخ (عبد العزيز كاظم البهادلي) ، ج : ١ ، ص : ١١٤، الرسول الأعظم على لسان حفيده الإمام زين العابدين : الأميني، ج : ١ ص : ٧ ، الإمام السجّاد جهاد وأمجاد (حسين الحاج حسن) ،ج : ١ ، ص : ٤١، بحار الأنوار - ط مؤسسةالوفاء (العلامة المجلسي) ، ج : ٤٦ ،ص : ٤، مناقب آل أبي طالب : ابن شهر آشوب ، ج ٣: ص ٣٠٥ .

فقد جاء في كتاب : حياة الإمام علي بن الحسين ، لجعفر شهيدى ، ص ٢٨ــ ٢٩ ما نصه :(والاستشهاد نفسه بهذا البيت ، وكون المقصود بالغلام الذي بين كسري وهاشم عليّ بن الحسين ع غير كافٍ، .....والظاهر أن أقدم مصادر النسبة هو كتاب أصول الكافي ، ومبنى البيت ومعناه لا يناسب وليد أسرة الإمامة ، فالتعبير عن التعويذ أكثر مناسبةً لمولود أسرةٍ متمسكةٍ بالتقاليد الموروثة ، لا لابن الإمام الثالث والله أعلم)

وقد أكد أيضا العالم الشيعي محقق بحار الأنوار عدم صحة نسبة هذا البيت المزعوم لأبي الأسود الدؤلي، فقد جاء في كتاب : بحار الأنوار - ط دارالاحياء التراث :المجلسي ج: ٤٦ هامش صفحة : ٤ ما نصه : (لم يوجد البيت في ديوان أبى الاسود ، جمع العلامة الشيخ محمد حسن آل يس ولا في ديوانه الآخر جمع عبدالكريم الدجيلى ، وانما نسب إليه مفردا في بعض كتب الاخبار كما في الكافى ج ١ ص ٤٦٧ وغيره).

كما أننا قد ظهر لنا أن هناك أحد الشعراء يعرف «بابن ميّادة» ، وهو شاعر عربي من **شعراء العصر الأموي والعباسي**، كان يهجو الشعراء ويتعرض لهم في شعره، ومدح من الأمويين : الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان، ومن العباسيين: أبو جعفر المنصور وجعفر بن سليمان، ومن علماء العرب من يراه أشعر قومه وخير من النابغة الذبياني، وأشعر شعراء

غطفان في الجاهلية والإسلام. وتوفي عام ١٤٩هـ، وكان يزعم أن أمه فارسية ، وكان يتباهي بذلك، فكان يقول:

أليس غلامٌ بين كسرى وظالمٍ بأكرم من نيطت عليه التمائم

ومن الواضح أن الأفاقين من علماء الشيعة نقلوا شعره وحرّفوا فيه ونسبوه زورا لأبي الأسود الدؤلي ، ليتناسب زمانياً مع علىّ السجّاد!!

وهذا دأب علماء الشيعة ..فهم لصوص كلّ شيء ..حتى أنهم سرقوا شعر شاعر أموى ونسبوه لأنفسهم!!! وحذفوا « ظالم » ووضعوا مكانه « هاشم » !! وألصقوه الى الدؤلي ـ وبهذا نسب الكلينى المتوفي عام ٣٢٩هـ ـ بلاسند صحيح ـ بيت شعرٍ قاله « الرماح بن ميادة» الشاعر الأموي العباسي المتوفي عام ١٤٩هـ ، الى أبي الأسود الدؤلي المتوفي عام ٦٩هـ على أرجح الأقوال !!!! وعنه نقل علماء الشيعة هذه الكذبة[١].

ـ وقد ذكرت المصادر الشيعية حقيقة وجود شخصية « الرماح بن أبرد » وذكروا حقيقة ما قاله من شعر ، **فقد جاء في كتاب : الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني المجلد الثانى ، ص ٢٥٦ وما بعدها حيث جاء ما نصه :**

«اسمه الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقة بن حرملة، هكذا

---

[١] للمزيد عن الشاعر الرماح : كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز، اخبار ابن ميادة، مجلد أول ، ص ١٠٥ وما بعدها .

قال الزبير بن بكار في نسبه. وقال ابن الكلبي: ثوبان بن سراقة بن سلمى بن ظالم ويقال سراقة بن قيس بن سلمى بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر».

كان يزعم أن أمه فارسية وأمه ميادة أم ولدٍ بربرية، وروي أنها كانت صقلبية. ويكنى أبا شرحبيل، وقيل بل يكنى أبا شراحيل. وكان ابن ميادة يزعم أن أمه فارسية، وذكر ذلك في شعره فقال:

أنا ابن سلمى وجدي ظالم وأمي حصانٌ أخلصتها الأعاجم

أليس غلامٌ بين كسرى وظالمٍ بأكرم من نيطت عليه التمائم

كذبه موسى بن سيار أن أمه فارسية.

أخبرني بذلك الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني أبو مسلمة مرهوب بن سيد وأخبرني الحرمي "قال حدثنا الزبير" قال حدثني موسى بن زهير الفزاري قال أخبرني موسى بن سيار بن نجيح المزني قال: أنشدني ابن ميادة أبياته التي يقول فيها:

أليس غلام بين كسرى وظالم بأكرم من نيطت عليه التمائم

فقلت له: لقد أشحطت بدار العجوز وأبعدت بها النجعة، فهلا غربت "يريد أنها صقلبيةٌ ومحلها بناحية المغرب"

فقال: إي بأبي أنت، إنه من جاع انتجع، فدعها تسر في الناس فإنه "من يسمع يخل". قال الزبير قال ابن مسلمة: ولما قال ابن ميادة هذه الأبيات قال الحكم الخضري يرد عليه، رد عليه الحكم الخضري فخره بأمه وهجاه:

وما لك فيهم من أبٍ ذي دسيعةٍ ولا ولدتك المحصنات الكرائم

وما أنت إلا عبدهم إن تربهم من الدهر يوماً تستربك المقاسم

رمى نهبلٌ في فرج أمك رميةً بحوقاء تسقيها العروق الثواجم)

وعلى هذا يظهر لنا أن أحد أهم أدلة الإثبات التي استند إليها الرافضة والمجوس علي اثبات وقوع الزواج والمصاهرة بين بنى هاشم وكسري ..لم تثبت صحته ..ولم تصح نسبته لمن أُلصق به ..فهو زعمٌ وفريةٌ من افتراءات دعاة المجوسية والترفّض.

أولاد يزدجرد في كتب الشيعة والفرس

(ابحثـــوا معنا عن شهربانو)

مـن عجائـب الزمـان أن بعـض مؤرخـي الشـيعة والفـرس يؤكـدون أن كـسري يزدجـرد الثالـث لم يكـن لديـه بنـت تحمـل أسـم « شـهربانو» أو « شـهربانويه» أو « شـاه زنـان « أصـلا ..وهـو مـما يؤكـد عـدم صحـة نسـبة هـذه الشـخصية الوهميـة لآخـر الأكاسرة

فقـد قـال المـؤرخ الشـيعي المسـعودي في كتابـه: مـروج الذهـب، ج ١ ، ص ٣١٠ ــ ٣١١ مـا نصـه : (أن يزدجـرد بـن شـهريار بـن كسرى وهـو آخـر ملـوك الساسـانية ، كان ملكـه إلى ان قتـل بمـرو مـن بـلاد خراسـان وذلـك لسـبع سـنين ونصـف خلـت مـن خلافـة عثـمان بـن عفـان وهـي سـنة إحـدى وثلاثـين مـن الهجـرة ، وقتـل يزدجـرد ولـه خمـس وثلاثـون سـنة وخَلـف مـن الولـد بهـرام ، فـيروز ، ومـن النسـاء : أدرك وشـاهين و مردآونـد)[١].

وهـذا الـكلام مـن المسـعودى يبـدو منطقيـاً ..فلـو صـح أن يزدجـرد الثالـث مـات عـام ٣١هـــ ولـه مـن العمـر ٣٥ عام..فيكـون عمـره وقـت القادسـية والمدائـن يـتراوح بـين ١٩ عـام وعشريـن عـام ....فكيـف يمكـن عقـلا قبـول أن لديـه بنـت أُسرت عـام ١٥ هــ وتزوجهـا الحسـين!!!!!

---

[١] للمزيد راجع :ايران در زمان ساسانيان « ايران في عهد الساسانيين ، ص ٣٦٢.

فلـو فرضنـا ان ابنـة كـسري التـي تزوجهـا الحسـين كانـت في الثالثـة عـشرة مـن عمرهـا عـام ١٥هـــ ..فهـذا معنـاه أن يزدجـرد أنجبهـا وهـو في السادسـة مـن عمـره..!!!!...

كـما أن الحسـين ولـد عـام ٤ أو ٥ هـــ، وفتحـت المدائـن عـام ١٦ هـــ اي كان عمــره ١١ عــام او ١٢ عــام ، لأن زواج عــليّ بفاطمــة كان عـام ٢ هـــ بعـد غـزوة بـدر ...ولايمكـن أن يكـون تـزوج مـن طفلة وهـو في الحاديـة عـشرة ....ثـم تظـل الطفلـة عنـده مـدة ٢٢عـام حتـى تنجـب السـجاد عـام ٣٨هـــ.....وهـو مـالا يمكـن تصديقه إلا في خرافـات الشـيعة وأسـاطيرهم، لأنهـم فطـرٌ منكوسـه وأفهـامٌ معكوسـة **وهـذا أيضـا مـا أكـده الباحـث الإيـراني الدكتـور سـعيد نفيـسي في كتابـه : تاريـخ ايـران الاجتماعـي ، ج١ ، ص ١٣ ، حيـث قـال :** (إن يـزد جـرد الثالـث لم تكـون لـه أصـلا بنـت باسـم « **شـهربانو**» حتـى تـأسر في المدائـن وتأخـذ لعمـر لـكي تتـزوج بالإمـام الحسـين، وتكـون أمـا للإمـام عـلي بـن الحسـين السـجّاد ! .. كـما أن يزدجـرد في فـترة خلافـة عمـر ، كان عمـره خمسـة عـشر عامـا فكيـف تسـنى ان يكـون لـه بنـت بعمـر الـزواج ؟؟)

وجاء أيضا ما ينفي وجود شهربانو في بنات كسري، بل وما ينفي أصلا وقوع بنات كسري في الأسر ، فقد جاء في كتاب : حياة الإمام علي بن الحسين : لجعفر شهيدى ، هامش ص ٢٢ ما نصه: (ويجب الانتباه الى أن الأسماء التي ذكرها المؤرخون لبنات يزدجرد هي : ادرك، وشاهين (شهين)، ومرداوند ، وليس هناك أي ذكر في هذه الوثائق التاريخية لأسرهن).

غرائب وعجائب تتعلق بشهربانو

ابنة كسري تريد الزواج من علىّ بن ابي طالب !!!

خطبة شهربانو وإسلامها في المنام !!!

الإمام السجاد يزوّج أمه !!!

مواقف مزعومة من حياة شهربانو!!!

ابنة كسري تريد الزواج من عليّ بن ابي طالب

من العجيب أن هناك بعض الكتب الشيعية التي ذكرت أن بنت كسري قدمت على عليّ زمن ولايته ورفضت أن تتزوج من ابنه « الحسن » والذى عرضه عليها أمير المؤمنين، ولم يعرض عليها الحسين أصلا !!! **بل وطلبت أن تتزوج من عليّ بن ابي طالبٍ نفسه** ـــ رفضت الأولاد وطلبت الأب ـــ وهو من الغرائب... إذ كان الحسن والحسين في عنفوان الشباب وهما حفيدى النبيّ ، والحسن من أشبه الناس شكلا بالنبي !!!

كما أن عزوفها عن أبناء عليّ يؤكد كذب روايات أنها خطبت للحسين في المنام ،، وغيرها من هرطقات الشيعة ،، فضلا عن أن عليّ اعتذر عن الزواج بداعي أنه أصبح شيخاً!! وهل يشيخ الإمام أو يكبر في دين الشيعة؟؟ أم أن ولايته التكوينية لا زالت معطلةً ؟؟ ومعجزاته توقفت؟

وقد جاء النص على هذه القصة في كتاب : سيرة أمير المؤمنين: لعلى الكوراني العاملي الجزء : ٣ صفحة : ٥١٠ ، حيث جاء ما نصه : (فأما خليد بن كأس ، فإنه لما دنا من خراسان بلغه أن أهل نيسابورخلعوا يداً من طاعة ، وأنه قدمت عليهم بنت لكسرى من كابل فمالوا معها ، فقاتلهم خليد ، فهزمهم ، وأخذ ابنة كسرى بأمان ، وبعث بها إلى عليّ

ّ(ع) ، فلما أدخلت عليه ، قال لها : أتحبين أن أزوجك من ابني هذا ؟ **يعني الحسن** ، قالت : لا أتزوج أحداً على رأسه أحد ، فإن أنت أحببت رضيت بك ، قال : إني شيخ ، وابني هذا من فضله كذا وكذا ، قالت : قد أعطيتك الجملة ، فقام رجل من عظماء دهاقين العراق يسمى نرسي فقال : يا أمير المؤمنين ، قد بلغك أني من سنخ المملكة ، وأنا قرابتها ، فزوجنيها فقال : هي أملك بنفسها ، ثم قال لها : إنطلقي حيث شئت ، وانكحي من أحببت ، لا بأس عليك).

(أحكـــــام المنامات في دين الشيعــة)

لم تتوقف الخرافة والاسطورة الشيعية الفارسية عند حد إختراع بنت ليزدجرد الثالث وتزويجها للحسين ،، بل إن الشيعة وإمعانا في الخرافة وليكسبوا « شهربانو» المزعومة حالةً من القدسية ..فلقد أدخلوها في الإسلام قبل أن تعرف ما هو الإسلام ، بل وقابلت النبيّ والحسين وخطبوها من والدها يزدجرد وأسلمت في المنام.. قبل أن تقع في أيدى المسلمين!!

وقد جاء النص على هذه الخرافة في العديد من الكتب الشيعية ، ومن ذلك ما جاء في كتاب : الخرائج والجرائح للراوندى ، ج ١، ص ٥١ ب ١٥ ح ٦٧ حيث جاء ما نصه :

(وَ إِنَّمَا اخْتَارَتِ الْحُسَيْنَ ع لِأَنَّهَا رَأَتْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ع فِي النَّوْمِ وَ أَسْلَمَتْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا عَسْكَرُ الْمُسْلِمِينَ، وَ لَهَا قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ، وَ هِيَ أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَبْلَ وُرُودِ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْنَا، كَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ ص دَخَلَ دَارَنَا وَ قَعَدَ وَ مَعَهُ الْحُسَيْنُ ع وَ خَطَبَنِي لَهُ وَ زَوَّجَنِي أَبِي مِنْهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ

كَانَ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ فِي قَلْبِي ، وَ مَا كَانَ لِي خَاطِبٌ غَيْرُ هَذَا. فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ص وَ قَدْ أَتَتْنِي وَ عَرَضَتْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ وَ أَسْلَمْتُ ، ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ الْغَلَبَةَ تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ وَ إِنَّكِ تَصِلِينَ عَنْ قَرِيبٍ إِلَى ابْنِيَ الْحُسَيْنِ ع سَالِمَةً لَا يُصِيبُكِ بِسُوءٍ أَحَدٌ ، قَالَتْ : وَ كَانَ مِنَ الْحَالِ أَنْ أُخْرِجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ)[1].

ملاحظات على المنام المزعوم لشهربانو:

لنا عدة ملاحظات على هذه الخرافة :

١ ـ كيف عرفت شهربانو أن من جاءها هو النبي ّصلي الله عليه وسلم والحسين؟ وهل كلماها باللغة العربية أم الفارسية ؟

٢ ـ تقول أنه في الليلة الأولي : « كَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ ص دَخَلَ دَارَنَا وَ قَعَدَ وَ مَعَهُ الْحُسَيْنُ ع وَ خَطَبَنِي لَهُ وَ زَوَّجَنِي أَبِي مِنْهُ» ..وهذا يلزم منه ان النبيّ خطبها للحسين وهي

---

[1] للمزيد من المراجع : عنه البحار: ٤٦/ ١٠ ح ٢١،و أمهات المعصومين : الشيرازى ، ص ٢٢٠ ، و عوالم العلوم: ١٨/ ٧ ح ٢، و مستدرك الوسائل: ١٣/ ٣٧٧ ب ١٦ ح ١(قطعة).و رواه في بصائر الدرجات: ٣٣٥ ح ٨ بإسناده الى جابر، عنه البحار: ٤٦/ ٩ ح ٢٠ و عوالم العلوم: ١٨/ ٦ ح ١.و في الكافي: ١/ ٤٦٦ ح ١ بإسناده الى جابر، عنه اثبات الهداة: ٤/ ٤٤١ ح ١٤ و ج ٥/ ٢١٤ ضمن ح ٣(قطعة)، و مدينة المعاجز: ١٢٩ ح ٣٦٢، و حلية الابرار: ٢/ ٧ و أورده في اثبات الوصية: ١٦٧، و مقصد الراغب: ١٤٨(مخطوط)، و محاضرات الأدباء للراغب الأصبهانيّ: ١/ ٣٤٧ مرسلا نحوه.و أخرجه في إحقاق الحقّ: ١٢/ ٦ عن محاضرات الأدباء.

على المجوسية، وقبل أبوها أن يزوجها من مسلمٍ ...بالمنام..!!

٣ ـ أخطأ صانع الفريّة إذ أخر قدوم الزهراء الى الليلة التالية لتعرض على شهربانو الإسلام !!! حيث قالت : « فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ص وَ قَدْ أَتَتْنِي وَ عَرَضَتْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ وَ أَسْلَمْتُ» ..وكان الأفضل أن يعكس..فتُسلم في الليلة الأولى وتتزوج في الثانية..لكنها سقطات طبيعية تؤكد الكذب والاحتيال.

٤ ـ ما الذي استفدناه من إثبات أن شهربانو أسلمت بالمنام؟ هل يري الشيعة ـ حسب دينهم ـ أن من يزعم أنه شهد الشهادات الثلاث في منامه ، يعد بذلك مسلماً معصوم الدم وإن لم يتلفظ بها جهرا ويقظة ؟

٥ ـ لم تحدثنا شهربانو ..هل أخبرت والدها بهذه الرؤيا ؟ وهل اخبرت خدام النار بذلك؟ ليفتحوا بلادهم للمسلمين ويسلّموا عرش كسري للمسلمين دون حاجةٍ إلى إراقة دماء الفرس والمسلمين؟ أم أنها احتفظت بالمنام لنفسها ،ولتفصح عنه للرافضة فقط؟

٦ ـ إذا كانت شهربانو مخطوبةٌ للحسين في المنام ..فلماذا جاءت بعض رواياتهم تزعم أنها أرادت الزواج من عليّ

أولا...فلما رفض إختارت الإبن ؟ وهل خطبت أختها الأخرى للحسن أو لمحمد بن أبي بكر أو غيره..بالمنام أيضا؟ أم أن المنام كان كرامةً للحسين وشهربانو المجوسية دون غيرهما؟

(الإمام وبرّه بوالدته)

مهـما تكلّـم المتكلمـون وافـترى المفـترون عـن شـخصية أم الإمـام الرابـع عنـد الشـيعة، كان لابـد لنـا أن نبحـث في كلام الإمـام نفسـه ، فلعلّنـا نجـد ضالتنـا في نـصٍ مـن نصـوص كلامـه أو اعـترافٍ منـه عـن انتمائـه لآخـرالأكاسرة ..ومـن حسـن الحـظ أن الإمـام السـجاد عـلى زيـن العابديـن لديـه بعـض المؤلفـات التـي يقدسـها الرافضـة ، ومنهـا كتـاب الصحيفـة السـجادية ورسـالة الحقـوق ، وإذا يممنـا وجهنـا تلقـاء الصحيفـة السـجادية سـنجدها تتكلـم عن أدعيـة الإمـام ومناجاتـه لربـه ـ وبغـض النظـر عـن مـدى صحـة نسـبة الصحيفـة لـه ـ فهـى صحيفـةٌ مقدسـة عنـد الشـيعة وذكـروا أن لهـا آلاف الأسـانيد .

وحاولنا أن نبحث في كلام السجاد في الصحيفة وغيرها ، وتساءلنا :

١ ـ هـل قـال السـجاد في ادعيتـه ورواياتـه ولـو مـرةً واحـدة : أنـا حفيـد كـسري يزدجـرد الثالـث؟

٢ ـ هـل قـال ولـو مـرةً واحـدة: أمـي أمـيرةٌ فارسـية مـن بيـت بنـي ساسـان؟ وأخـوالى فـلان وفـلان؟

٣ ـ هـل نقـل حـوارا واحـدا لقصـةٍ تاريخيـة حكتهـا أمـه عن مـا كانت تعاينـه في قصـور كسري؟

٤ ـ هل قال صراحةً ولو مرة ًواحدة: أمي شهربانو أو شاه زنان أو شهربانويه ؟

الحقيقة : أنه لم يقل شيئاً من ذلك، لكن أصحاب الفكر المجوسي والشعوبي كانوا أعرف بأم السجاد منه!!! ..فاخترعوا أسطورة شهربانو وألصقوها به.

ـ ومن يطالع كلام السجاد في أدعيته في الصحيفة السجادية يراه يدعو لأبويه ويؤكد أنه عاش معهما وفي كنفهما لفترةٍ طويلة ...وهذا يبطل أقوال من زعم أن شهربانو ماتت في نفاسها ، «لينهي دورها على الفور».

فقد ورد في الصحيفة السجادية «أدعية الصحيفة السجادية » **الدعاء الرابع والعشرون: وكان من دعائه (عليه السلام) لابويه (عليهما السلام).**

و جاء في : شرح الصحيفة الكاملة السجّاديّة : السيّد محمّد باقر المشتهر بمحقّق الداماد ،ج : ١ ص : ٢٤١ /٢٤٠ أن السجاد كان يقول : (أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ ، كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ..... أللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعَسُوفِ، وَأَبَرُّهُمَا بِرَّ الأُمِّ الرَّؤُوفِ، وَاجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدَيَّ وَبِرِّيْ بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ، وَأَثْلَجَ لِصَدْرِي مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ حَتَّى أوثِرَ عَلَى هَوَايَ هَوَاهُمَا وَأُقَدِّمَ عَلَى رِضَاىَ رِضَاهُمَا، وَأَسْتَكْثِرَ

بِرَّهُـمَا بي وَإنْ قَـلَّ وَأَسْـتَقِلَّ بِـرِّي بِهِـمَا وَإنْ كَثُرَ...**أللَّهُـمَّ خَفِّـضْ لَهُـمَا صَـوْتِي، وَأَطِـبْ لَهُـمَا كَلاَمِـي، وَأَلِـنْ لَهُـمَا عَرِيْكَتِـي، وَاعْطِـفْ عَلَيْهِـمَا قَلْبِـي، وَصَـيِّرْنِي بِهِـمَا رَفِيقـاً، وَعَلَيْهِمَا شَـفِيقاً.أللَّهُمَّ اشْـكُرْ لَهُـمَا تَرْبِيَتِـي وَأَثِبْهُـمَا عَـلَى تَكْرِمَتِـي**، وَاحْفَـظْ لَهُـمَا مَـا حَفِظَـاهُ مِنِّـي فِي صِغَرِي....**اللَّهُـمَّ وَمَـا مَسَّـهُمَا مِنِّـي مِـنْ أَذَىً أَوْ خَلَـصَ إلَيْهِـمَا عَنِّـي مِـنْ مَكْـرُوه أَوْ ضَـاعَ قِبَـلِي لَهُـمَا مِـنْ حَـقٍّ فَاجْعَلْـهُ حِطَّـةً لِذُنُوبِهِـمَا** وَعُلُـوّاً فِي دَرَجَاتِهِـمَا وَزِيَـادَةً فِي حَسَـنَاتِهِمَا يَـا مُبَـدِّلَ السَّـيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَـا مِـنَ الْحَسَـنَاتِ....**أللَّهُمَّ وَمَـا تَعَدَّيَـا عَـلَيَّ فِيـهِ مِـنْ قَـوْل، أَوْ أَسْرَفَـا عَـلَيَّ فِيْـهِ مِـنْ فِعْـل، أَوْ ضَيَّعَـاهُ لِي مِـنْ حَـقٍّ أَوْقَـصَّرا بِي عَنْـهُ مِـنْ وَاجِـب فَقَـدْ وَهَبْتُـهُ وَجُـدْتُ بِـهِ عَلَيْهِـمَا**، وَرَغِبْـتُ إلَيْـكَ فِي وَضْـعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا فَـإنِّي لا أَتَّهِمُهُمَا عَلَى نَفْسِـي، وَلاَ أَسْـتَبْطِئُهُمَا فِي بِـرِّي، وَلا أكْـرَهُ مَـا تَوَلَّيـاهُ مِـنْ أَمْـرِي يَـا رَبِّ فَهُـمَا أَوْجَـبُ حَقّـاً عَـلَيَّ، وَأَقْـدَمُ إحْسَانـاً إلَيَّ وَأَعْظَـمُ مِنَّـةً لَـدَيَّ مِـنْ أَنْ أقَاصَّهُمَـا بِعَـدْل، أَوْ أُجَازِيَهُـمَا عَـلَى مِثْـل، **أَيْـنَ إذاً يَـا إلهِـيْ طُـولُ شُـغْلِهِمَا بِتَرْبِيَتِـي؟ وَأَيْـنَ شِـدَّةُ تَعَبِهِـمَا فِي حِرَاسَـتِيْ؟ وَأَيْـنَ إقْتَارُهُـمَا عَـلَى أَنْفُسِـهِمَا لِلتَّوْسِـعَةِ عَلَيَّ؟**،هَيْهَـاتَ مَـا يَسْـتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُـمَا، وَلاَ أُدْرِكُ مَـا يَجِـبُ عَـلَيَّ لَهُـمَا وَلا أَنَـا بِقَـاض وَظِيفَـةَ خِدْمَتِهِـمَا.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنِ اسْتُعِينَ بِهِ...وَوَفِّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَلاَ تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلاٰبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَيُظْلَمُونَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَاخْصُصْ أَبَوَيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.،أَللَّهُمَّ لاَ تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَدْبَارِ صَلَوَاتِي وَفِي أَنَاً مِنْ آنَاءِ لَيْلِي، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي.،،أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي بِدُعَائِي لَهُمَا، وَاغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِي، مَغْفِرَةً حَتْماً وَارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضَىً عَزْماً، وَبَلِّغْهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلاَمَةِ.،،أَللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ، وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا، حَتّى نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنِّ الْقَدِيمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)[1].

والملاحظ من دعاء السجاد لأبويه أنه يؤكد إجتماعه معهما لما بعد مرحلة التمييز والبلوغ ، فهو يتمنى أن يخفض صوته أمامهما وأن يكون بارا بهما ويشكرهما على تربيتهم له ، ويعذرهما على أي تقصير...ويفهم من كلامه أن أمه التي لم

---

[1] للمزيد راجع : كنز الدعاء :محمدى رىشهرى، ج : ٣ ،ص : ٥٢٨ ، بلاغة الامام علي بن الحسين (ع) : جعفر عباس حائرى، ج : ١ ، ص: ٥١ ، الأثر الخالد في الولد والوالد:السيد علي بن الحسين العلوي ،ج : ١ ، ص: ١٥٢، نحن والأولاد في مآثر أهل بيت النبوّة عليهم السلام (حمزة عندليب) ، ج : ١ ،ص: ١٦٨

يذكر كونها بنت كسري ، عاشت معه فترةً طويلة ، وهو ما يبطل زعم مؤلفي فرية شهربانو الذين قالوا: أنها ماتت في نفاسها لينهوا دورها في الأسطورة .

ولكن من العجيب ما قاله السجاد ــ المعصوم - وانتقده في تعامل أبيه الحسين بن علىّ ــ المعصوم أيضا ــ حيث قال : « أللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ أَسْرَفَا عَلَىَّ فِيْهِ مِنْ فِعْلٍ، أَوْ ضَيَّعَاهُ لِي مِنْ حَقٍّ أَوْقَصَّرا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ وَجُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا» ..وهذا من عجائب دين الرافضة !! إذ أن الحسين المعصوم ...يتعدى بالقول ويسرف في الفعل ويضيّع حق ولده ويقصّر في واجباته!!! فأي عصمةٍ بعد ذلك ؟؟

* وقد أكدت الكثير من روايات الشيعة المنسوبة للإمام السجّاد، مدى برّه ورحمته بأمه ، **ومن ذلك ما جاء في كتاب : جامع أحاديث الشيعة : البروجردي، ج : ٢١ ، ص : ٤٣٧:** (عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: كان علي بن الحسين ع يصلى في اليوم والليلة ألف ركعةٍ (إلى أن قال) : ولقد كان عليه السلام يأبى ان يواكل أمه ، فقيل له: يا ابن رسول الله أنت أبر الناس و أوصلهم فكيف لا تواكل أمك؟ فقال : انى اكره ان تسبق يدي إلى ما سبقت عينها اليه...

ك ١٨٢ ج ١٥ - العلامة الكراجكي في كتاب التعريف بوجوب حق الوالدين قيل للامام زين العابدين عليه السلام : أنت أبر الناس ولا نراك تواكل أمك؟ قال أخاف أن أمد يدي إلى شئ و قد سبقت عينها عليه فأكون قد عققتها.)[١].وهذا من عظيم برّه مع أمه التي عاشت معه مدةً طويلة ، ولم تمت في نفاسها كما يزعم المجوس والشعوبيون.

وجاء في كتاب : مناقب آل أبي طالب - ط المكتبة الحيدرية : ابن شهرآشوب ، ج : ٣ ، ص : ٣٠٠ ما يلي :(أمالي أبي عبد الله النيسابوري ، قيل له : انك أبر الناس ولا تأكل مع أمك في قصعة وهي تريد ذلك ؟ فقال : أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقا لها ، فكان بعد ذلك يغطي الغضارة بطبق ويدخل يده من تحت الطبق ويأكل)[٢].

---

[١] للمزيد راجع : مستدرك عوالم العلوم و المعارف : عبد الله البحراني الأصفهاني ، ج : ١٨ ، ص : ١٤٨ ، أعيان الشيعة :الأمين، ج : ١ ، ص : ٦٢٦، وسائل الشيعة - ط الإسلامية :الحرّ العاملي، ج : ٦ ، ص : ٢٧٧، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشّريعة : الحرّ العاملي ، ج : ٩ ، ص : ٣٩٨ ، نحن والأولاد في مآثر أهل بيت النبوّة عليهم السلام :حمزة عندليب ،ج : ٢ ، ص : ١٤٣، الفقه الإسلامي دراسة استدلالية في فقه الخمس و أحكام الإنفاق و الإحسان : محمد تقي المدرسي، ج: ١ ، ص : ١١٢ ، الإمام السجاد عليه السلام: قدوة و أسوة : المدرسي، ج: ١ ص : ٢٠

[٢] للمزيد راجع : غريب الحديث في بحارالأنوار: حسين حسينى البيرجندى ،ج : ٣ ص: ١٣٦، بحار الأنوار - ط مؤسسةالوفاء (العلامة المجلسي) ، ج : ٤٦ ،ص : ٩٣ ، مستدرك عوالم العلوم و المعارف (الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني) ، ج : ١٨ ، ص :١٤٩ ،: مسند الإمام السجاد أبي محمد علي بن الحسين(ع) :العطاردي، ج: ١ ، ص: ٨٤.

* ولقد ذكر ابن عنبة الشيعي أن فاطمة بنت الحسين ، شقيقة علىّ السجاد من أمه، فجاء في كتاب : عمدة الطّالب في أنساب آل أبي طالب : ابن عنبة،ج : ١ ، ص : ١٩٣: (ثم إن فاطمة بنت الحسين عليه السلام ، ام أولاد الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهي فيما يقال من ام علي زين العابدين ، فان كانت ولادة كسرى فضيلة فقد حصلت لأولاد الحسن أيضا ، على ان الحسن عليه السلام كان إماما على أخيه الحسين عليه السلام يجب عليه طاعته ؛ ولم يكن الحسين إماما للحسن قط وهي الفضيلة التي يلتجئ اليها بنو الحسن إن عورضوا بتلك الولادة أو بغيرها مما يقوله الإمامية...).

ـ ومن العجائب أن الروايات الشيعية أكدت أن الإمام السجاد زوّج أمه من مولاه !!! ولم يقل سأزوج ابنة الأكاسرة !!!

ومن تزوجها لم يقل : تزوجت بنت يزدجرد !!! ــ ولقد عاتبه كثيرٌ من الناس في هذا الأمر ، والذى كان منهم الخليفة « عبد الملك بن مروان » الذى كان قوى الصلة جدا بالسجّاد ويعرف له فضله ــ باعتراف كتب الشيعة ـ فقد جاء في كتاب : تهذيب الأحكام :الطوسي ، ج: ٧ ، ص: ٣٩٧ : (عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : لما زوج علي بن الحسين عليه السلام امه مولاه.. وتزوج هو مولاته

كتب إليه عبد الملك بن مروان كتابا يلومه فيه ويقول له : انك قد وضعت شرفك وحسبك ، فكتب إليه علي بن الحسين عليه‌السلام : ان الله تعالى رفع بالاسلام كل خسيسة، وأتم به الناقصة وأذهب به اللوم ، فلا لوم على مسلمٍ وانما اللوم لوم الجاهلية ، **واما تزويج اميّ فاني انما اردت بذلك برّها** ، فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال : لقد صنع علي بن الحسين أمرين ما كان يصنعهما احدٌ إلا علي بن الحسين فان بذلك قد زاد شرفا)[1].

وجاء تبريره لمسألة تزويجه لأمه من مولاه في الكثير من روايات الشيعة ، **فقد جاء في كتاب : مكاتيب الأئمة(ع) : علي الميانجي، ج : ٣ ، ص : ١٧٣ما نصه :** (و في كتاب الزهد: النَّضر بن سويد، عن حسين بن موسى، عن زرارة، عن أحدهما ع قال: إنَّ عليَّ بنَ الحُسَين ع تَزوَّجَ أمَّ ولدِ عَمِّهِ الحَسَنِ ع ، وزَوَّجَ أُمّهُ مَولاهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذلكَ عَبدَ المَلِكِ بنَ مَروانَ كَتَبَ إليهِ:» يا عليُّ بنَ الحُسَينِ، كأنَّكَ لا تَعرِفُ مَوضِعَكَ مِن قَومِكَ و قَدرَكَ عِندَ النَّاسِ، تَزَوَّجتَ مَولاةً، وَ زَوَّجتَ مَولاكَ بِأُمّكَ!؟؟» فَكَتَبَ إليه عليُّ بنُ الحُسَينِ: فَهِمتُ كِتابَكَ، ولَنا أُسوَةٌ بِرَسولِ اللّه ، فَقَد زَوَّجَ زَينَبَ بِنتَ عَمّتِهِ زَيداً مَولاهُ، وتَزوَّجَ مَولاتَهُ

---

[1] للمزيد راجع : جامع أحاديث الشيعة : البروجردي، ج : ٢٠ ص : ٨٠ .

صَفيَّـةَ بِنـتَ حُيَّـي بـن أخطَـبَ»...و قـال ابـنُ قتيبـةَ: تـزوَّج عـليّ بـن الحسـين أمَّ ولـدٍ لبعـض الأنصـار، فلامَـه عبـد المَلِـك في ذلك. فكتـب إليـه:إنَّ اللَّـهَ قَـد رَفَـعَ بالإسـلامِ الخَسيسـةَ، وأتـمَّ النَّقيصَـةَ، وأكـرَمَ بِـهِ مِـنَ اللُّـؤمِ، فَـلا عـارَ عـلى مُسـلِمٍ، هـذا رَسـولُ اللَّـه قَـد تَـزوَّجَ أمَتَـهُ وامـرأةَ عَبـدِهِ»).

وبالنظـر الى الأقيسـة التـي اسـتخدمها السـجّاد ليـبرر زواجـه مـن أم ولـد وتزويجـه أمـه مـن مـولاه ،،، نراهـا لا تسـتقيم لـه عـلي أية حـال ، فالمعلـوم أن النبـيّ لم يـزوج أمـه آمنـة مـن مـولاه !! ولم يتـزوج هـو مـن أمـةٍ ، فقـد كانـت «ماريـة القبطيـة» ملـك يمـين ، ولم يتـزوج « زينـب بنـت جحـش» إلا بأمـرٍ مـن اللـه ، وحـين زوجهـا زيـداً كان عـلى اعتبـار أنـه ولـده ، حتـى حُـرّم التبنـي ، كـما أنـه يظهـر مـن رد السـجاد عـلي عبـد الملـك أن السـجاد **زوّج أمـه التـي أنجبتـه حقيقتـةً** ، وإلا فـأي غضاضـةٍ في أن يـزوج الرجـل مولاتـه !!! ولا نـدري **كيـف قبلـت شـهربانو المزعومـة أن تتـزوج رجـلا بعـد الحسـين بـن عـلي وقـد أحبتـه واختارتـه بعـد أحلامهـا المزعومـة ؟؟!!!**

والأعجب أنها وهى بنت كسري تقبل أن تتزوج من مولي ولدها ، فضلا عن أن يزوجها ولدها بعد أن كبر سنها !! كما اننا نتساءل : لماذا لم يفتخر زوجها الجديد بزواجه من بنت كسري ؟؟[1].

وقد أسفر زواج أم الإمام السجاد الميمون عن أولادٍ آخرين وإخوة للسجاد ..فقد جاء في كتاب : الكافي- ط الاسلامية (الشيخ الكليني) ، ج : ٤ ، ص : ٤٥٩ ح ٣ باب (تقديم الطواف للمفرد) ما نصه : (عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ مُفْرِدِ الْحَجِّ يُقَدِّمُ طَوَافَهُ أَوْ يُؤَخِّرُهُ قَالَ: يُقَدِّمُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ : لَكِنَّ شَيْخِي لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ كَانَ إِذَا قَدِمَ أَقَامَ بِفَخٍّ حَتَّى إِذَا رَجَعَ النَّاسُ إِلَى مِنًى رَاحَ مَعَهُمْ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ شَيْخُكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع **فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَإِذَا هُوَ أَخُو عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع لِأُمِّهِ..**)[2].

---

[1] للمزيد راجع : بحار الأنوار :المجلسي ، ج : ٤٦ ، ص : ١٤٠ ، سلمان الفارسي في مواجهة التحدّي : جعفر مرتضى ، ج : ١ ،ص : ١٤٦ ، مستدرك عوالم العلوم و المعارف : عبد الله البحراني الأصفهاني ، ج : ١٨ ، ص : ١٧٦

[2] للمزيد راجع : شرح فروع الكافي: المازندراني،ج: ٥ ص: ٣٢٤ ، مناهج الأخيار في شرح الاستبصار: العلوي العاملي، ج : ٣ ص : ٤٨٥ ، منتهى المطلب - ط القديمة: الحليّ ، ج : ٢ ص : ٨٨٤، ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار : المجلسي ، ج : ٧ ، ص : ٢٧٣.

وجاء في كتاب : الكافي- ط الاسلامية : الكليني ، ج: ١ صفحة : ٢٧٠

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ ع مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ..: ما نصه :

(عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع يَوْماً فَقَالَ: يَا حَكَمُ هَلْ تَدْرِي الْآيَةَ الَّتِي كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَعْرِفُ قَاتِلَهُ بِهَا وَ يَعْرِفُ بِهَا الْأُمُورَ الْعِظَامَ الَّتِي كَانَ يُحَدِّثُ بِهَا النَّاسَ ؟ قَالَ الْحَكَمُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: قَدْ وَقَعْتُ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَعْلَمُ بِذَلِكَ تِلْكَ الْأُمُورَ الْعِظَامَ ، قَالَ فَقُلْتُ: لَا وَ اللَّهِ لَا أَعْلَمُ ، قَالَ ثُمَّ قُلْتُ : الْآيَةُ تُخْبِرُنِي بِهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ : هُوَ وَ اللَّهِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ- وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدَّثٍ ، وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مُحَدَّثاً ، **فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ كَانَ أَخَا عَلِيٍّ لِأُمِّهِ** : سُبْحَانَ اللَّهِ مُحَدَّثاً !! كَأَنَّهُ يُنْكِرُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ ع فَقَالَ: أَمَا **وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمِّكَ** بَعْدُ قَدْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ، قَالَ :فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ سَكَتَ الرَّجُلُ فَقَالَ :هِيَ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا أَبُو الْخَطَّابِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا تَأْوِيلُ الْمُحَدَّثِ وَ النَّبِيِّ..)[1].

---

[1] للمزيد راجع : مسند الإمام السجاد أبي محمد علي بن الحسين(ع) : العطاردي،ج: ١ ، ص: ٢٢٠، الوافي : الكاشاني ، ج : ٣ ،ص : ٦٢٥، الزام الناصب فى اثبات الحجه الغائب :اليزدي الحائري، ج : ١ ، ص : ١٧، الوراثة الإصطفائية لفاطمة الزهراء« عليها السلام» : السند، ج: ١ ، ص : ٢٥٦، البرهان في تفسير القرآن :البحراني، ج : ٣ ،ص : ٩٠١، بصائر الدرجات :الصفار القمي،ج : ١ ،ص : ٣٢٠، قاموس الرجال: التستري، ج : ١٢ ، ص : ٥٧، شرح الكافي:المازندراني، ج : ٦ ، ص : ٥٩.

وعلي هذا فقد ثبت أن السجاد قد زوّج أمه من مولاه ، وأنجبت منه ، ولا ندرى كيف قبلت أن تتزوج بعد الحسين بن علىّ؟؟ وكيف لم تذكر انها ابنة الأكاسرة، ولماذا لم يفتخر ولدها الجديد بأنه حفيد كسري ؟؟ ولماذا لم يذكر السجاد أن أمّه أميرة فارسية ؟ والحق الذى لا مرية فيه ...أن «**شهربانو**» بنت يزدجرد الثالث ..خرافةٌ إخترعها الشيعة.

(خـــــرافاتٌ شيعية بعضها فوق بعض)

يحـاول علـماء الشـيعة جاهديـن أن يجملّـوا صـورة المجـوس الى اقـصي حـد، خصوصـا « يزدجـرد الثالـث » أخـر ملوكهـم وجـد الائمـة المزعـوم ، حتـى أظهـروه مـن ارباب الحكمـة وصاحـب الاقـوال المأثـورة التـي يسـعد بهـا علـى بـن ابي طـاب ، حتـى زعمـوا أن حـوارا دار بـين علـيّ وشـاه زنـان ـ المزعومـة ـ بنـت يزدجـرد، يثبـت مـدى حكمـة كـسري .

١ ـ شهربانو المزعومة تنقل حكمة أبيها :

فقد جاء في كتاب الإرشاد: المفيد ، ج : ١ ص : ٣٠٢ ما نصه :

(ومـن كلامِـه عليـه السـلام وقـد سَـأل شَـاهْ زَنـانَ بنـتَ كِسْرى حـينَ أُسِرَتْ : « مـا حَفِظْـتِ عـن أبيـكِ بعـدَ وَقْعـةِ الفِيْـل؟ » قالـتْ : حَفِظْنـا عنـه أنّـه كانَ يقـولُ : إذا غَلَـبَ اللـه عـلى أمـرٍ ذَلَّـتِ المَطامـعُ دونَـه ، وإذا انقضَـتِ المُـدّةُ كانَ الحَتْـفُ في الحِيْلـةِ. فقـالَ عليـه السـلام : « **مـا أحسَـنَ مـا قـالَ أبـوكِ! تَـذِلُّ الأمـورُ للمَقاديـرِ حتّـى يكـونَ الحَتْـفُ في التدبـيرِ**») .

وهـذا الحـوار الـذي يظهـر طلاقة لسـان الأمـيرة الفارسـية في اجادة اللغـة العربيـة مـن عجائـب الأمـور!!! فضـلا عـن ان اغلـب مؤرخـي الشـيعة يعلمـون مـدى حقـارة يزدجـرد الثالـث و ووضاعـة فكـره

وانحطاطه فمن اين اتته الحكمة ؟؟ فضلا عن صغر سنه وضعف شخصيته ، وهو الذى سلّم الصحابة تراب فارس قبل الحرب ...ظنا منه انه يعاقبهم ، في حين انه كان فألا حسنا للصحابة الذين ملكوا تراب فارس قبل الحرب ، فضلا عن ان مؤرخي الشيعة يؤكدون رفض يزدجرد القاطع للإسلام أو الصلح ودفع الجزية ، **وقد جاء ذلك في كتاب : تاريخ اليعقوبي: احمد بن ابى يعقوب ، ج : ٢ ص: ١٤٣ــ ١٤٤ ما نصه :** (ثم وجه سعد إلى كسرى ، بالنعمان بن مقرّن و جماعة ٌمعه يدعونه إلى الإسلام، فدخلوا عليه في أحسن زي، و عليهم البرود و النعل، فأخبروه بما وجههم له سعد، **و دعوة إلى الإسلام و إلى شهادة الحق و إلى أداء الجزية،** فأغضبه ذلك، و دعا بتليس تراب فقال: احملوه على رأس سيدهم، **فلو لا أن الرسل لا تقتل لقتلتهم.** فقال عاصم بن عمرو التميمي: أنا سيد القوم، فحملوه التراب، فمضى مسرعا، و قال: **قد ظفرنا و الله بهم**، و وطئنا أرضهم. و بلغ رستم الخبر، فغلظ ذلك عليه، و قال: ما لابن الحجامة و لتدبير الملك. و يقال: إن أم يزدجرد كانت حجّامة، ثم وجه رسلا في آثارهم، ففاتوا الرسل. فاشتد رعب كسرى و الفرس منهم).

٢ـ شهربانو ترفض الزواج من الخليفة عمر والحسن بن عليّ « الإمـــام الثانى» : جاء فى كتاب (امهات الائمة) : حسين بن جعفر الموسوى ، ص ٢٧٩ ـ ٢٨١ نقلا عن كتاب

(كامل البهائى) لحسن بن محمد الطبرى الشيعى فى سياق كلامه عن اخبار فتح عمر بالفارسية وترجمته بالعربى ما يلى : (اراد عمر ان يبيع شهربانويه, فقال له أمير المؤمنين ع : ليس البيع على اولاد الملوك. فحكم عمر ان تجلس شهربانويه بين مفرق ثلاث طرق , ويسمح للمهاجرين والأنصار أن يمروا عليها وهى تختار من ترغب منهم, **فمر بها عمر أولا** ، فسألت شهربانويه وقالت : من هذا؟قالوا لها: هذا خليفة المسلمين فى الوقت الحاضر, **فقالت:هذا لايليق بى** ، فأخذ كبار الصحابة يمرون عليها, **فلما مر أمير المؤمنين ع عليها**, قالت : من هذا؟ قالوا لها: هذا ابن عم رسول الله ع، وزوج فاطمة ع ، **قالت : هذا هو من يليق بى**، ولكن اذا تزوجته سوف اقف يوم القيامة خجلة أمام فاطمة بنت رسول الله ع ، ثانيا: **مر الامام الحسن ع فقالت : من هذا؟ فقالوا لها:هذا الابن الاكبر لأمير المؤمنين** ع، فسألت عن أحواله.....ثم قالت : **عظيم وشاب، ولكن يرغب فى الزواج بالكثير من النساء**, ولما مر الإمام الحسين ع قالت: هذا الشاب يمكن ان يكون زوجا لى ، فأصدر عمر أوامره بتزيين المدينة وإظهار الفرح والسرور لمدة ثلاثة أيام، وطافوا بالإمام الحسين ع فى المدينة....).

وهذه الرواية تشبه اساطير الف ليلةٍ وليلة والسندباد وغيرها... فكيف وقعت الأميرة الفارسية في الأسر، وهي الآن تنتقي من الصحابة من تراه مستحقا لنيل شرف الزواج منها،ومن أعطاها حق الاختيار وهى تباع وتشترى كجارية تنكح بملك اليمين !! بل انها رفضت الخليفة نفسه ، الذي يملك ان يقتلها أو يبعها في سوق النخاسة ، ثم يمر عليها كل أصحاب النبيّ فلا يعجبون بنت كسري المهزوم الذى زال ملكه !!! حتى اعجبها علي بن ابي طالب ورأته نداً ولائقاً بها وتناست خطبتها في المنام، ثم تراجعت خجلا من السيدة فاطمة!! مع ان السيدة « أمامة بنت ابي العاص « تزوجت عليا وكانت فاطمة خالتها.. ولم تخجل من ذلك!!!! ثم عرض عليها الحسن بن علي ـ أشبه الناس بالرسول ـ فلم يلقي قبولا لدى المجوس ، لأن شهربانو المجوسية كانت تعلم بالغيب أن الحسن مطلاق ،، ثم وقع اختيارها على الحسين في آخر الأمر!!!

٣ـ شهربانو تحضر واقعة الطف عام ٦١هـ :

من عجائب ما ورد عن شهربانو ، أن هناك بعض الروايات الشيعية ذكرت أنها قد حضرت واقعة الطف عام ٦١ هـ !!! ومن ذلك ما جاء في كتاب : موسوعة كربلاء : لبيب بيضون ، ج : ٢ ، ص : ١٧٢ وهو يتناول مسألة استشهاد محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب ، حيث قال :

(و خرج غلامٌ من تلك الأبنية، و في أذنيه درّتان، و هو مذعورٌ؛ فجعل يلتفت يمينا و شمالا، و قرطاه يتذبذبان. فحمل عليه هاني بن ثبيت فقتله. **فصارت (شهربانوا) تنظر إليه و لا تتكلم كالمدهوشة**، و أورد ذلك بعد شهادة العباس (عليه السلام) مباشرة)[1].

وهذه الروايات تضيف مزيدا من التعقيد حول « **اسطورة شهربانو**» إذ انها تعني أنها لم تمت في نفاسها عام ٣٨هـ ، وانما عاشت ٢٣ عاما إضافيا !!! ولا ندرى متى ماتت ؟ ولا من صلي عليها ؟ ولا أين دفنت؟ ...فهل تبخرت شهربانو بعد واقعة الطف؟؟؟؟

٤ ـ شهربانويه قاسية القلب تهرب وتترك ولدها المريض في كربلاء:

وتذكر بعض روايات مؤرخي الشيعة ان شهربانو هربت من معركة الطف وخلّفت ولدها المريض عليّ السجاد ، **فقد جاء في كتاب : أسرار الشهادة : الدربندى ، ج٣ ، ص ١٣٧ ـــ ١٣٨ ما نصه :** (قال : فهي ـــ على ما في الألسنة مشهورٌ ـــ **غائبةٌ في جبلٍ من جبال الريّ** ، في مكانٍ قريبٍ من مقبرة السيد الأجل الثبت الثقة ذي المناقب والمفاخر السيد عبد العظيم

---

[1] للمزيد راجع : مثير الأحزان: الجواهري، ص ٨٤ ، أسرار الشهادة : الدربندى ، ج ٣ ، ص ١٣٧ ــ ١٣٨.

الحسنى.....قال : لما ركبت جواد الإمام ع ، وأرادت أن تمضي الي الأرض التي كانت مأمورةً بالتوجه لها ، **تمسكت بها فاطمة بنتها**، وقالت : لا افارقك ، فأردفتها على الجواد ، فلما أن طوي الجواد الأرض، ووصل الى الريّ قريب ساعة بإذن الله تعالي، **قالت شهربانويه لفاطمة: انزلي هنا ، فإن في ذلك المكان أخوالاً لك يتكفلون أمرك ويراعون شأنك** ،فإنى ماضيةٌ الى أمرٍ أوصانى به الامام ، فلا يجوز لي التخلّف عنه ولا لأحدٍ الاطلاع عليه ولا المشاركة فيه ، فنزلت فاطمة عن ظهر الجواد ، فمضت شهربانويه ، الى ما كانت مأمورةً بالمضي إليه والله اعلم بذلك وحججه عليهم السلام).

ففي هذا النص يزعم مؤلفه ، أنه لما قتل الحسين ، فرت شهربانويه هاربة على ظهر الجواد ولم تقف إلا في بلاد فارس ، ولما وصلت الي المنطقة الجبلية المعروفة اليوم باسم « بقعة بي بي شهربانو « دخلت في غارٍ هناك ، فحطت رحلها واستقرت فيه حتى وفاتها.

وهذا النص فيه من الغرائب والعجائب ما فيه :

١ ـ ان شهربانو لم تمت في نفاسها وانما عاشت حتى بعد واقعة الطف عام ٦١هـ !!

٢ ـ انها انجبت فاطمة بنت الحسين وليس علىّ السجاد فقط !!!

٣ ـ انها اخذت ابنتها فاطمة معها وارسلتها الى ايران عند اخوالها

!!! الذين انتهى ملكهم ولا ندرى من هم ؟ ولا ندرى كيف قبل الحسين ان يرسل ابنته بلا محرمٍ الى فارس ؟ ليربيها أخوالها من المجوس ؟ وهو قولٌ عجيب

٤ ـ لماذا لم تطلب شهربانويه من الإمام أن تظل معه وتستشهد بين يديه وتدفن في كربلاء التي تعد اطهر بقاع الأرض عند المجوس الرافضة ؟؟

٥ ـ من المعلوم لدى جميع مؤرخي الرافضة ان الإمام على السجاد كان حاضرا لواقعة الطف وكان مريضاً ولذا لم يشترك في القتال...فلماذا تركته أمه شهربانويه وهو مريضٌ وهربت؟؟ أي أمٍ هذه ؟ ولماذا لم تحمله معها كما فعلت بفاطمة وترسله ليمرّض عند أخواله ببلاد فارس ؟؟ ولكنها هربت وفضلت أن يقع ولدها في الأسر!!!

٦ ـ ما هو الامر الخطير الذى طلبه منها الحسين والتي زعمت انها ستنفذه وستخفيه عن العالم؟؟ والعجيب ان كل الناس حسب هذه الرواية علمت انها هربت الى ايران وظلّت في المنطقة التي ماتت فيها بزعمهم !!!

٧ ـ لو صح هذا الفهم فنحن لم نعرف متى ماتت تحديدا ؟ ولا مع من عاشت ؟ ومن تكفّل بها ؟ ومن صلي عليها ؟ ومن دفنها هناك ؟ خـــرافات شيعية بعضها فوق بعض .

(شيعة لم يحضروا عُرس بنت كسري)

ظهرت بعض الأصوات الشيعية التي تشكك في وجود شخصية « شهربانو» وترفض فكرة زواجها من الحسين بالكليّة ، واعتبروها خرافةً فارسيةً لادليل عليها ، لاسيما مع وجود الاختلاف الكبير في اسمها واسم أبيها وتاريخ أسرها وتاريخ وفاتها ومكان دفنها!!

ولنذكر ـ للإنصاف ـ بعضاً من هذه الأصوات المعارضة والمشككة في تلك الزيجة المزعومة:

١ـ المؤرخ الشيعي المسعودي (ت ٣٤٦هـ):

فقد قال في كتابه: مروج الذهب، ج ١ ، ص ٣١٠ ــ ٣١١ ما نصه : (أن يزدجرد بن شهريار بن كسرى وهو آخر ملوك الساسانية , كان ملكه إلى ان قتل بمرو من بلاد خراسان ،وذلك لسبع سنين ونصف خلت من خلافة عثمان بن عفان، وهي سنة إحدى وثلاثين من الهجرة . وقتل يزدجرد وله خمسٌ وثلاثون سنةً وخَلف من الولد بهرام ، فيروز ، ومن النساء : أدرك وشاهين و مردآوند).

٢ـ اللغوى الفارسي : «علي أكبر دهخدا» (ت ١٩٥٦م):

قال في كتابه « لغت نامه دهخدا « : ٢٢ / ١٠٦ حرف « ش « تحت لفظ شهربانو ، ما نصه بالفارسية : (ليكن تتبعات اخير نشان داده است كه اين شهرت را اصلى نيست و يزدگرد را دخترى بنام شهربانو نبوده است،) والذى يعنى باللغة العربية : (لكن التحقيقات الأخيرة أظهرت أن هذه السمعة ليست أصلية وأن يزدجرد لم تكن له فتاة اسمها شهربانو).

٣ ـ د / سعيد نفيسي (ت ١٩٦٦م):

قال الباحث الإيراني الدكتور سعيد نفيسي في كتابه « تاريخ ايران الاجتماعي من انقراض الساسانيين الى انقراض الأمويين « ج١/ص١٣» : (ان يزد جرد الثالث لم تكون له أصلا بنت باسم « **شهربانو**» حتى تأسر في المدائن وتأخذ لعمر لكي تتزوج بالإمام الحسين وتكون أمّا للإمام السجاد ، كما أن « يزدجرد» في فترة خلافة عمر ، كان عمره خمسة عشر عاما فكيف تسنى ان يكون له بنت بعمر الزواج!!!).

٤ ـ د. علي شريعتى (ت ١٩٧٧م):

قال في كتابه : التشيع العلوى والتشيع الصفوى ، تحت عنوان « عروس المدائن في المدينة « ، ص ١٢٤ / ١٢٦ ما نصه :

(يروي المجلسي في بحار الأنوار ج١١ص -٤ بعد نقل أخبار حول زواج الحسين (ع) مثيرة للغثيان أن والدة الإمام هي

بنت يزدجرد التي جيء بها أسيرة في زمان الخليفة عمر ، وقد أعجب بها الأمام الحسين ، وتزوجها فولد له منها ابنٌ واحد هو الإمام زين العابدين ع ، ومن جهة نحن نعلم ان الإمام السجاد ولد عام ٣٨هـ، أي بعد عشرين عاما من زواج أمه من الإمام الحسين !!!!!! ، وقد صرحت هذه القصة بأن (**شهر بانو**) كانت من أسرى فتح المدائن، وأن عمر كان ينوي قتلها ولكن الإمام عليّ هو الذي أنجاها من الموت، **وواضح جدا أن واضعي هذه القصة هم من أنصار الشعوبية الإيرانية**، وأنهم أرادوا من ذلك إظهار أن عليا «ع» كان يساند الساسانيين ويدافع عنهم وذلك في مقابل عمر الذي كان عدوهم وهازم جيوشهم ،،،، غير أن هؤلاء فاتهم أنهم حينما أرادوا إثبات ان الإمام السجاد هو حفيد يزدجرد وأمه شهربانو ، **أوقعوا أنفسهم في إشكالٍ تاريخي عويص، وهو لزوم ان يكون الحسين تزوج في ١٨هـ (حينها عمره ١٥سنة)** ،بينما الإمام السجاد ولد عام ٣٨هـ، ومن المنصوص عليه أنه لم يولد له من شهر بانو سوى السجاد، وهذا يعني أنها لم تلد من الإمام الحسين إلا بعد مضي عشرين عاما !! غير أن المجلسي عندما تنبه إلى هذه المشكلة بالرواية **حاول ترقيعها** بالقول أنه ليس من المستبعد أن تكون كلمة (عمر) الواردة في الرواية تصحيفا لكلمة

عثمان فيكون الزواج قد تم في عهد عثمان لا في عهد عمر !!!!!!. والواقع ان هذه المحاولة - إذا قبلت - فإنها سوف تحل إشكال التفاوت الكبير بين وقت الزواج ووقت الولادة، ولكن إشكالا آخر أكثر إحراجا سوف يظهر فيها ، وهو طول المسافة الزمنية بين انكسار جيش يزدجرد وبين أسر بناته !!! هذا مضافاً إلى ان الرواية تضمنت التصريح بأن الأسرى هم أسرى (المدائن) **فهل يقول المجلسي أنها مصحفة أيضا؟!!!!!** ،،،، ويتطرق العلامة المجلسي الي بيان اسم أم الأمام وهل هي سلامة أو خولة أو غزالة أو شاه زنان أو ..... فيقول أنهم جاءوا ببنت يزدجرد إلى المدينة ، وما أن وقعت عينها على عمر حتى غضبت وسبت عمرا فسبها هو أيضا، وأمر ان تباع شأن سائر الأسرى ، فاعترضه أمير المؤمنين بالقول أن بنات الملوك لاتباع وتشترى وإن كانوا كفارا، وأشار عليه بأن يزوجها رجلا من المسلمين ويدفع صداقها من بيت المال !!!،،، وفي ذيل الرواية المنسوبة إلى الإمام الصادق ، نصغي للحوار الأتي بين الإمام عليّ وابنة يزدجرد : فقال : (جه نام داري أي كنيزك)) ؟ يعني ماأسمك ياصبية ؟!! قالت : جهان شاه، فقال : بل شهر بانويه ، قالت : تلك أختي ، قال : ((راست كفتي)) أي صدقت .....!!!!

ويبدو أن الناقل (**أو المختلق**) لهذه الرواية لم يكن يدري أن الإمام عليّ ع، حتى لو سلمنا أنه تحدث معها الفارسية إلا أن اللغة التي كان سيتحدث بها لم تكن مفهومة عند بنت يزدجرد وذلك لأن عليّ، يتحدث باللهجة الفارسية الدرّية وهي لهجةٌ محلية لأهالي خراسان ، بينما كانت بنت يزدجرد تتحدث باللغة البهلوية الساسانية !!! هذا أولا، وثانيا عبارة ((أي كنيزك)) الواردة في الرواية من الواضح إنها من الاصطلاحات الرائجة في زمان (الراوي) لا في زمان الحدث .!! وإذا أمعنا النظر في الرواية نلاحظ شيئا غريبا وهو أن الأمام عليّ (ع) كان يخاطبها بالفارسية بينما هي تجيب بالعربية !!).

٥ ـ مرتضي مطهري (ت ١٩٧٩م) :

قال في كتابه « الإسلام وايران ، ترجمة : محمد هادي يوسف الغروى ، ط ١٩٩٧م ، ص ١١٩ ما نصه : (وإذا تعمقنا في بحث قصة زواج الإمام الحسين عليه السلام بشهربانويه من الناحية التاريخية لبدت **قصةً مشكوكاً في صحتها من الأساس**.....إن قصة أن يكون ليزدجرد ابنة باسم شهربانويه أو أي اسمٍ آخر ، وأنها تكون قد نالت فخر الزواج بالامام الحسين عليه السلام ، وولدت له الإمام السجاد عليه السلام ، مشكوكة من الناحية التاريخية شكاً شديداً ، إذ أن عامة المؤرخين لم يذكروا في هذا الصدد شيئاً قط).

٦ـ الباحث العراقي / عبد الحميد العلوجي (ت ١٩٩٥ م):

في كتابه « كذبة فارسية يفضحها الحق العربي » طبعة أولي ، بغداد عام ١٩٨٧م ، حيث قال في التمهيد : (لقد تلطخ عهد الخليفة المأمون العباسي بتضافر الشعوبيين وبعض الأخباريين الكذبة على ترويج شبهةٍ خبيثة حول اقتران الإمام الحسين «ع » بإحدى أمهات الأولاد ، فقد شاء هؤلاء الخصم أن يصفّدوا هذا الزوج بسلالةٍ إيرانية مفتوحة على يزدجرد الساسانى ، وإنني إذ أبدد هذا الإفك اللاتاريخي ، أجدني واثقاً ببراءتى من أيّما شنشنةٍ عنصريةٍ).

وقال في ص ٢٠ ما نصه : (وهكذا ضاعت شهربانويه بين «شهربانو» و«سها» و«شاهين » وأياً كان اسمها ، فانها في نهاية المطاف ،ابنة يزدجرد التي توارت مع أختيها في أحشاء مدينة « مرو » بعد اغتيال أبيهن ، فهي في وادٍ والحسين في واد).

٧ـ اللغوى والمؤرخ الشيعي الفارسي د / جعفر شهيدى (ت ٢٠٠٨م) :

في كتابه : حياة الإمام علي بن الحسين ص١٣ ــ ١٤ حيث قال :

(إلا أن اسم شهربانو بنت يزدجرد الساسانى لم يرد إلا في كتب الزيارات والقصص التي يكتبونها لاجتذاب القارئين .....والآن يجب ـ والحال هذه ـ النظر علي وفق هذه المصادر كيف

ذهبت بنت يزدجرد آخر ملوك إيران قبل الإسلام من إيران الى الحجاز والمدينة ، وتزوجت سيد الشهداء الحسين بن عليّ ــ عليهما السلام ـ ؟ وهل المصادر التي وردت فيها هذه القصة جديرة بالاعتماد عليها أو لا ؟ وهل إذا كتبها محدّث ثقة يجب أن نقبلها كاملةً ؟ أو تجب رعاية أسلوب محققي العصر في نقد القصص العلمى ؟ ويقيناً أن الصورة الثانية هي التي ستكون مورد قبول الجميع ، لأن ما يبحث فيها هو حادثة تاريخية لا حكم إلزامى).

وقد قدم جعفر شهيدى الدليل القاطع على عدم وجود شهربانو أو غيرها ضمن أعضاء الأسرة الهاشمية ، **حيث قال في ص٢٦ ــ ٢٧ ما نصه :** (ولكن الذهاب الي أنها شهربانو إعتماداً علي شهرتها وعدم معرفة غيرها لا قيمة له علمياً ، فضلاً عن هذه الاستنتاجات التاريخية ، **لدينا سندٌ آخر يبيّن أنه حتى بداية القرن الثانى الهجري لم تعرف شهربانو أو أميرة إيرانية في الأسرة الهاشمية** ، هذا السند هو أن أبا جعفر المنصور الدوانيقي كتب في جوابه لمحمد بن عبد الله بن الحسن النفس الزكية ، محمد الذى دعا نفسه مهدى هذه الأمة ، وادعي الإمامة والخلافة كتب رسالةً الى المنصور عدّ فيها فضائل أسرته ، وختمها بدعوة المنصور الى طاعته ، فكتب المنصور في جوابه رسالةً طويلة متوعّدة

يقول ضمنها : « وما ولد فيكم بعد وفاة رسول الله أفضل من علىّ بن الحسين ، وهو لأم ولد « ...كتابة « أم ولد » تحقيرٌ وجهه المنصور لمحمد بن عبد الله ،، هذه الرسالة التي جاء بها الطبري في حوادث سنة خمسٍ وأربعين ومئةٍ كتبت بعد نصف قرن على رحلة الإمام علىّ بن الحسين ع ، كان كثيرٌ من الهاشميين الذين هم في الطبقة الثانية بعد رسول الله أحياءً ، ولو كانت قصة أسر شهربانو وجلبها الى مسجد المدينة صحيحةً ، **ولو كانت أم علي بن الحسين بنت يزدجرد ملك إيران ، لما كتب المنصور مثل هذه العبارة ، ولو كتب المنصور كذباً ، لقمع كلامه في فمه ، ولأجابه بأن أم علي بن الحسين أميرة لا أمه ،،، هذه الرسالة سندٌ رسمي كتبت قبل قرون** من كتابة المصادر التي هي محط بحثٍ ..مثلما كتبنا ــ علي كل حال ــ قصص شهربانو علي أساس مثل هذه الروايات المشبوهة).

ثم رجح جعفر شهيدى إحتمالية أن تكون أم السجاد من الجوارى اللاتى أسرن في فتح المدائن أو نهاوند حيث قال ص ٢٧/ ٢٨ :

(وليس بعيداً أن المسلمين أسروا جوارياً في فتح المدائن ونهاوند علي ما روى مجالد بن سعيد عن الشعبي : « في يوم المدائن أسر المسلمون عدةً من جواري يزدجرد ، ومنهن أمى »،،، هذه القصة أيضاً جديرة بالالتفات إليها نظرا لتاريخ ولادة الشعبي

ووفاتـه ..وليـس بعيـداً أيضـاً أسر نسـاء في فتـوح خراسـان وشرق إيـران ، وغـير بعيـد أن تُدعـي إحـدى هـؤلاء الجـواري ـــ عـلى العـادة المـألوفة ـــ نبيلـة أو أمـيرة ، وغـير بعيـد أن يتـزوج الإمام الحسـين بـن عـليّ إحـدى هـؤلاء الجـواري ، وولـد لـه منهـا الإمـام عـلي بـن الحسـين ،، لكـن إذا كانـت هـذه الحادثـة قـد حدثـت ، ففـي خلافـة عثـمان بـن عفـان لا في خلافـة عمـر بـن الخطـاب ، وتلـك المـرأة نبيلـةٌ إيرانيـة لا بنـت يزدجـرد ملـك إيـران).

(ابحثوا معنا عن جثمان شهربانوا!!)

اختلفت آراء الشيعة في تاريخ وفاة شهربانو المزعومة وفي مكان وفاتها ودفنها على عدة آراء

* الإختلاف في تاريخ وفاتها :

١ ـ الروايات التي تؤكد أنها ماتت في نفاسها « وهو أشهر الروايات الشيعية» : جاء في العديد من المصادر الشيعية أن شهربانو ماتت في نفاسها بعد ولادة السجّاد، **من ذلك ما جاء في كتاب : الخرائج و الجرائح : الراوندي، ج : ٢ ص: ٧٥١:**

(وَهِيَ أُمُّ الْأَوْصِيَاءِ الذُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ فَوَلَدَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ ع وَ يُرْوَى أَنَّهَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا بِهِ)[١].

ولعل هذا الرأي ــ الذي لا يستند الى أىّ دليلٍ روائيٍ صحيح ــ يحلّ العديد من المشكلات لمؤلف فرّية وجود هذه الشخصية..إذ كان لابد أن يميتها مباشرةً بعد ولادة السجّاد، ليغلق الباب أمام العديد من التساؤلات والقيل والقال عن شخصيتها، وعلاقاتها بمولودها، فضلا عن أن صانع الفرية قد نال غرضه بذلك، حيث أن الأميرة

---

[١] للمزيد راجع : عيون اخبار الرضا : الصدوق ، ج٢ ، ص ١٣٥ ب٣٥ ح ٦، إثبات الوصية : المسعودى ، ص ١٧٠ البحار ٤٦ /١١ ح١١ باب قصة شهربانويه.

المزعومة وضعت الجنين في قماط الدولة الساسانية..وهو المطلوب لدى هؤلاء الكذبة.

وعلى فرض انها ماتت عام ٣٨ هـ وفور وضعها للسجاد **فإن هناك العديد من التساؤلات :**

أولا: اذا كان الزواج تم عام ١٦ هـ ووضعت عام ٣٨ هـ فقد استمرت حياتها مع الحسين اكثر من ٢٢ عام دون انجابٍ ودون ان يستعمل الحسين ولايته التكوينية ليساعدها على الانجاب!! ..كما أنها وخلال هذه المدة لم تنقل عن زوجها الحسين ولو حديثا واحدا صحيحاً في كتب الرافضة؟؟ ٢٢ عام زواج ولا تنقل حديثا واحدا عنه!!!

ثانيا: من صديقاتها؟ ومن جيرانها ومتى تعلمت لغة العرب واين وكيف ومن علمها؟؟

٢ـ آراء تؤكد انها ماتت والسجاد طفلٌ صغير :

زعم بعض علماء الرجال عند الرافضة أن شهربانو ماتت وولدها طفلٌ صغير، **وقد جاء ذلك في كتاب الرجال: ابن داوود الحلي ،ج: ١ ص: ٢٠٢:** (وكانت والدته شهر بانويه قد توفيت وهو طفل).

ويظهر لنا أن ابن داوود رغم كونه من علماء الرجال عند الشيعة ، إلا أنه لم يقدم حديثا شيعيا واحداً يثبت ما ذهب إليه ـــ لا صحيح ولا غيره ـــ ولكن الأمر كان من كيس ابن داوود ، لأن دين الشيعة « دينٌ يقول فيه من شاء ما شاء « ومع هذا لم يحدد تاريخا محددا لوفاتها، ولم يذكر لنا من صلي عليها؟ ولا اين دفنت؟ وكأنها في نهاية الأمر ليست أميرةً فارسية!!!ولا تستحق أن يخلّد الشيعة والمجوس ذكرها !!!

٣ـ روايات تظهر أنها عاشت مع ولدها السجاد لما بعد عام ٣٨ هـ :

أكدت الكثير من روايات الشيعة المنسوبة للإمام السجّاد، مدى برّه ورحمته بأمه ، **ومن ذلك ما جاء في كتاب : جامع أحاديث الشيعة : البروجردي، ج : ٢١ ، ص : ٤٣٧: حيث جاء ما نصه :**

(عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال: كان عليّ بن الحسين ع يصلى في اليوم والليلة ألف ركعة (إلى أن قال) : ولقد كان عليه السلام يأبى ان يواكل أمه ، فقيل له: يا ابن رسول الله أنت أبر الناس و أوصلهم فكيف لا تواكل أمك؟ فقال : انى اكره ان تسبق يدي إلى ما سبقت عينها اليه... ك ١٨٢ ج ١٥ - العلامة الكراجكي في كتاب التعريف بوجوب حق الوالدين ،قيل للامام زين العابدين عليه السلام : أنت أبر الناس ولا نراك تواكل أمك؟ قال: أخاف أن أمد

يـدي إلى شـئ و قـد سـبقت عينهـا عليـه فأكـون قـد عققتهـا)[1].

وهـذا يؤكـد أن أمـه عاشـت معـه مـدةً طويلـةً ، ولم تمـت في نفاسـها كـما تزعـم أغلـب روايـات المجـوس والشـعوبيون .

ـ وجـاء في كتـاب : مناقـب آل أبي طالـب - ط المكتبـة الحيدريـة : ابـن شهرآشـوب ، ج : ٣ ، ص : ٣٠٠ مـا يـلي : (أمـالي أبي عبـد اللـه النيسـابوري ، قيـل لـه : انـك أبـرّ النـاس ولا تـأكل مـع أمـك في قصعـةٍ وهـي تريـد ذلـك ؟ فقـال : أكـره أن تسـبق يـدي إلى مـا سـبقت إليـه عينهـا فأكـون عاقـا لهـا ، فـكان بعـد ذلـك يغطـي الغضـارة بطبـقٍ ويدخـل يـده مـن تحـت الطبـق ويـأكل)[2].

ـ ومـن العجائـب أن الروايـات الشـيعية أكـدت أن الإمـام السـجاّد زوّج أمـه مـن مـولاه !!! ـــ **وهـذا معنـاه أنـه كان بالغـاً في ذلـك الوقـت** أي انـه زوّج أمـه بعـد عـام ٥٥هـ ـ تقريبـاً ـ ولقـد عاتبه كثـير مـن النـاس في هـذا الأمـر، والـذى كان منهـم الخليفـة

---

[1] للمزيـد راجـع : مسـتدرك عـوالم العلـوم و المعـارف : عبـد اللـه البحـراني ، ج : ١٨ ، ص : ١٤٨ ، أعيـان الشـيعة :الأمـين، ج : ١ ، ص : ٦٢٦، وسـائل الشـيعة:الحرّ العامـلي، ج : ٦ ، ص : ٢٧٧، تفصيـل وسـائل الشـيعة إلى تحصيـل مسـائل الشّريعـة : الحـرّ العامـلي ، ج : ٩ ، ص : ٣٩٨ ، نحـن والأولاد في مآثـر أهـل بيـت النبـوّة عليهـم السـلام :حمـزة عندليـب ،ج : ٢ ، ص : ١٤٣، الفقـه الإسـلامي دراسـة اسـتدلالية في فقـه الخمـس وأحـكام الإنفـاق والإحسـان : محمـد تقـي المـدرسي، ج: ١ ، ص : ١١٢ ، الإمـام السـجاد ع : قـدوة و أسـوة : المـدرسي، ج: ١ ص : ٢٠

[2] للمزيـد راجـع : غريـب الحديـث في بحارالأنـوار : حسـين حسـينى البيرجنـدى ،ج : ٣ ص: ١٣٦، بحـار الأنـوار : المجلسـي ، ج : ٤٦ ،ص : ٩٣ ، مسـتدرك عـوالم العلـوم و المعـارف :عبـد اللـه البحـراني الأصفهـاني ، ج : ١٨ ، ص :١٤٩ ،: مسـند الإمـام السـجاد أبي محمـد عـلي بـن الحسـين(ع) :العطـاردي، ج: ١ ، ص: ٨٤

« عبد الملك بن مروان » الذى كان قوى الصلة جدا بالسجاد ويعرف له فضله ـــ باعتراف كتب الشيعة.

فقد جاء في كتاب : تهذيب الأحكام : الطوسي ، ج:٧ ، ص:٣٩٧ :

(عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : لما زوّج علي بن الحسين عليه السلام امه مولاه.. وتزوج هو مولاته ، كتب إليه عبد الملك بن مروان كتابا يلومه فيه ويقول له : انك قد وضعت شرفك وحسبك ، فكتب إليه علي بن الحسين ع : ان الله تعالى رفع بالاسلام كل خسيسة، وأتم به الناقصة وأذهب به اللوم ، فلا لوم على مسلمٍ وانما اللوم لوم الجاهلية ، **واما تزويج امي** فاني انما اردت بذلك برّها ، فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال : لقد صنع علي بن الحسين أمرين ما كان يصنعهما احد إلا علي بن الحسين فان بذلك قد زاد شرفا)[1].

٤ـ روايات تؤكد انها عاشت وحضرت واقعة الطف عام ٦١هـ :

جاء في كتاب معالي السبطين للحائري ، ج١ ، ص ٢٢٠ ما نصه :

(عن عبد الله بن سنان الكوفي عن أبيه ، عن جده ، أنه قال في أمر خروج الامام الحسين ع من المدينة وإركاب أهله في المحامل : ثم خرج شابٌ آخر وهو يقول:« تنحوا عنى يا بنى هاشم تنحوا عن حرم أبي عبد الله « فتنحى عنه بنو هاشم ، وإذا قد

[1] للمزيد راجع : جامع أحاديث الشيعة : البروجردي، ج : ٢٠ ، ص : ٨٠ .

خرجت امرأةٌ من الدار وعليها آثار الملوك ، وهي تمشي على سكينةٍ ووقار ، وقد حفّت بها إماؤها ، فسألت عنها ؟ فقيل لي : أمّا الشاب فهو زين العابدين ابن الإمام ، **وأما المرأة فهي أمّه شاه زنان بنت الملك كسري** زوجة الإمام ، فأتى بها وأركبها على المحمل ، ثم اركبوا بقية الحرم والأطفال على المحامل).

وجاء في كتاب : موسوعة كربلاء : لبيب بيضون ،ج: ٢ ، ص : ١٧٢ ما نصه: (في (مثير الأحزان) للجواهري، ص ٨٤: و خرج غلام من تلك الأبنية، و في أذنيه درّتان، و هو مذعور؛ فجعل يلتفت يمينا و شمالا، و قرطاه يتذبذبان. فحمل عليه هاني بن ثبيت فقتله. **فصارت (شهربانوا) تنظر إليه** و لا تتكلم كالمدهوشة.)[1].

* جاءت **روايةٌ شيعيةٌ اكدت أن شهربانويه حضرت الطف،، ولكن الصادم أنها نفت أن يكون الإمام السجّاد ولدها!!!** وأكدت أن ولدها هو عليّ الأكبر وأنه استشهد في الطف!!! ولم تذكر تاريخ وفاتها..ولا أين دفنت!!! .

---

[1] للمزيد راجع : بحارالأنوار : المجلسي ، ج ٤٥ ص ٤٥ ــ ٤٦ ، العوالم، الإمام الحسين: عبد الله البحراني، ج : ١ ، ص : ٢٨٨، المجالس العاشوريّة في المآتم الحسينيّة : عبد الله آل درويش، ج : ١ ص: ٣٨٩، نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم و يليه نفثة المصدور فيما يتجدد به حزن العاشور: عباس القمي، ج : ١ ص : ٢٩٩ ، تسلية المُجالس وزينة المَجال: الكركي الحائري، ج : ٢ ، ص : ٣١٣ ، رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار: نعمة الله الجزائري، ج : ١ ، ص : ٢٢٨، شهربانو أم الإمام السجاد ع : العبيدان ، ص ١٧٣.

وقد جاء ذلك في كتاب : مناقب آل أبي طالب - ط المكتبة الحيدرية المؤلف : ابن شهرآشوب ،ج : ٣ ص : ٢٥٧ ، حيث جاء ما نصه : (ثم تقدم علي بن الحسين الأكبر (ع) وهو ابن عثمان عشر سنة ، ويقال ابن خمس وعشرون ، وكان يشبه برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا ونطقا وجعل يرتجز ويقول :أنا علي بن الحسين بن علي * من عصبة جد أبيهم النبي نحن وبيت الله أولى بالوصي * والله لا يحكم فينا ابن الدعي أضربكم بالسيف أحمي عن أبي * أطعنكم بالرمح حتى ينثني طعن غلام هاشمي علوي فقتل سبعين مبارزا ، ثم رجع إلى أبيه وقد أصابته جراحات فقال : يا أبة العطش ، فقال الحسين : يسقيك جدك ، فكرّ أيضا عليهم وهو يقول :الحرب قد بانت لها حقائق * وظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق * جموعكم أو تغمد البوارق ، فطعنه مرة بن منقذ العبدي على ظهره غدرا فضربوه بالسيف ، فقال الحسين :على الدنيا بعدك العفا ، وضمه إلى صدره وأتى به إلى باب الفسطاط ، **فصارت أمه شهربانويه وهي تنظر إليه ولا تتكلم** ، فبقي الحسين وحيدا وفي حجره علي الأصغر...)[1].

[1] للمزيد راجع: أعيان الشيعة : محسن الأمين، ج : ١ ، ص : ٦٠٤

ـ وهذه آراء عجيبة!! إذ ان النسخ المطبوعة من مقتل الحسين لأبى مخنف جاءت خاليةً تماما من الكلام عن حضور شهربانو او هلاكها بالطف ، رغم أنه إهتم بكل تفاصيل الواقعة ـ بزعمه ـ فكيف غاب عنه حضور بنت كسري؟

٥ ـ روايات تزعم أنها سافرت الى ايران قبل الطف بشهرٍ أو عام ولا يعلم تاريخ موتها :

تزعم بعض الآراء الشيعية أنها كانت على قيد الحياة عام ٦٠هـ ، وأنها سافرت لإيران بأمرٍ من الحسين لتجهّز جيشاً.

وقد جاء في كتاب : شهربانو أم الإمام السجاد ع : العبيدان ، ص ١٧١ ـ ١٧٢ ، ما نصه : (ذكر بعض المتأخرين أن شهربانوا خرجت من المدينة الى بلاد فارس ـ وبالتحديد الريّ ـ بأمرٍ من الامام الحسين ع قبل شهرٍ من خروجه من المدينة متوجهاً الى العراق ، فأرسل معها ستةً من أصحابه المعتمدين لديه : كميل بن زياد ، وربيع بن خثعم ، وأربعة من همدان ، **فلما علم العجم بقدوم ابنة ملكهم السابق ، وزوجة إمامهم الفعلي** ، أقبل الجميع من **الزرادشتية** والمسلمين الغاضبين من ظلم واضطهاد الأمويين لاستقبالها ، وتعاهدوا على مساعدتها بالأنفس والسلاح والعتاد ، لأجل الثورة على الأمويين الطغاة

، ولما أن سارت القافلة نحو العراق جاءهم الرسول من الكوفة يحمل نبأ مقتل الإمام الحسين ع وأصحابه في كربلاء. فقفلوا راجعين ، **واختفت شهربانوا** والمقربون منها في الجبال القريبة من بلاد الريّ ، والتي تعرف اليوم باسمها ..وعلي أثر هذا قام عمال الأمويين بوضع رواياتٍ ملفقةٍ ونشروها بين ثقاة الشيعة ، وأشاعوا فيهم أن شهربانو قد توفيت في نفاسها بعد ولادة علي بن الحسين ع..).

ويظهر لنا أنها رواياتٌ بلا أسانيد ، فهي من كلام القصاصين والبطالين ، وينقصها الحبكة الدرامية لتكتمل الأسطورة ، ومما يؤكد فشل من اختلقها ، أن هناك كثيرٌ من التساؤلات : الحسين في دين الشيعة له ولاية تكوينية تخضع لها ذرات الكون ولديه قدرة على المعجزات فلا حاجة لديه لعلوج العجم !!! كما أن الحسين أتته الآلاف من كتب الشيعة بالعراق وهم الذين حفّزوه للخروج، ولم يقل كُتاب المقاتل الرافضة أنه استنجد بالمجوس !!! وفي دين الشيعة ايضاً أن الحسين رفض أن تساعده الملائكة والجن لينتصر فهل يستنجد بالزرادشت ؟؟ كما ان النص السابق يذكر « **فلما علم العجم بقدوم ابنة ملكهم السابق**» ..ولا ندري أي ملك يتذكرونه وقد مضي أربعون عاما على نهاية مُلك

يزدجرد عام ٢١هـ بعد نهاوند ؟؟ ولماذا لم يطلب الحسين من سائر زوجاته أن يفعلن مافعلت شهربانو؟؟ وكيف يقبل الحسين أن يستعين بالزرادشتية عباد النار على حرب المسلمين؟؟ كما أن القصة لم تحل لنا الإشكال ، فلم نعلم متى ماتت بنت كسري؟؟ ولا أين دفنت ؟

ـ وقد ذكر هذا الرأي **أيضا** « **جعفر شهيدى**» في معرض سخريته من الخرافات والاساطير الشيعية.

حيث قال في كتاب : زندكانى على بن الحسين ، ص ٢٩ ، ما نصه : (في عصرنا اصطنعوا أسطورة تجاه « شهربانو» من جانب الحسين الى ايران في العام الستين للهجرة ، لتهيء جيشاً ، وتسقط حكومة معاوية ، وانتقلت هذه الأسطورة من المجلات الفكاهية الى الكتب والمجلات العلمية ، وليس بعيداً أن تحتسب في المستقبل من اسناد المحققين)

وهذا القول الذى نقله جعفر شهيدى يظهر فيه كمٌ كبيرٌ من المغالطات ، لأن هذا قولٌ بلاسندٍ أو دليل ، ولم يعزوه الى مؤرخٍ أو راوٍ معتبر ، كما انه لم يحدد ما حصل لها بعد ذلك ؟ هل جمعت الجيش أم عجزت عن جمعه ؟ ومن قاد الجيش؟ وهل قدم الجيش أم حبسه حابس؟ ولماذا أرسلها الإمام ومعه

ولايةٌ تكوينية وقدرةٌ على احداث المعجزات كما يزعم الشيعة؟ ومتى ماتت ؟ وأين دفنت ؟ ومن صلي عليها ؟ وأين قبرها ؟

٦ـ زعم بعض الشيعة أنها شاركت في واقعة الطف وهربت بعدها وغابت :

ومن عجائب الأمور أن بعض علماء الشيعة من المعاصرين الذين يذهبون الى هذا الاحتمال ، يقيمون دليلهم على ذلك ، من كتبٍ مجهولة وروياتٍ مزعومة ، **وهذا ما اعترف به كتاب : (امهات الائمة للسيد حسين بن جعفر الموسوى ، تحقيق : السيد خالد الغريفى الموسوى طبعه اولى عام ٢٠١٥ دار الكتاب الاسلامى قم ص٢٦٩ ــ ٢٧٧) حيث جاء ما نصه :**

(**أقول** : رأيت **كتابا عتيقا ضاع منه كثير** , تاريخ كتابته سنة احدى عشر وألف من الهجرة برواية ابى مخنف لوط بن يحى الخزاعى عن **كتاب منسوب الى الإمام الناطق جعفر الصادق** بعضه وبعض آخر من الكتاب الذى كتبه الإمام الحسن العسكرى فى انساب أولاد سيد المرسلين ..وكان ذلك الكتابان فى المسجد الاقصى الى سنة ثلاث وخمسين وستمائة .....حتى قال ..... وروى انه اوصى الامام الحسن الى اخيه الحسين ع بأن يزوج بنته زبيده لقاسم بن الحسن ع ووقع

عقدهما الحسين ع فى يوم عاشوراء بكربلاء وعمل بوصية اخيه ، ومنع قاسما يوماً وليلة من الحرب بكربلاء ، وكان قاسم ليلةً مع زبيدة ، وتزوج وحصل منه ولدٌ بقدرة الله، وبعد ان قتل الحسين ع وقاسما فى كربلاء ،ركبت زبيده فى مركب الحسين ع ووجه مع شهربانو خاتون الى الرىّ ....وروى ان المخالفين جاؤوا بطلبهما ولم يروهما ، وقالت شهربانو : **الهنا ملكنا معبودنا انت تعلم انى لا اريد بعد الحسين ع حياةً ولا اريد ان اطّلع علىّ احد سيما من مخالف** ..وجاءت الى الرى وراحت فى جبل كان فيه وغابت ..وهو مشهور.. واذا ارادت شهربانو ان تدخل الغار فأمسكت ذيلها زبيدة بنت الحسين وقالت : يا أماه بمن وضعتنى .قالت: يا ثمرة الفؤاد انت امانة القاسم بكربلاء وليس لك رخصة إن كنت معى فى ذلك الغار ..فبكتا وأودع شهربانو بنته ودخلت الغار او بقيت وحيدة زبيدة) **وهو رأىٌ عجيب ، يُذهب العقول** ، فكيف ساغ لهذا الرجل أن يستند الي كتابٍ مجهول لايعرف اسمه ولا اسم مؤلفه!! ولا كيف عثر عليه ، كما أنه لم يذكر حتى راوٍ واحد لهذه الخرافة !! وما اسم كتاب جعفر الصادق ،وكتاب الحسن العسكرى المنقول عنهما ؟؟ ومن الذي اودع هذه الكتب المسجد

الاقصي؟ كما أنه لاتعرف بنت للحسين اسمها « زبيدة» !!! ولم يقل احدٌ أنها ابنة شهربانو!!وكيف تركت شهربانو ولدها مريضاً وهربت دون ان تعلم مصيره واخذت ابنتها فقط ؟؟ وكيف غابت فى الجبل؟؟ولماذا لم ينقذها الابن الإمام أو الأب الإمام بأي معجزة من معجزاتهم؟

وجاء في ذات الكتاب السابق روايةٌ بلا سند ، تزعم أن شهربانو هربت الي ايران على ظهر بعير أعده ولدها الإمام السجاد !!! وهو قولٌ لم تذكره كتب المقاتل الشهيرة عند الرافضة !!!

وقد جاء ذلك في كتاب : امهات الائمة للسيد حسين بن جعفر الموسوى ص ٢٧٧ نقلا عن مجالس الاحزان للقزوينى ،حيث قال ما نصه: « قيل ان علىّ السجاد اركبها جملا فى تلك الواقعة الهائلة، وقال لها:كونى على ظهره اى مضى، فقيل : انه مضى بها الى الرى»

* مكان دفنها

اختلفت آراء الشيعة حول المكان الذي دفنت فيه شهربانو المزعومة على عدة آراء:

١ ـ دفنت في البقيع :

ذهبت بعض الآراء الشيعية ـــ بلا دليلٍ ـــ إلي أن شهربانو دفنت في البقيع ، **من ذلك ما جاء في كتاب : عمارة قبور النبي و أهل بيته« ص» مشعر إلهي : محمد السند، ج: ١ ص : ١٨٠حيث جاء ما نصه :** (وكذلك دفن في البقيع أكثر أولاد الإئمة المعصومين (عليهم السلام) كأبناء الإمام الباقر (ع) وسكينة وفاطمة (بنتا الإمام الحسين (ع) وأبناء الإمام السجاد (ع) وكذلك شهربانوا أم الإمام السجاد وغيرهم)[١].

وهذا الرآي لايستند الى أي دليلٍ صحيح!!! كما لنا ان نتساءل : متى ماتت؟ من غسلها؟ من صلي عليها؟ هل صلي عليها الحسين أم غيره؟ لماذا لم تختر أن تدفن في كربلاء أو تنقلها ملائكة الشيعة النقّالة الى هناك؟؟ وكيف ماتت فى المدينة المنورة وتدفن بالبقيع ثم نحن نرى اليوم ان قبرها فى مدينة طهران...كيف طارت الى هناك؟؟

---

[١] للمزيد راجع : إثبات الوصية : المسعودى ، ص ١٧٠، حياة الإمام علي زين العابدين : للمقرم ، ص ٥١

٢ـ دفنت في الكوفة :

ذكـر هـذا الـرأي بعـض علـماء الرافضـة ، **فقـد جـاء في كتـاب السلسـلة العلويـة لأبي نـصر البخـاري ص ٣١** أن الإمـام السـجاد ولـد في حـرب الجمـل عـام ٣٧هـ ، وقـد حـاول بعـض الشـيعة أن يـبرر هـذا الـرأي **فقـاال العبيـدان في كتـاب : شـهربانو أم الإمـام السـجاد ع ، ص ١٦٨ :** (هـذا بنـاء عـلي احتـمال أن يكـون أمـير المؤمنـين ع قـد انتقـل وجميـع ذويـه الى الكوفـة) ..ثـم فنّـد هـو بنفسـه هـذا الـرأي فقـال : (ولكـن الظاهـر أن هـذا الـرأي مبـتنٍ عـلي مجـرد احتـمالات ، فلاينهـض ، ولا اعتبـار لـه مـالم يقـم عليـه برهـان).

وحقـاً هـو رأيٌ بلادليـل، ولا زالـت التسـاؤلات مطروحـة: مـن غسّـلها ؟ مـن صـلي عليهـا هـل عـليّ بـن ابى طالـب أم الحسـن أم الحسـين؟ أيـن قبرهـا بالكوفـة؟ لمـاذا تركـه الشـيعة ولم يتخـذوه وثنـا يعبـد مـن دون اللـه ؟ كيـف لم تذكـر كتـب الشـيعة التـي تناولـت الكوفـة وأرضهـا دفـن شـهربانو بهـا؟

...كل هذه التساؤلات تؤكد كذب هذا الرأي وعدم واقعيته .

٣ـ آراء تزعم أن قبرها في طهران بإيران:

زعمـت بعـض الاسـاطير أن شـهربانو قدمـت الى ايـران وغابـت في الجبـل الـذى أقيـم لهـا بـه مـزار ، **فقـد ذكـر الدربنـدى في أسرار الشـهادة ، ج ٣ ، ص ١٣٧ ــ ١٣٨ في ذيـل المجلـس ١٦ مـا نصـه :**

(قال : فهى ــ علي ما في الألسنة مشهور ــ غائبةٌ في جبلٍ من جبال الري ، في مكان قريب من مقبرة السيد الأجل الثبت الثقة ذي المناقب والمفاخر السيد عبد العظيم الحسنى..)

وجاء في كتاب : شهربانو ام الامام السجاد ع : للعبيدان ، ص ١٦٩ ــ ١٧٠ عن مرقد شهربانو بإيران مايلي :

(وهذا المرقد معروفٌ باسم « بقعة بي بي شهربانو» أي مقام السيدة شهربانو ، بطول ٣٣م وعرض ٢٢م ، وأول تاريخ لظهوره كان في القرن الرابع الهجري في عهد آل بويه والسلجوقيين ، وتم تجديد عمارته في القرن السادس في عهد الصفويين ، ثم بنيت قبته وأضيف له رواق أو مسجد في عهد القاجاريين ، **وفي عام ١٤٠٤هـ تم وضع ضريح مرصع** ومزيّن بالذهب من تبرعات الخيّرين ، ولا زال الكثير من المؤمنين يرتادون هذه البقعة ، زواراً وسواحاً ، **وأقدم ما كتب على حجر القبر يعود لعام ٨٨٨هـ**، وفيه أحاديث نبوية وأسماء وألقاب شهربانو)

ويظهر من هذا النص أن قبر شهربانو في ايران ظهر فجأةً وفي زمان الدولة البويهية والتي حكمت تقريبا من عام ٣٣٤ هـ وحتى ٤٥٠هـ، وهذا يعنى ان قبرها ظهر فجأة بعد واقعة الطف بحوالي ٢٧٣ عام!!! وظهر بلا أي دليلٍ ..ولا نعلم من دفنها ؟ ولا متى ماتت؟ ثم وضع الضريح عام ١٤٠٤هـ !!! وهو مما يؤكد اختلاق قصة ضريحها المزعوم

في ايـران بالكليـة، وربمـا افـتروا هـذا الأمـر ليحافظـوا عـلي مجوسـية ديـن الشـيعة.

وذكـر جعفـر شهيـدى ــ في معـرض سـخريته مـن اسـاطير الشـيعة ــ في كتابـه : زندكـانى علـي بـن الحسـين ، ص ١٢ ــ ١٣، ص ٢٩ ، مـا نصـه : (شـهرة شـهربانو بلغـت أن أقيـم لهـا مـزار باسـم السـيدة شـهربانو قـرب مدينـة الـريّ في قلب الجبـل ، يقول بنـاة هـذا المـزار وزائـروه : هـذه السـيدة ركبـت جـواد الحسـين ذا الجنـاح بعـد حادثـة كربـلاء وشـهادته ، وانطلقـت بـه الى ايـران ، فوصلـت هـذا الجبـل ، قـرب الـريّ وكان العـدو في عقبهـا ...أرادت شـهربانو أن تقـول : يـا هـو خـــذنى ، فقالـت : يـا كـوه ــ يعنـى ياجبـل ــ خـذنى ، فانشـق الجبـل ، وضمهـا في قلبـه).

وفي هـذا النـص الأخـــير : نـرى أن شـهربانو المزعومـة غابـت ولم تمـت ، واختفـت في هـذا المـكان في ايـران لتكتمـل خيـوط الأسطـــورة، ولا نـدرى لمـاذا تركـت ولدهـا المريـض في الـــطف وهربـت هـي الى ايـران؟ ولا نعلـم هـل لهـا بعـد غيبتهـا ظهـور؟ كـما يظهـر مـن النـص أنـه روايـةٌ بـلا سـندٍ أو زمـام ، كـما أن الروايـة تزعـم أن العـدو تعقبهـا مـن كربـلاء الى داخـل ايـران ، وهـذا لم يقلـه أحـدٌ مـن المؤرخـين المعتبريـن ، ولانـدرى لمـاذا يلاحقهـا الخصـوم وفي يدهـم نسـاء اهـل البيـت وأولاد وبنـات الحسـين نفسـه ؟؟ ولانـدرى كيـف ركبـت حصـان الحسـين

« ذا الجناح» وهربت به؟ رغم أن روايات الشيعة تؤكد أن الحصان دافع عن الحسين ثم انتحر وألقي بنفسه في النهر بعد أن قتل أربعين رجلا؟ كما أنه حسب هذه الأسطورة يظهر ان ابتلاع الجبل لشهربانو كان نتيجة خطأ من شهربانو في الدعاء ، فبدلا أن تقول : يا الله خذنى ، قالت : يا جبل خذنى..فاستجاب الجبل !!

ولاندري كيف تكون زوجة للحسين ولا تعلم ان كربلاء افضل الارض بزعم الروافض ...لماذا لم تنقلها ملائكة الشيعه النقاله الى جوار قبر الحسين...اتفضل مدينة طهران الفارسية على ارض كربلاء والمدينة ؟؟

ومن عجائب الأمور أن شيخ الرافضة « الصدوق « كان مقيما بالري قريبا من القبر المزعوم ، ومات عام ٣٨١هـ ولم يذكر في كتاباته شيئا عن قبر شهربانو ولم يزره !!!

*حاول بعض الشيعة ان يجد مبررا منطقيا لوجود قبر شهربانو فى مدينة طهران ، **فجاء في كتاب : امهات الائمة للسيد حسين بن جعفر ص ٢٧٣ / ٢٧٤ نقلا عن الكتاب المجهول :**

(أنه بعد ما قتل عليّ الأصغر ، وذكر أن عليّ الأصغر كان من شهربانويه, قالت شهربانو: يا ابن رسول الله.**انا غريبة فى هذا البلاد، وانا مظلومة وانا مخزونة، وكيف اصنع ؟ واين اروح ؟ ومن كان مؤنسي وكيف أريد؟ وبأى مكان رأيته؟ ليت**

أمى لم تلدنى يا ابن رسول الله، ما تقول فى غربتى؟.....

وبكى الحسين بكاءا شديدا، وبكت نساء اهل البيت وقلن للحسين ع: يا ابن رسول الله ، غمك اهل البيت يزيله ، انت تروح وبمن أودعتنا؟؟ وقالت شهربانو صائحة: يا سيدى انت تعلم غربتى وليس لى غيرك، اى شىء أفعل أنا؟قال عليه السلام: يا شهربانو إن رأيت ان ذا الجناح إذا جاء عندك ملطخا بدمى تعلمى أن اليوم قتلونى واستشهدت, اركبى ذا الجناح وروحى عند أخيك.....ثم قالت: بالله ليس بيننا رجل ان يكون مع تلك النسوان والاطفال حتى يروحوا معى بلدة رى؟...قالت زينب : يا اخى يا ابن رسول الله كان عبد الله بن ابى ذر الغفارى حيا....ثم ناداه ع وقال له: يا عبد الله اذا علمت شهادتى كن مع هؤلاء رفيقا حتى يصلوا الى أولاد ملك يزدجرد وسلمهم عنى السلام) .

ـ وهذا النص فضلا عن كونه من كتابٍ مجهول ، فقد أكد مؤلفه ان علىّ الاصغر قتل فى الطف وانه ابن شهربانو، فتكون قد ضاعت الإمامة الشيعية وسقط معها دين الشيعة!!!

ولنا أن نتساءل اين ملك يزدجرد وأولاده عام ٦١هـ وقد انتهت دولتهم منذ قرابة الاربعين عاما؟؟ وهل كانوا مسلمين أم مجوس؟؟ فضلا عن ان هذه الرواية مع غرابتها وعدم وجود سند لهاٍ، فإننا لاندري كيف تذكرت شهربانو فجأةً أنها غريبة

في هذه البلاد عام ٦١هـ ،أي بعد زواجها ب٤٤عاما؟؟ وهل من الشجاعة ان تهرب زوجة الإمام ويثبت معه الأطفال ؟؟ ولاندرى لماذا لم ينقلها الإمام الى طهران بالمعجزة؟؟ ومن كان معها في هذه الرحلة من المحارم الذكور؟؟ كيف يقبل الإمام ان يرسل معها عبد الله بن ابي ذر دون محرم ؟

٤ ــ انتحار شهربانو غرقاً بالفرات !!!:

جاء في بعض الروايات الشيعية أن شهربانو حضرت واقعة الطف عام ٦١هـ ، وأنها انتحرت وألقت بنفسها في الماء وغرقت !!..فهل ستدخل النار لقتلها لنفسها أم سيعفو عنها الإمام؟

وقد جاء ذلك في كتاب : زندكانى على بن الحسين ،لجعفر شهيدى ، ص٣٠ ، حيث ورد ما نصه : (وتصور جماعة أخرى أن شهربانو بعد حادثة العاشر من المحرم ألقت نفسها في الماء وغرقت).

وجاء في كتاب : حياة الإمام زين العابدين : المقرّم ، ص ١٩ ، حيث قال : (وحين رأت تلك الجثث الزواكى تجول عليها الخيول والريح تسفي عليها بوغاء الثري، **أتلفت نفسها بالفرات**)[١].

وجاء في كتاب : مناقب آل أبي طالب: ابن شهرآشوب ، ج : ٣ ص: ٢٥٩: (قال أبو مخنف : جاءت كندة إلى ابن زياد بثلاثة عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الأشعث ، وجاءت هوازن

[١] للمزيد راجع : أمهات الأئمة : حسين الموسوي، ص ٢٧٧.

بعشرين رأسا وصاحبهم شمر بن ذي الجوشن ، وجاءت بنو تميم بتسعة عشر رأسا ، وجاءت بنو أسد بتسعة رؤس ، وجاء سائر الجيش بتسعة رؤس ، فذلك سبعون رأسا . وجاء برأس الحسين خولي بن يزيد الأصبحي . وجاؤا بالحرم أسارى إلا شهربانويه فإنها أتلفت نفسها في الفرات).

وكتب القزوينى في ذيل عنوان الأساطير التاريخية في كتاب : مذكرات القزوينى « يادداشتهاى قزوينى » بتحقيق إيرج أفشار : ١ / ٨٥ ، ما نصه : (ومزار شهربانو حوالي طهران ، والحال أنها على ما في كتب الأخبار والتواريخ أغرقت نفسها في الماء بعد قتل الحسين).

ولقد حاول الدربندى في كتابه : أسرار الشهادة ، ج٣ ، ص١٣٨ أن يبرر مسألة انتحار شهربانويه فقال : (بناءً علي صحة الخبر..لابد أن نقول إن هذا لم يصدر منها إلا برخصةٍ من سيد الشهداء أو إذن منه « روحي فداه» ، وذلك لحكمةٍ خفيةٍ عن إدراك عقولنا إياها !!) وهو تبرير العاجز الذى أعيته الحيل ، فلم يستطع أن يوجد مبررا لانتحار شهربانويه!! فألصق الأمر بالإمام وعلّقه برقبته ، لتظهر المجوسية البريئة في صورة المطيعة للإمام الذى أمرها دون سائر نسائه أن تنتحر!! دون أن نفهم لماذا امرها بالانتحار ومخالفة أمر الله؟ [1].

[1] للمزيد راجع : ذكره طابع ديوان الشيخ عبد الغنى الحر : ١٦٩ عن كتاب :» سركذشت بي بي شهربانو«

ولا نـدري لمـاذا فعلـت شـهربانو ذلـك ؟ لمـاذا لم ينقذهـا زوجهـا الإمـام؟ أو ولدهـا الإمـام المريـض بالطـف عـن طريق أي معجـزةٍ من المعجـزات؟ فضـلا عـن انهـا لم تصـبر عـلى قضـاء اللـه وتـرضى بـه !!والاعجـب ان تنتحـر وتـترك ولدهـا السـجّاد مريضـا فى خيمته ولا تنتظـر حتـى تعلـم مصـير ولدهـا!!! لمـاذا تعمـدت أن تخالـف أمر اللـه تعـالي حـين قـال : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾ (النسـاء ٢٩).

لمـاذا تعمـدت مخالفة نهـي النبي ونهـي أولادها من الأئمـة المعصومين عـن قتـل النفـس ؟ **حيـث روى الصـدوق في الفقيـه ج ٣ ص ٣٧٤ بالرقـم ١٧٦٧ :** (قـال الصـادق (ع) مـن قتـل نفسـه متعمـدا فهـو في نـار جهنـم خالـدا فيهـا)[١].

ـ وجـاء في كتـاب : مـرآة العقـول في شرح أخبـار آل الرسـول : المجلسي ، ج: ١٣ ص: ٢٦١ : (أن الإمـام الباقـر (عليـه السـلام) قـال : إن المؤمـن يبتـلى بـكل بليـةٍ ويمـوت بـكل ميتـةٍ إلا أنـه لا يقتل نفسـه)[٢].

---

[١] للمزيـد راجـع : وسـائل الشـيعة : الحـرّ العامـلي ،ج: ١٩ ،ص : ١٣ بـاب تحريـم قتـل الانسـان نفسـه ، روضـة المتقـين في شرح مـن لا يحـضره الفقيـه : المجلسي، ج : ١١ ، ص : ١٧٨ ، الوسـائل البـاب ٥٢ مـن أبـواب الوصايـا ج ٢ ص ٦٧٥ و البـاب ٥ مـن أبـواب القصـاص في النفـس ج ٣ ص ٤٦٤ ط الأمـيري و الـوافي الجـزء التاسـع ص ٨٣ و الجـزء الثالـث عـشر ص ٢٥ و مسـتدرك الوسـائل ج ٣ ص ٢٥١.

[٢] للمزيـد راجـع : الفـروع مـن الـكافي : الكلينـي، ج : ٣ ،ص : ١١٢ ، جامـع أحاديـث الشـيعة البروجـردي، ج : ٢٦ ، ص : ١٣١ ، بحـار الأنـوار : المجلسي، ج : ٧٨ ، ص : ١٩٦، ميـزان الحكمـة :المحمـدي الـري شـهري، ج : ١ ، ص : ٣٠٣، ألـف حديـث في المؤمـن : هـادي النجفـي، ج ، ص : ٢٨٧.

- **ولنا أن نتساءل:** هل أخرج جثتها أحدٌ من الناس أم تركوها في النهر؟ ولو أخرجوها فمن فعل هذا ومتى ؟ وهل صلي عليها ولدها الإمام رغم أنها ماتت منتحرة؟ ومن دفنها ؟ وأين قبرها؟؟ وهل ستدخل النار أم لا؟؟

وخلاصة الأمر: أن كل ما يتعلق بشهربانو المزعومه لابد أن يكتنفه التعارض والتناقض والتضاد والغموض،فلم تتفق الروايات الشيعية على اى شيءٍ يخصها ...فلا رواياتٌ صحيحة تحدد وقت وفاتها!!! ولا رواياتٌ صحيحه تحدد مكان وفاتها!!!

فقد تبخرت شهربانو بعد ان أنجبت السجّاد!!!

تتمة للبحث وبعد أن فندنا الآراء الشيعية حول هذا الموضوع ، كان لزاماً علينا أن نقدم طرح أهل السنة حول مسألة : «من هي أم عليّ زين العابدين ؟؟» هل هي أميرةٌ فارسية أم امرأة عادية ؟ هل هي حرّة أم أمةٌ ؟

لكن في البداية لابد أن نشير الى مسألتين هامتين :

١ ـ هناك مستندٌ ووثيقة تاريخية لايمكن إنكارها أو جحدها ،

لاسيما وقد اثبتها أغلب المؤرخين ، وهى كتاب الخليفة العباسي أبو جعفر المنصورالى محمد بن عبد الله بن الحسن «النفس الزكية» جوابا على ما افتخر به عليه من النسب والشرف..

فقد جاء في كتاب : تاريخ الاسلام - ت تدمري المؤلف : الذهبي، ج : ٩ ، ص : ٢٤ ـ ٢٥ ما نصه: (فَأَجَابَهُ الْمَنْصُورُ: جَلَّ فَخْرُكَ بِقَرَابَةِ النِّسَاءِ، لِتَضِلَّ بِهِ الْغَوْغَاءُ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ النِّسَاءَ كَالْعُمُومَةِ بَلْ جَعَلَ الْعَمَّ أَبًا، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ كَذَا فَأَمْرُهُ كَذَا وَلَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ أَعْمَامٌ أَرْبَعَةٌ فَأَجَابَ اثْنَانِ، أَحَدُهُمَا أَبِي، وَأَبَى اثْنَانِ، أَحَدُهُمَا أَبُوكَ، فَقَطَعَ اللَّهُ وِلايَتَهُمَا مِنْهُ، وَلا يَنْبَغِي لَكَ وَلا لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَفْخَرَ بِأَهْلِ النَّارِ. وَفَخْرُكَ بِأَنَّكَ لَمْ تَلِدْكَ أَمَةٌ فَتَعَدَّيْتَ طَوْرَكَ وَفَخَرْتَ

عَلَى مِن هو خير منك إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وَمَا خِيَارُ بَنِي أَبِيكَ إِلا بَنُو إِمَاءٍ، مَا وُلِدَ فِيكُمْ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ لأُمِّ وَلَدٍ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ جَدِّكَ،** وَمَا كَانَ فِيكُمْ بَعْدَهُ مِثْلُ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَدَّتُهُ أَمُّ وَلَدٍ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ، وَلا مِثْلُ ابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّكُمْ بَنُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ : « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ « وَلَكِنَّكُمْ بَنُو ابْنَتِهِ..)[1].

ـ وكون الخليفة أبو جعفر المنصور من أهل البيت ، وقريبٌ من زمان عليّ السجاد، يؤكد صحة ما ورد في هذا الكتاب، ـ علما بأن النفس الزكية قتل عام ١٤٥هـ ـ ونلاحظ أنه لم يذكر ان السجاد من أحفاد كسري ،وانما فقط من أبناء الإماء ..ولو كان الخليفة كاذبا لرد عليه النفس الزكية ولأثبت كذب ادعائه، فدل صمت النفس الزكية علي صحة ما قال المنصور، وأن علي زين العابدين ليس من أحفاد يزدجرد.

---

[1] للمزيد راجع : الطبري ٧/ ٥٦٨ وابن الأثير ٥/ ٥٣٨، ابن خلدون ٤ / ٦. كتاب جمهرة رسائل العرب في عصور العربية:أحمد زكي صفوت، ج ٣ ، ص :٨١ ــ ٨٢

٢ ـ من الملاحظ أيضا عند اهل السنة أنهم حفظوا نسب « يزيد بن الوليد بن عبد الملك» « ت ١٢٦ هـ » الخليفة الأموي الثاني عشر ، المعروف بيزيد الناقص، وأكدوا أن أمه كانت حفيدة يزدجرد ـ شاه فريد او شاهفرند ـ ، في حين أنهم لم يذكروا ابدا بروايةٍ صحيحةٍ أن أم السجاد كانت بنت كسري يزدجرد !!! ولقد جاء في كتاب: تاريخ الخلفاء: السيوطي ، ص ٨٨ ما نصه : (يزيد الناقص، أبو خالد، ابن الوليد بن عبد الملك، لقب بالناقص، لكونه نقص الجند من أعطياتهم، ووثب على الخلافة، وقتل ابن عمه الوليد، وتملك.**وأمه شاهفرند بنت فيروز، بن يزدجرد** ..... فلهذا قال يزيد يفتخر:أنا ابن كسرى، وأبي مروان ... وقيصر جدي، وجدي خاقان ،، قال الثعالبي: أعرق الناس في الملك والخلافة من طرفيه.)[1].

وقد تعددت آراء مؤرخي اهل السنة حول اسم أم علي زين العابدين وأصلها ، لكنها في الاغلب لم تخرج عن كونها جارية « أم ولد» واغلب الآراء كانت بين «قيل » ،و« يقال »

*** الآراء السنيّة حول اسم أم زين العابدين ، منها مايلي :**

١ـ ابن قتيبة الدِّينَوَرِيُّ (ت ٢٧٦ هـ) في كتاب المعارف ، ص ٢١٤، قال ما نصه) وأما « عليّ بن الحسين الأصغر» فليس للحسين عقب إلا منه . ويقال : إن أمه **سنديّة** ، يقال لها : **سلافة** ،ويقال : **غزالة**

[1] للمزيد راجع : الوافي بالوفيات : الصفدي ،ج: ٢٧ ص : ٢٧١.

خلف عليها بعد « الحسين» : زبيد ، مولى « الحسين بن على» . فولدت له : عبد الله بن زبيد ، فهو أخو « عليّ بن الحسين « لأمه»)[1].

٢ ـ البَلاَذُري (ت ٢٧٩ هـ) : انساب الأشراف ،ج٣ ، ص ٣٢٥ : (قالوا: وكانت أم عَلِيّ بْن الْحُسَيْن **سجستانية** ، تدعى **سلافة**)

٣ ــ جاء أيضاً في تاريخ دمشق: ابن عساكر « ت ٥٧١ هـ » ج: ٤١ ، ص : ٣٦١ ما نصه : (علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أمه فتاة يقال لها سلامة) ، وجاء في تهذيب الكمال في اسماء الرجال : المزّي (ت ٧٤٢هـ) ، ج : ٢٠ ص : ٣٨٣ ما نصه : (ويُقال: أبو الحسن، ويُقال: أبو محمد، ويُقال: أبو عبد الله المدني زين العابدين، وأمه فتاة يقال لها: **سلامة**، ويُقال: **غزالة**.)[2].

ـ وجاء في كتاب : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ،ج: ١ ص : ٢٢٩ ، ما نصه:

(وفيها توفي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بزين العابدين، وكنيته أبو محمد، وهو من الطبقة الثانية

---

[1] للمزيد راجع : المنتظم في تاريخ الأمم و الملوك : ابن الجوزي ، ج : ٦ ، ص : ٣٢٦ طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٦، و وفيات الأعيان ١/ ٣٢٠، و صفة الصفوة ٢/ ٥٢، و ذيل المذيل ٨٨، و حلية الأولياء ٣/ ١٣٣، البداية والنهاية ٩/ ١٢٢، نهاية الأرب ٢١/ ٣٢٤.، النجوم الزاهرة ١/ ٢٢٩.

[2] للمزيد راجع : البداية والنهاية: ابن كثير ،ج : ٩ ص: ١٢١ ، طبقات خليفة بن خياط ص ٤١٧ رقم ٢٠٤٤

من تابعي أهل المدينة، **وأمه أم ولد يقال لها: غزالة، وقيل سلامة، وقيل سلافة، وقيل شاه زنان، وكانت سندية**، وكان علي هذا باراً بها، رضي الله عنه وعن أسلافه.)[1].

ونلاحظ ان ابن تغري بردي لم يذكر أي سندٍ لذكر أي إسم من الأسماء المحتملة لأم الإمام السجّاد ، إلا أنه أشار لكونها أم ولد، ولم يقل مطلقاً أنها من بنات كسري .

٤ ـ جاء في كتاب : لباب الانساب والالقاب والاعقاب :ابن فندق البيهقي (ت ٥٦٥هـ) ، ج : ١ ص: ٢١ ، ما نصه :

(قال العينيّ: اسم أم زين العابدين رضي الله عنه **سلافة**. وقال غيره: **غزالة**. وقال القاضي أبو الحسن الجرجاني: اسمها **جدا**، وقال عبد الله بن مصعب بن الزبير وكان نسابة: اسمها **حلوة**. وقال إبراهيم الجندي: اسمها **سلامة** وقال أبو عبيد: اسمها سلافة. وقال أبو الحسن محمد بن القاسم التميمي: اسمها **شاه آفريد**. وقال زبير بن بكار وهشام بن محمد: اسمها شهربانوية. قال الواحدي: اسمها في العجم شهربانوية، فإذا صارت إلى العرب سموها سلافة....).

نلاحظ على كلام ابن فندق البيهقي انه نقل أقوالاً عديدةً في ذكر اسم أم زين العابدين ، ولكن لم يعزوها الى أي رواياتٍ صحيحةٍ تقوم بها الحجة ، بل فقط قال فلان، وقال « غيره» !!

---

[1] للمزيد راجع : وفيات الأعيان ٣ / ٢٦٧ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٨٦ ، الوافي بالوفيات ٢٠/ ٢٣٠.

ثم انتهي به الأمر الى النقل عن هشام بن محمد الكلبي : الرافضي المحترق ، الذي لا عبرة لرواياته عند المسلمين.

*** الآراء السنيّة التي أكدت أن أم عليّ زين العابدين جارية « أم ولد » :** ١ـ روى ابن عساكر في : تاريخ دمشق ، ج ٢٠ ، ص ٥٧ في بسنده عن الأصمعي عن أبي الزناد ، قال : (كان أهل المدينة يكرهون اتخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم القراء السادة : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقهاء ، ففاقوا أهل المدينة علما وتقى وعبادة وورعا ، فرغب الناس حينئذ في السراري).

ـ وفي هذا الخبر ذكر ابن عساكر كون أم عليّ بن الحسين « جارية »، ولم يذكر كونها من بنات يزدجرد ، ومن المعلوم أن « أمهات الأولاد » جمع لـ « أم ولد » وهي الأمة والجارية إذا جامعها سيدها فولدت له ، فإنها تصير « أم ولد » ولها بعض الأحكام في الفقه تختص بها [1].

---

[1] للمزيد راجع : تهذيب الكمال : للمزيّ، ج١٠،ص ١٥٠، السيرة الحلبية : أبو الفرج الحلبي الشافعي ، ج: ٢ ، ص : ٦٣، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ،ج: ١ ص : ٢٢٩، وفيات الأعيان ٣ / ٢٦٧ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٨٦ ، الوافي بالوفيات ٢٠/ ٢٣٠.

٢ ـ جاء في كتاب : لباب الانساب والالقاب والاعقاب :ابن فندق البيهقي (ت ٥٦٥هـ) ، ج : ١ ص: ٢١ــ ٢٢ مانصه:

(قال إبراهيم الجندي وقوم من علماء الأنساب إنها أم ولد مشتراة. وقال العيني: هي أم ولد سندية. وقال عبد الله بن مصعب: إنها أم ولد، قال القاضي أبو الحسن الجرجاني: هي ابنة نوش جان من سبي جرجان، سباها سعيد بن العاص في أيام عثمان).

وقال ابن قدامة في كتابه : المغنى ، ج ١٤ ، ص٥٨٠ ، ما نصه :

(« أم الولد: هي – الجارية - التي ولدت من سيدها في ملكه ...وكان علي بن الحسين ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ، من أمهات أولاد ، ويروى أن الناس لم يكونوا يرغبون في أمهات الأولاد ، حتى ولد هؤلاء الثلاثة من أمهات الأولاد ، فرغب الناس فيهن »).

ولعل هذا الرأي هو أقرب الآراء الى الصواب ، وذلك لكون أنها أم ولد ، فقد تضاربت الآراء حول اسمها و أصلها ، ولو كانت بنت يزدجرد لما وقع اختلافٌ في اسمها ابدا ، ولأشتهر الأمر ونقل بالتواتر.

*** الآراء السنيّة التي ذكرت أن أم عليّ زين العابدين من بنات يزدجرد أو من بنات الملوك :**

١ـ محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ) في كتابه : الكامل في اللغة والأدب، ج٢ ، ص : ٩٠ ما نصه : ([النجباء من أولاد السراري] ويروى عن رجل من قريش -لم يسمّ لنا- قال: كنت أجالس سعيد بن المسيّب، فقال لي يوماً: من أخوالك؟ فقلت: أمي فتاةٌ..... وكانت أمّ عليّ بن الحسين «**سلافة» من ولد يزدجرد**، معروفة النّسب، وكانت من خيرات النّساء).

ويلاحظ ان المبرّد بدأ كلامه بالنقل عن رجلٍ مجهولٍ من قريش أكد أنه لم يسمي له ، ثم ذكر وجهة نظره الشخصية دون أن يعزوها الى أي مصدرٍ أو روايةٍ معتبرةٍ ، فقال مباشرة: « وكانت أم علي بن الحسين...» دون أن يذكر لنا من أين أتى بكلامه؟ ،والخبر إذا لم يكن له إسنادٌ صحيح ، ولم يتواتر مضمونه ، ويتناقله أهل الفن على وجه القبول والتصديق ، لم يكن عمدة في أمره؛ غايته أن يكون من باب القصص والتواريخ التي تحكى ، كما أنه لم يذكر متى وقعت في أسر المسلمين !! ولاكيف وصلت المدينة ولا من أسرها ولامتى وقع الزواج!!!وبالتالي فهو مجرد رأيٍ من المبرّد لايمكن قبوله لكونه يفتقر الى الدليل الصحيح.

٢ـ قال الزمخشري (ت٥٣٨ هـ) ، في كتاب : ربيع الأبرار ، ج٣ ، ص ٣٥٠ ،ما نصه : (أبو اليقظان : إن قريشا لم تكن ترغب في أمهات الأولاد حتى ولدن ثلاثا هم خير أهل زمانهم : عليّ بن الحسين ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ،،وذلك أن عمر رضي الله عنه أتى **بنات يزدجرد بن شهريار بن كسرى سبيّات** ، فأراد بيعهن ، فقال له عليّ : إن بنات الملوك لا يُبعن ، ولكن قوموهن ، فأعطاه أثمانهن ، فقسمهن بين الحسين بن علي ، ومحمد بن أبي بكر الصديق ، وعبد الله بن عمر ، فولدن الثلاثة)[1].

لكن هي قصةٌ مشكوكٌ فيها سنداً ومتناً، للآتي :

أ- لم تذكر بسندٍ موثوق به ، ولم يتناولها أحدٌ من أهل العلم قبل الزمخشري ــ ما عدا المبرّد حسب علمنا ــ ، وعنه نقلها من جاء بعده من المؤرخين ،كابن كثير في « البداية والنهاية » (١٢ / ٤٧٩) ، والصفدي في « الوافي بالوفيات » (٢٠ / ٢٣٠) ، واليافعي في « مرآة الجنان » (١ / ١٥١) وغيرهم .

ب ــ من المعلوم أن كسري قتل عام ٣١هـ ، أي بعد استشهاد سيدنا عمر بثماني سنوات، ولو أن بنات كسري أسرن في زمان سيدنا عمر ، فلماذا لم يرسل كسري أموالا ليفتدى بها بناته ؟

---

[1] للمزيد راجع : وفيات الأعيان : ٣ / ٢٦٧ رقم ٤٢٢ ، الوافي بالوفيات : ٢٠ / ٣٢٠ برقم ٣٢١.

كيف قبل أن تقيّد بناته في أغلال الأسر ؟ ويتزوجن من مسلمين عرب ؟ ويتركن حياة القصور الفارهة ويقبلن العيش في المدينة المنورة وسط أجواءٍ حارة لم تعتدها الأميرات الفارسيات ؟

ج ـ جاء في كتاب : تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والانجازات السياسيه : محمد سهيل طقوش، ج : ١ ص :٢٣٢ / ٢٣٣ نقلا عن الطبري ج٤ ص٢٩٣-٢٩٨ ما نصه : (أما يزدجرد فقد نزل ضيفًا على حاكم مرو، ماهويه، الذي لم يكن يتمنى غير التخلّص من ضيفه الذي رفض أن يزوّجه ابنته، وتحالف مع نيزك طرخان التابع لبيغو حاكم طخارستان، فأرسل نيزك جماعة لأسره، فاشتبكوا معه وهزموه، فمضى هاربًا حتى انتهى إلى بيت طحان على شاطئ نهر المرغاب، فمكث ليلتين وماهويه يبحث عنه، فلما أصبح اليوم الثاني دخل الطحان إلى بيته، فرأى يزدجرد بهيئته الملكية وهو لا يعرفه، فبهت، وطمع به، فقتله بعد أن وشى به إلى ماهويه، وطرح جثته في النهر، وذلك في عام «٣١هـ/ ٦٥٢م»، **ولما يبلغ الثامنة والعشرين من عمره**،...) وحسب هذا الرأي إذا كان يزدجرد هلك عام ٣١هـ وهو ابن ٢٨ عام ، فهذا يدل على أنه ولد تقريباً عام ٢ أو ٣ هـ...ويستحيل عقلا أن يكون لديه بنت تؤسر عام ١٥هـ وهي في سن الزواج !!!!

د ـ لم تتعرض الرواية السابقة لذكر أسماء بنات كسري يزدجرد اللاتي وقعن في الأسر؟ ولم تذكر المعركة التي أخذن فيها ؟ ولا القائد الذى أسرهن؟ ولا تاريخ زواجهن ؟

علماً بأن المشهور في كتب التاريخ أن يزدجرد الثالث في عهد سيدنا عمر ، كان عرشه دائم البعد عن أماكن المعارك ؛و كان يتنقل بعرشه وأهله مبتعدا كلما اقتربت الجيوش الإسلامية منه . **قال الطبري في كتاب : « تاريخ الطبري » (٤ / ١٣- ١٤):**

(لما رأى المشركون المسلمين وما يهمون به ، بعثوا من يمنعهم من العبور ، وتحملوا ، فخرجوا هربا ، وقد أخرج يزدجرد - قبل ذلك وبعد ما فتحت بهرسير - **عياله** إلى حلوان ، فخرج يزدجرد بعد حتى ينزل حلوان ، **فلحق بعياله** ،وخلف مهران الرازي والنخيرجان - وكان على بيت المال- بالنهروان ، وخرجوا معهم بما قدروا عليه من حر متاعهم وخفيفه ، **وما قدروا عليه من بيت المال ، وبالنساء والذراري**).

وقال ابن كثير في : « البداية والنهاية » (١٠ / ١٦٣ - ١٦٤) :

(قصة يزدجرد بن شهريار بن كسرى الذي كان ملك الفرس، لما استلب سعد من يديه مدينة ملكه، ودار مقره ، وإيوان سلطانه ، وبساط مشورته وحواصله ، تحول من هناك إلى حلوان ، ثم جاء المسلمون ليحاصروا حلوان ، فتحول إلى الري ، وأخذ المسلمون حلوان ، ثم أخذت الري ، فتحول منها إلى

أصبهان ، فأخذت أصبهان ، فسار إلى كرمان ، فقصد المسلمون كرمان فافتتحوها ، فانتقل إلى خراسان فنزلها ، هذا كله ، والنار التي يعبدها من دون الله يسير بها معه ، من بلد إلى بلد ، ويبنى لها في كل بلد بيت توقد فيه على عادتهم)

والظاهر من هذه الآراء؛ أن أهل يزدجرد وحاشيته كانوا دوما بعيدين عن أماكن القتال في عهد عمر ، فمن المستبعد أن يصحب معه ناره وماله وخدمه ويعرّض بناته للقتل أو الأسر!!!

هـ ـ لماذا لم يختر عمر ـــ وهو خليفة المسلمين ـــ لنفسه أجمل الأميرات الثلاث ويتزوجها ، فينال أولاده منها، العز والسؤدد ؟ ولعله بذلك يطيب قلوب الفرس والعجم فيدخلوا الاسلام وتتوقف الحرب ؟ ولا مجال للقول بتقدم عُمر عمر بن الخطاب لاسيما وأنه قد تزوج « أم كلثوم بنت عليّ » عام ١٧هـ وفق ما أكده المؤرخون!!!! وهو بعد أسر بنات كسري في المدائن.

و ـ محمد بن أبي بكر الصديق وهو ولد أسماء بنت عميس ، ولد تقريباً في أواخر عام ١٠ للهجرة وتحديدا في حجة الوداع ، وهو ربيب عليّ بن ابي طالب ، فهل يعقل أنه تزوج عام ١٧هـ وهو ابن سبع سنين ؟فعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قال : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ

يَحُجَّ ، ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجٌّ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ ، **فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ** « رواه مسلم (١٢١٨) .

وسيدنا عمر بن الخطاب توفي سنة ٢٣ للهجرة ، وعلى ما ذكره الزمخشري ومن سار علي دربه ، **يكون محمد بن أبي بكر نكح بنت كسرى وهو أقل من ثلاث عشرة سنة!!!** بل والأعجب من ذلك أن مدن كسرى كالمدائن و غيرها التي يحتمل أنها كانت مكان إقامة بناته ، فتحها المسلمون في سنة ١٦ للهجرة ، وعمر محمد بن أبي بكر يومئذ ٦ سنوات ، فهل يعقل أن ينكح النساء في مثل هذه السن ؟!

ز- من الواضح أن بنات كسري الثلاث كن يعانين من أمراضٍ تناسلية تعيق الحمل ، فرغم أسرهن زمان عمر بن الخطاب ، وفي معارك ما بين عام ١٥ هـ وحتى ٢١ هـ ، وزواجهن في هذا الوقت إلا أنهن كلهن أنجبن بعد عام ٣٥هـ!!! حيث ولد القاسم بن محمد عام ٣٥هـ وولد على زين العابدين عام ٣٨هـ وولد سالم بن عبد الله بن عمر في خلافة سيدنا عثمان بن عفان ؟

ح - من الثابت و المعلوم في كتب التاريخ المعتبرة في تراجم

علي بن الحسين والقاسم بن محمد بن أبي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر: أنّ أمهاتهن كن أمهات أولاد فقط ، ولم يشتهر أنهن بنات كسرى أو من بنات الملوك ، **ومن ذلك ماذكره ابن سعد في طبقاته ، (٥ / ١٨٧) :**(القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وأمه أم ولد يقال لها سودة « ، **وقال في الطبقات أيضا . (٥ / ١٩٥) :** (سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه أم ولد).

وتابعه أغلب المؤرخين على هذا ولم يذكروا أنهما من بنات كسرى ، وإلا لذكروا ذلك ؛ لأن هذا مما يشتهر ولا يخفى ، وعلي هذا فإن قصة نكاح الحسين وعبد الله بن عمر ومحمد بن أبي بكر رضوان الله عليهم أجمعين لبنات كسرى ؛ هي قصة يرفضها العقل والنقل ، حيث لم نقف على دليلٍ موثوق به أومعتبريؤكد حدوثها .

٣ ـ وجاء في كتاب : تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، ج : ٣ ص : ٤٣٨ ، ما نصه : (وقال البخاري في التاريخ الصغير لا أدري سالم عن أبي رافع صحيح أم لا ، **وقال غيره** لما قدم سبي فارس على عمر ، كان فيه بنات يزدجرد فقومن فأخذهن عليّ فأعطى واحدة لابن عمر فولدت له سالما ، وأعطى أختها لولده الحسين فولدت له عليا ، وأعطى أختها لمحمد بن أبي بكر فولدت له القاسم قلت فرواية سالم

عن عم أبيه زيد بن الخطاب منقطعة قطعا والله أعلم).

ويظهر من هذه الرواية أنها بلا سندٍ ، وانما سردها ابن حجر فقط حتى أنه لم يسمى القائل، واكتفي بقول: « **وقال غيره**» ، وليس في هذا دليلٌ يستند إليه ، فضلا عما ذكرناه سابقا من استحالة أن يتم الأسر في بداية زمان عمر، ويولد الثلاثة في أواخر زمان عثمان وأوائل زمان علىّ!!!

كما أن الرواية لم تذكر أسماء البنات ، ولم تذكر هل هن بنات أم جواري يزدجرد؟

٤ـ وجاءت ذات القصة السابقة ولكن باختلافٍ بسيط في كتاب : السيرة الحلبية : أبو الفرج الحلبي الشافعي « ت ١٠٤٤ هـ «، ج : ٢ ص٦٢ / ٦٣ ، ما نصه : (و لما جيء لعمر رضي اللّه تعالى عنه في زمن خلافته بسواري كسرى و تاجه و منطقته أي و بساطه و كان ستين ذراعا في ستين ذراعا، منظوما باللؤلؤ و الجواهر الملونة على ألوان زهر الربيع، كان يبسط له في إيوانه و يشرب عليه إذا عدمت الزهور- و جيء له بمالٍ كثير من مال كسرى **و بنات كسرى و كنّ ثلاثا و عليهنّ الحليّ** و الحلل و الجواهر ما يقصر اللسان عن وصفه،وعند ذلك دعا سراقة و قال: ارفع يديك و ألبسه السوارين و قال له: قل الحمد للّه الذي سلبهما كسرى بن هرمز الذي كان يقول: أنا رب الناس، و ألبسهما سراقة بن مالك: أي و رفع عمر بها صوته

و صبّ المال الذي جيء به من أموال كسرى في صحن المسجد، و فرّقه على المسلمين، ثم قطع البساط و فرّقه بين المسلمين، فأصاب عليا رضي اللّه تعالى عنه منه قطعة باعها **بخمسين ألف دينار**، ثم جيء ببنات الملك الثلاث فوقفن بين يديه، و أمر المنادي أن ينادي عليهنّ، و أن يزيل نقابهنّ عن وجوههنّ ليزيد المسلمون في ثمنهن، فامتنعن من كشف نقابهن و وكزن المنادي في صدره، فغضب عمر رضي اللّه تعالى عنه و أراد أن يعلوهن بالدرة و هن يبكين، فقال له علي رضي اللّه تعالى عنه: مهلا يا أمير المؤمنين، فإني سمعت رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) يقول: «ارحموا عزيز قومٍ ذل، و غنيّ قومٍ افتقر» فسكن غضبه، فقال له عليّ: إن بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوقة، فقال له عمر: كيف الطريق إلى العمل معهن؟ فقال: يقوّمن و مهما بلغ ثمنهن يقوم به من يختارهن، فقوّمن و أخذهن عليّ رضي اللّه تعالى عنه، **فدفع واحدةً لعبد اللّه بن عمر فجاء منها بولده سالم، و أخرى لمحمد بن أبي بكر فجاء منها بولده القاسم، و الثالثة لولده الحسين فجاء منها بولده عليّ الملقب بزين العابدين** و هؤلاء الثلاثة فاقوا أهل المدينة علما و ورعا، و كان أهل المدينة قبل ذلك يرغبون عن التسرّي، فلما نشأ هؤلاء الثلاثة فيهم رغبوا فيه).

ويظهر من هذا النص أنه :

١ ـ لايستند الى رواية أو سندٍ واضح ، وانما سردت القصة سرداً.

٢ ـ لو فرضنا صحة السند ، للزم أن بنات كسري قدمن في زمان عمر ، وهي إشكاليةٌ لايمكن حلّها!!! إذ أن الفاصل الزمني بين الأسر والانجاب يتخطى ٢٢عاما ..إذ الأسر عام ١٦هـ والميلاد للسجاد عام ٣٨هـ!! وكذلك الباقين.

٣ ـ أن محمد بن ابي بكر ولد في حجة الوداع أواخرعام ١٠ هـ ، فكيف تزوج عام ١٦هـ، وانجب القاسم قرابة عام ٣٥هـ؟؟

٤ ـ علي بن ابي طالب هو الذى اشتراهن من ماله ، فلماذا لم يأخذ عليّ احدى البنات لنفسه زواجا أو ملك يمين ؟؟ علما أنه تزوج بعد ذلك،، ولماذا لم يهدى الثانية للحسن ، والثالثة مثلا لأولاد عقيل أو جعفر، لينالوا وحدهم شرف مصاهرة كسري!!! لماذا أراد أن يشرك أولاد الخليفتين مع أولاده في الشرف؟ فيعطى ابن ابي بكر وابن عمر مثل ما اعطى لولده ؟

٥ ـ الرواية السابقة لم تذكر أن البنات تزوجن !!! إنما أعطين للثلاثة ، والجارية ملك يمين ، فهل كان في ذلك عزٌّ لبنات كسري؟

ومن العجيب أن ذات الكتاب السابق وذات الصفحة تحديدا ذكرت أن علي زين العابدين أمه أم ولد ولم تذكر كونها بنت

يزدجرد أو أنها أميرةٌ فارسية !!! ،**فلقد جاء في كتاب : السيرة الحلبية : أبو الفرج الحلبي الشافعي ، ج: ٢ ، ص : ٦٣ ما نصه :**

* (و من غريب الاتفاق ، ما حكاه بعضهم قال: كنت أجالس سعيد بن المسيب و أعجب سعيد بي يوما، فقال لي: من أخوالك؟ فقلت: أمي فتاة، فكأني نقصت من عينه، فأنا عنده إذ دخل عليه سالم بن عبد اللّه بن عمر..... **ثم دخل عليه عليّ بن الحسين فجلس ثم نهض**، فلما خرج قلت له: من هذا؟ قال: عجبت منك!! أ تجهل مثل هذا؟ هذا علي زين العابدين بن الحسين، قلت: **فمن أمه؟ قال: فتاة.** قلت: يا عمي رأيتني نقصت من عينك لما علمت أن أمي فتاة فما لي في هؤلاء أسوة؟ فقال:أجل و عظمت في عينه جدا).

٥ ـ جاء في كتاب : لباب الانساب والالقاب والاعقاب :ابن فندق البيهقي (ت ٥٦٥هـ) ، ج : ١ ص: ٢١ــ ٢٢ مانصه :

(واختلف الناس في اسم أم زين العابدين رضي الله عنه، **فذكر أبو حيان التوحيدي هي ابنة كسرى يزد جرد شهريار ومعها أختها**، فدخلتا على **عمر بن الخطاب**، فكلمها عمر، فردت إليه الكبرى كلاماً غليظاً، فغضب منها عمر، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أشهد من حضر أن حقي وحق أهل بيتي منهما حلال ٌلله ورسوله، فوثب من حضر من الأنصار فقالوا: وحقوقنا منهما لله ورسوله كما قال، فقال عمر

لعلي رضي الله عنه: ما أردت بهذا؟ فقال علي رضي الله عنه: لأنهما ابنتا ملك العجم، ومثلهما لا يسترق ، فقال عمر: فما الحكم فيهما؟ فقال من حضر من فقهاء الصحابة: **تختاران لأنفسهما زوجان** ، فقيل لإحداهما: اختاري لنفسك، فقالت: **أريد أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله** ، فقيل: لها: اختاري علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقالت: لا جور من نفسي أن أجلس على مكان قامت منها فاطمة الزهراء رضي الله عنها.

فقيل لها: اختاري الحسن رضي الله عنه، **فقالت: هو منكاحٌ ومطلاق ونحن بنات الملوك لا نحتمل الغيرة** ، فقيل لها: الحسين رضي الله عنه فقالت: **أما هذا فنعم**. وكان الترجمان بينهم سلمان الفارسي، فقام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسترها بردائه. واختارت الأخرى محمد بن أبي بكر.....**وقيل: اسم الكبرى شهربانوية، واسم الصغرى ماه ملك** أم القاسم بن محمد بن أبي بكر).

وهذه الرواية باطلة سنداً ومتناً لما يلي :

من ناحية السند : نري أن الراوى هو أبو حيان التوحيدى وهو مجروحٌ غير معتبرٍ عند أهل السنة وروايته ساقطة .

جاء في : سير اعلام النبلاء - ط الرساله : الذهبي، ج : ١٧ ص: ١١٩، مانصه : (أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيْدِيُّ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ

بـنِ العَبَّـاسِ ، **الضَّـالُّ المُلحـد** ، أَبُـو حَيَّـانَ عَـلِيُّ بـنُ مُحَمَّـدِ بـنِ العَبَّـاسِ البَغْـدَادِيُّ، الصُّـوْفِيُّ، صَاحِـبُ التَّصَانِيْـفِ الأَدبيَـة وَالفلسـفيَة، وَيُقَـالُ: كَانَ مِـنْ أَعيَـان الشَّـافِعِيَّة ، قَـالَ ابْـنُ بَـابي فِي كِتَـاب (الخَريـدَةِ وَالفَريـدَةِ) :**كَانَ أَبُـو حَيَّـانَ هَـذَا كَذَّابـاً**، قَلِيْـلَ الدِّيـن وَالـوَرَعِ عَـنِ القَـذْفِ وَالمُجَاهـرَة بِالبُهْتَـان، تَعَـرَّضَ لأُمُـورٍ جِسَـامٍ مِـنَ القَـدْحِ فِي الشَّريعَـةِ وَالقَـوْلِ بِالتَّعطيـل، وَلَقَـدْ وَقَـفَ سـيدُنَا الوَزِيْـرُ الصَّاحـبُ كَافِي الكفَـاة عَـلَى بَعْـضِ مَـا كَانَ يُدغِلُـه وَيُخفيـه مِـنْ سـوء الاعْتِقَـادِ، فَطَلَبَـهُ).

من ناحية المتن :

أولا: نـرد بنفـس ما قلناه عن رواية الزمخشري السـابقة .

ثانيـا: مـن الـذى اخـترع هـذا الحكـم العجيـب : ان بنـات ملـوك الكفـار إذا وقعـن في أسر المسـلمين ، يعـرض عليهن رجال المسـلمين ليختـاروا منهـن أزواجـاً ؟؟ ايـن هـذا في شريعـة المسـلمين ؟ مـن أعطـي الأسـيرة حـق انتقـاء الـزوج ؟؟ وهـل هـذا حكـمٌ خـاصٌ ببنـات الملـوك أم يشـمل كل اسـيرات المسـلمين؟

ثالثـا: ذكـرت الروايـة أن بنـات كـسري رفضـن عليّـا نظـرا لمكانـة فاطمـة ولأجـل خاطرهـا !!! ولا نـدرى كيـف صـح هـذا الفهـم وقـد تـزوج عـلىّ بعـد فاطمـة كثـيرات : أمامـة بنـت ابي العـاص وفاطمـة الكلابيـة وليـلي بنـت مسـعود وأسـماء بنـت عميـس والصهبـاء التغلبيـة وخولـة الحنفيـة، فضـلا عـن السرّيـات !!!

رابعا: من اين علمت بنات كسري بأن الحسن بن على منكاحٌ مطلاق؟؟ من وشي بالحسن عندهن ؟ وكيف يرفضن الحسن وهو اشبه الناس خلقا وشكلا بجده النبيّ؟ ولماذا قبلت احداهما الزواج من الحسين رغم انه تزوج كثيرات هو الآخر؟ كما ان الحسن في ذلك الوقت كان في الثالثة عشرة من العمر والحسين كان في الثانية عشرة تقريباً!!!

خامسا: أما زعم أن اسم احد البنات : شهربانويه والأخرى ماه ملك..فقد ذكر ابن فندق أن سنده هو» وقيل « !! أي أنها مجرد مزاعم وأقوال لادليل عليها ..وبالتالي فلا اعتبار لها . **وهذه التساؤلات العقلية ، فضلا عن سقوط الرواية سندا ، يسقط حجيتها تماما .**

٦ ـ جاء في كتاب : لباب الانساب والالقاب والاعقاب: البيهقي، ج : ١ ،ص : ٢٢ ما نصه : (وقال محمد بن القاسم التميمي وهشام بن محمد الكلبي: **هي ابنة يزدجرد شهريار**، **.....وقيل:** لما تزوج الحسين رضي الله عنه ابنة يزدجرد بن شهريار دخل عليهما أبوه علي رضي الله عنه بالتهنئة، فسأل عن اسمها؟ **فقيل:** اسمها كيهان بانوية، فقال: وما معناه؟ **قيل:** سيدة الدنيا والآخرة فقال علي رضي الله عنه: سيدة الدنيا والآخرة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فسموها سيدة البلد، فسماها الناس **شهر بانوية**).

والملاحظ علي هذه الرواية :

أولا: أنها أقوالٌ مرسلةٌ لا دليل عليها.

ثانيا: هشام بن محمد الكلبي أحد الرواة رافضي خبيث لا اعتبار لروايته وآرائه.

قال العُقَيليُّ: ((الضعفاء الكبير)) (٣٣٩/٤). (حَدَّثَنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ قال: سمِعتُ أبي يقولُ: هِشامُ بنُ مُحمَّدِ بنِ السَّائِبِ الكَلبيُّ من يحدِّثُ عنه؟! إنَّما هو صاحِبُ سَمَرٍ ونَسَبٍ، ما ظنَنْتُ أنَّ أحدًا يحدِّثُ عنه).

وقال عنه ابنُ حِبَّانَ: ((المجروحين من المحدثين والمتروكين)) (٩١/٣): (من أهلِ الكوفةِ، يروي عن أبيه ومعروفٍ مولى سُلَيمانَ والعراقيِّين العجائِبَ والأخبارَ التي لا أصولَ لها، وكان غاليًا في التَّشيُّعِ، وأخبارُه في الأغلوطاتِ أشهَرُ من أن يُحتاجَ إلى الإغراقِ في وَصفِها).

وقال الذَّهبيُّ: ((ميزان الاعتدال)) (٣٠٤/٤، ٣٠٥):(هِشامٌ لا يُوثَقُ به..).

ثالثا: كيف تزوجها الحسين دون أن يعلم عليّ باسمها حتى يسأل عنه؟

رابعا: لم تذكر الرواية كيف وقعت بنت يزدجرد في الاسر؟ وكيف وصلت للحسين؟ ولا في زمان خلافة من وقع ذلك ؟

خامسا: قصة دخول عليّ على ابنه وزوجته سندها الروائي

الوحيد هو « **قيل**» !!! ولا ندرى من القائل وما مدى عدالته وضبطه !!!

سادسا: كيف تحول المجتمع المسلم بالمدينة المنورة بين عشية وضحاها الى اتقان اللغة الفارسية!!!؟؟ فكيف استطاعوا أن يسموها» شهربانويه « بديلا لكيهان بانويه؟ ومن الذى تولى كبر هذه التسمية؟

ونريد أن نوضح أنه لاعبرة بزعم البعض تفضيل الجنس الفارسي لحديث : (لله تعالى فى عباده خيرتان، فخيرة العرب قريش، و خيرة العجم فارس) **والذي ورد في ربيع الابرار١ / ٣٣٤ ، وفيات الأعيان ٣ / ٢٦٧ ، الوافي بالوفيات ٢٠ / ٢٣١، كنز العمال ١٢/ ٩٦...** وهو حديث لم يروه من له حظ من الاعتبار عند أهل السنة ، وقد أخرجه أبو نعيم في الصحابة في ترجمة عبدالله بن زريق المخزومي وكذلك ابن منده، وفي سنده كلام .

قال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٤٦)

ذكره بعض المتاخرين في الصحابة، ولانعرف له صحبة ولارؤية ، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة :

« عبد الله بن رزق المخزومي ويقال الرومي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل قريش وفارس، روى عنه عمران بن أبي أنس، ذكره ابن شاهين وابن منده من طريق

معن بن عيسى عمن حدثه عن عمران وقال ابن منده لا يعرف له صحبة ولا رؤية.

إذ أن من المعلوم شرعاً أن ميزان التفاضل والمنافسة بين الناس هو التقوى والعمل الصالح ، ولقد ساوى الاسلام بين عمر العربى وسلمان الفارسي وصهيب الرومى وبلال الحبشى،و قال سبحانه وتعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) الحجرات/١٣.

والحق ان امة الفرس لم ترتقى إلا بالاسلام ، اما بغيره فقد كانوا من اخس الامم واحطهم اخلاقا ، فهم من اباحوا نكاح البنات والامهات وتجذرت فيهم افكار مزدك وبابك..ونقل عنهم الشيعة كل ألوان الفساد الجنسي المتصور...فكيف يمكن القول بأنهم خير العجم ؟؟ بل إن القرآن الكريم سجل ودوّن فرحة المسلمين بانتصار الروم على المجوس في سورة الروم ..

*** روايات سنية تذكر أسر بنات يزدجرد أو احد الملوك ولكن لم يتزوج الحسين إحداهن :**

١ـ جاء في كتاب : تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك : الطبري ٣١٠ت هـ ، ج : ٥ ص : ٦٣ / ٦٤ ما نصه :

(عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: بعث عليّ بعد ما رجع من صفين جعدة بن هبيرة المخزومي إِلَى خُرَاسَان، فانتهى إِلَى أَبْرَشَهْر، وَقَدْ كفروا وامتنعوا، فقدم عَلَى عليّ فبعث خليد بن قرة اليربوعي، فحاصر أهل نيسابور حَتَّى صالحوه، وصالحه أهل مرو، **وأصاب جاريتين من أبناء الملوك** نزلتا بأمان، فبعث بهما إِلَى عليّ، فعرض عليهما الإِسْلام وأن يزوجهما، قالتا: زوجنا ابنيك، **فأبى**، فَقَالَ لَهُ بعض الدهاقين: ادفعهما إلي، فإنه كرامة تكرمني بِهَا، فدفعهما إِلَيْهِ، فكانتا عنده، يفرش لهما الديباج، ويطعمهما فِي آنية الذهب، **ثُمَّ رجعتا إِلَى خُرَاسَان**)

وفي هذه الرواية يظهر أنه تم أسر جاريتين من أبناء ملوك خراسان وليستا بنتى يزدجرد ، الذى كان قد انتهي ملكه وهلك عام ٣١هـ وقبل خلافة علىّ ، كما أنه حسب هذه الرواية نري أن عليّا عرض عليهما الإسلام ، فطلبا الزواج من أولاد علىّ إلا أنه رفض، ودفعهما الى أحد الدهاقين ، ثم عادا الى خراسان مرةً أخري دون أن تتزوج إحداهما من الحسين.

٢ـ وجاء أيضا : في تاريخ الطبري، ج : ٤ ،ص : ٣٠٢ في حوادث عام ٣٢هـ مانصه : (قَالَ عليّ: أَخْبَرَنَا أَبُو السري المروزي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سمعت مُوسَى بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خازم يقول: أبي صالح أهل سرخس، بعثه إِلَيْهِم عَبْد اللَّهِ بن عَامِر من أبرشهر وصالح ابن عَامِر أهل أَبْرَشَهْر صلحا، فأعطوه **جاريتين من آل كسرى بابونج وطهميج- او طهميج-** فاقبل بهما معه، وبعث أمين ابن أحمر اليشكري، ففتح مَا حول أَبْرَشَهْر: طوس وبيورد ونسا وحمران، حَتَّى انتهى إِلَى سرخس ، قَالَ علي: **وأخبرنا الصلت بن دينار**، عن ابن سيرين، قَالَ: بعث ابن عَامِر عَبْد اللَّهِ بن خازم إِلَى سرخس، ففتحها وأصاب ابن عَامِر جاريتين من آل كسرى، **فأعطى إحداهما النوشجان**، وماتت بابونج).

ويظهر من رواية **المروزى** المتوفي عام ٥٢٠هـ ، ان الجاريتين من آل كسري « بابونج وطهميج « لايعلم هل هن بنات كسري أم من أسرته أم من حاشيته وجواريه؟؟؟ ولم يذكر أن احداهما تزوجت الحسين وانجب منها السجّاد ، ولم يذكر ما الذى جرى لهاتين الفتاتين !!!

وأما رواية الصلت بن دينار، فلا عبرة لها لكون الصلت مجروح، وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث [تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٦)].وذكره ابن شاهين، والبلخي، وأبو العرب، وابن السكن في

« جملة الضعفاء ». [إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٣٩٢)]، وقال أبو داود: ضعيف ، وقال أبو زرعة: لين [تهذيب الكمال (١٣/ ٢٢١)] ، قال أحمد: متروك الحديث، ترك الناس حديثه، وقال عبد الله بن أحمد في « العلل »: نهاني أبي أن أكتب حديثه [تهذيب التهذيب (٢/ ٢١٦)] .

فضلا عن أن متن الرواية لايذكر مطلقا زواج الحسين من إحداهما ، بل إن احدى الفتاتين ماتت والأخرى أعطيت لنوشجان ، ولم يذكر على الإطلاق أن الحسين تزوج أحدهما ولا أنجب منها !!

وفي الختام : **يظهر لنا أن أصح الآراء عند أهل السنة أن أم عليّ السجاد كانت أمة « أم ولد» أيا كان أصلها** وأنها لم تكن بنت كسري وأنها لم تؤسر في زمان سيدنا عمر، ولم يتزوجها الحسين وقتئذٍ.

الخاتمة

بعد هذه الإطلالة السريعة على روايات الشيعة حول شخصية « **شهربانو بنت يزدجرد** » ، آن لنا أن نرفع القلم بعد أن وفقنا الله بأن أمطنا اللثام عن هذه الأسطورة التاريخية ، فجاء هذا السفر البسيط جامعا قدر الاستطاعة، بين التحليل التاريخي والنقد العلمى ، فلم نطلق العنان لخيالنا ، فنسرد الأحداث سرداً ، أو نصدر الأحكام جزافاً ، أو ننحاز الى جانبٍ أو مبدأ بلا دليل ، حتى لا تأتى أحكامنا ظالمة أو غير مقنعة ، أو لا ترتكز على أسسٍ وأصولٍ شرعيةٍ وعلميةٍ ، ثابتةٍ صحيحة ، ولكننا أتينا بروايات الشيعة من كتب حديثهم ومن كلام مؤرخيهم ، وطرحناها على سماط النقد العلمى والتاريخي والروائي ، لننصف خصومنا ، وليظهر الحق ناصعاً جليا

ـ وبعد أن انتهينا إلي بطلان قصة شهربانو بنت يزدجرد متنا وسندا، وأظهرنا استحالتها عقلا وفكرا، وأظهرنا ما فيها من تناقضٍ يؤكد أنها مختلقةٌ لا أساس لها ، كان ينبغي علينا أن نوجه رسالتنا ونهمس في أذن الشيعة الواعية ...فنقول للشيعة ــ غير العرب ــ انتبهوا ولا يغرنكم دجاجلة علمائكم فتطلبوا مجداً

للمجوس بلا دليل ، ولا تستحلوا الكذب على آل الرسول وتلصقوا بهم من ليس منهم ..وعليكم أن تراجعوا كل ما يقدمه علماؤكم لكم علي سماط الخرافات والأساطير ونقول للشيعة العرب.. انظروا كيف خدعكم المجوس واستخدموكم كمطايا ، وحاولوا أن يعيدوا مجد دولتهم الزائف على رقابكم وعبر الكذب والافتراء على أهل بيت النبي ّ ، حتى أدخلوا فيه من ليس منهم، وكيف خدعوكم وزعموا أن الأئمة أحفاد الساسانيين !!! ليضمنوا أن يظل ولاؤكم للمجوس وليس للعرب، فإياكم أن تظلوا مطايا لشعوبية الفرس وعنصريتهم المقيتة.

وفي ختام بحثنا ، ندعوك أيها الشيعي، بكل صدقٍ وحرص ،أن تطلق العنان لعقلك، وتتحرر من أغلال الخرافات والأساطير، لتتفكر وتتأمل فيما طرحناه ، لتعلم الى أى طريقٍ يسوقك المعممون وتجار المنابر والحسينيات ، ولتعلم أن ديناً قامت أركانه على الأكاذيب والخرافات والأساطير ، لا يمكن أن يكون دين الله !!!

هذا وما كان في هذا العمل من صوابٍ، فإنما هو من توفيق الله وهدايته وتسديده، وما كان من خطأ ، أو نسيانٍ ، أونقصٍ فمنى ومن الشيطان ، واستغفر الله منه ومن كل تقصير، وأسأله أن يجعله لوجهه خالصا، وأن يرزقنا حبه وحب من يحبه، وحب كل

عمـلٍ صالـحٍ يقربنـا الى حبـه ، وأن يجعلنا لسـنة نبيه صـل الله عليه وسـلم ، متبعـين غـير مبدلـين ولا مبتدعـين .

وصـل اللـه وسـلم وبـارك عـلى سـيدنا محمـد ، وعـلى آلـه الطيبـين الطاهريـن، وأصحابـه الغـر الميامـين ، وعـلى مـن سـار عـلى دربهـم ، وسـلم تسـليما كثـيرا.

﴿ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ﴾

وكتبه راجى رحمة الجليل

د/ حازم بن طه بن اسماعيل

مكىّ الأمل.. مدنى الهوى

فهرس

المقدمة.....٦

المجوس والشيعة يخرجان من مشكاة واحدة..... ٣٨

أهمية إثبات أن أم السجّاد أميرة فارسية ٦٣

الحسين والأسطورة ٧٤

الإمام بين نجاسة وطهارة الأصل والمولد.....٧٧

مؤلفات الشيعة المعاصرين حول ابنة يزدجرد الثالث.....٨٧

كتاب سُليم بن قيس المصدر الشيعي.....٩٠

اليعقوبي أم الصفار ٩٤

اختلاف الشيعة في إسم أم السجّاد.....٩٧

مزاعم الشيعة حول أسر أم السجّاد في زمان سيدنا عمر بن الخطاب.....١١٣

مزاعم أسر أم السجّاد في زمان سيدنا عثمان بن عفان.....١٥٨

مزاعم أسر شهربانو في زمان علىّ بن ابي طالب.....١٦٧

أبو الأسود الدؤلي.....١٨١

اولاد يزدجرد في كتب الفرس.....١٨٧

ابنة كسري تريد الزواج من عليّ بن ابي طالب ١٩١

خطبة شهربانو وإسلامها في المنام ١٩٣

الإمام السجّاد يزوّج أمّه.....١٩٧

مواقف مزعومةٌ من حياة شهربانو.....٢٠٩

المعارضون لزيجة الحسين من بنت كسري من الشيعة.....٢١٦

اختلاف الشيعة في زمان وفاة شهربانو المزعومة ومكان دفنها.....٢٢٥

أم الإمام السجّاد في عيون أهل السنة.....٢٤٨

الخاتمة.....٢٧٥

غادة المدائن

" اسطورة شهربانو "

نبذه عن المؤلف

الاسم: الدكتور / حـازم بن طـه بن اسماعيـل

- عضو الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب
- دكتوراه في الحقوق بإمتياز مع مرتبة الشرف الاولى
  من كلية الحقوق- جامعة طنطا
- ماجستير في عقائد الشيعة بتقدير جيد جدا
- متخصص في الفـــرق والمذاهب
- مقدم برامج في العديد من القنوات الفضائية الإسلامية

صدر له

- كتاب "وقفات عقلية مع الاثناعشرية "
- كتاب "هولاكو مخلص الشيعة الموعود"
- كتاب " النبي في عيون الشيعة"

2025م / 1446هـ